



**إيف فاينكور**  
كاتب كندي يرصد حضور  
لعبة الشطرنج في الأدب  
والحياة

كأص 9



**الميدالية الذهبية**  
ترد الاعتبار للجزائرية  
إيمان خليف

كأص 17



**بايدن يفعل أداء**  
الدبلوماسية الأميركية  
في الوقت الضائع

كأص 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2024/08/11

07 صفر 1446

السنة 47 العدد 13216

Sunday 11/08/2024

47th Year, Issue 13216

# العرب

## بيان السيستاني يعطي ضوءاً أخضر لمشاركة الحشد في الرد الإيراني

وبعدت الضربة الإسرائيلية فجر السبت جميع الأطراف الإقليمية موحدة في إدانة الجرائم بحق الفلسطينيين مهما كان موقفهم من الرد الذي تلوح به إيران وحلفاؤها.

وصدرت بيانات عن دول الخليج تدعو الضربة بأشد العبارات وترفض استهداف المدنيين في الصراع العسكري.

وقال مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في منشور على إنكس إنه شعر بالفزع جراء الصور المتقطعة من داخل المدرسة.

ونددت الإمارات وقطر والسعودية بالهجوم. وقال سامي أبو زهري، القيادي في حماس، إن الغارة يجب أن تكون بمثابة نقطة تحول مع سعي الوسطاء لاستئناف محادثات وقف إطلاق النار.

**لهجة بيان السيستاني  
بالإشارة إلى الاغتيالات،  
تتطابق مع التبرير الإيراني  
للرد على إسرائيل من خلال  
الميليشيات**

وقال السيستاني في بيان صدر عن مكتبه "مرة أخرى ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي مجزرة كبرى في قطاع غزة الآية باستهداف من تؤويهم (مدرسة التابعين) من النازحين والمشردين.. جريمة مروعة تضاف إلى سلسلة جرائمه المتواصلة منذ ما يزيد على عشرة أشهر".

وأضاف "وقد اشتملت في المدة الأخيرة على عمليات اغتيال غادرة استهدفت قيادات بارزة في مقاومة الاحتلال وأدت إلى استشهاد عدد منهم، وقد خرق بها سيادة عدد من دول المنطقة". محذرا من أنها "زادت بذلك مخاطر وقوع مصادمات كبرى فيها تتسبب لو حدثت، لاسمح الله، في نتائج كارثية على مختلف دول هذه المنطقة وشعوبها".

ودعا السيستاني "العالم - مرة أخرى - للوقوف في وجه هذا النوحس الإفطيع"، وبشكل أخص "الشعوب الإسلامية.. إلى التكاتف والتلاحم للضغط باتجاه وقف حرب الإبادة في غزة".

بغداد - حذر المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني السبت من صدمات ذات "نتائج كارثية" إثر مقتل قياديين في "المقاومة" ضد إسرائيل، ودعا إلى المزيد من الضغوط لوقف "حرب الإبادة" في قطاع غزة بعد قصف إحدى المدارس ومقتل وجرح العشرات.

ورغم أن بيان السيستاني يحذر من مواجهات إقليمية بنتائج كارثية، إلا أن لهجته التصعيدية والإشارات إلى اغتيالات في أكثر من دولة وتجاوز للسيادة، تتطابق مع التبرير الإيراني للرد مباشرة على إسرائيل ومن خلال الميليشيات التابعة لها في لبنان وسوريا والحشد الشعبي، الذي أنشئ بفتوى من السيستاني شخصيا.

وتحاول الحكومة العراقية الناي بنفسها عن ضربات متبادلة بين الحلف الإيراني وإسرائيل، خصوصا وأنها غير قادرة على الفصل بين علاقتها مع الولايات المتحدة واستهداف القوات الأميركية بالمنطقة من قبل الميليشيات الولائية التي تعتبر وانسطن طرفا في النزاع.

وتوفر "فتوى" السيستاني المطبنة لإيران الفرصة لإشراك الحشد الشعبي في المواجهة مع الولايات المتحدة وإسرائيل ضمن مقاربتها للزج بكل السوء الإقليميين بغاية أكبر. كما تتيح بذات القدر فرصة للميليشيات ذات السمعة السيئة لأخذ حصتها من الدعاية التي يوفرها الانخراط في أعمال "المقاومة" والمشاركة في الثأر لاختراق الأجواء الإيرانية ومقتل زعيم حماس إسماعيل هنية.

وفيما لم يصدر عنها أي موقف إلى حد الآن، بشأن تحرك قوات حفر على الحدود المشتركة المقدرة بنحو ألف كلم واستهدافه لمنطقة غدامس، شدد وزير الخارجية أحمد عفاف، في آخر تصريح له، بمناسبة استقباله لرئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالنياحة ستيفاني خوري، على رفض بلاده للوجود الأجنبي في ليبيا، وفي ما لم يشر إلى هوية الأطراف المعنية، إلى أن الرسالة شملت "الجميع" خاصة الروس والأتراك الذين يؤدون أدوارا معادية لصالح الجزائر في منطقة الساحل.

وقال السيستاني في بيان "مجزرة كبرى" في القطاع إثر غارة إسرائيلية أسفرت عن مقتل حوالي مئة شخص في مدرسة التابعين التي تؤوي نازحين، وفق الدفاع المدني في غزة.

## التحرك العسكري لحفتر يزيد من التهديدات في محيط الجزائر الرواق الإستراتيجي من ليبيا إلى خليج غينيا يعزز النفوذ الروسي



عودة التوتير إلى ليبيا يربك محيطها الإقليمي

بإحترام ودعم الشرعية الدولية والأممية التي تقف إلى جانب حكومة طرابلس بقيادة عبد الحميد الدبيبة، لكنها تلح على ضرورة توفير المناخ الملائم لإجراء انتخابات تفرز مؤسسات دستورية شرعية في ليبيا.

ويرى مراقبون أن تحالف حفتر مع قوى مناوئة للطرح الجزائري، دفعها للانحياز لصالح حكومة الدبيبة، الأمر الذي أفقدها صفة الحياد وضيّع عليها فرصة أداء دور أكثر فاعلية ونجاعة في الأزمة الليبية.

ويكون رقما فاعلا في الرواق الإستراتيجي الذي تريد روسيا تنفيذه في منطقة الساحل. ولا زال المعبر الحدودي "غدامس" الرابط بين الجزائر وليبيا مغلقا في وجه الحركة، رغم اتفاق الحكومتين على فتحه في السنوات الأخيرة، وبسبب التحذيرات التي وجهها حفتر، والخاوف من تسبب الخطوة في مواجهات مسلحة، تم تأجيل العملية إلى غاية الآن، ولا أفق لها في ظل التهديدات التي يحملها التحرك العسكري المذكور إلى المنطقة.

ومنذ دخول الجزائر في محاولات لحل الأزمة الليبية منذ العام 2020، تخيم قطعية بينها وبين حفتر الذي هدد في وقت سابق بـ"الزحف العسكري على الجزائر". وتبرر الجزائر تجاهلها للرجل

صدام حفتر، ابن المشير حفتر، قد أكدت على أن "تحرك وحداتها نحو الجنوب الغربي، يأتي ضمن خطة شاملة لتأمين الحدود الجنوبية وتعزيز الأمن القومي في هذه المنطقة الإستراتيجية، من خلال تكثيف الدوريات الصحراوية والرقابة على الشريط الحدودي مع الدول المجاورة، وأن هذا التحرك لا يستهدف أحدا".

وذكرت في بيان لها نشرته في صفحتها الرسمية على فيسبوك بأن "التحرك يأتي تنفيذا لتعليمات المشير خليفة حفتر في إطار تعزيز الأمن على الحدود، والتصدي لأي تهديدات قد تستهدف سلامة الوطن واستقراره، وأن الوحدات العسكرية انتقلت إلى المناطق المكلفة بتأمينها وهي مدن: سبها وغات وأباري ومرزق والظفرون وبرك الشاطئ وأدري".

وشدد على أن "هذه التحركات هدفها تعزيز تأمين المناطق الحدودية والجنوب، خاصة في ظل التوتير في دول الجوار، وإمكانية نشاط العصابات والجماعات المتطرفة".

ويلمح البيان إلى التوتير المسجل في شمال مالي، خاصة مع المعركة المسلحة التي تعيد فيها الجيش المالي وقوات فاغنر هزيمة غير مسبوقة، خاصة وأن قومية الأزواد التي تناهض نظام باماكو،

الجزائر - يدفع تحرك الوحدات العسكرية التابعة لرجل شرق ليبيا القوي المشير خليفة حفتر باتجاه مناطق توتر إقليمية وحرب أهلية تخلط أوراق البلاد والمنطقة عموما، فهو زيادة على نواياه في الالتفاف من الجنوب على حكومة طرابلس، يمكن أن يمس المحيط الإقليمي وخاصة بالنسبة إلى الجزائر.

وتداولت تسجيلات وصور بثتها وسائل إعلام مختلفة وشبكات التواصل الاجتماعي، توجه وحدات عسكرية تابعة لحفتر، إلى مناطق الجنوب الغربي، بدعوى حماية الحدود بفعل التطورات التي تعيشها المنطقة، لكن تركيزه على مدينة ومطار غدامس المتاخم للحدود الجزائرية، يعطي للعملية بعدا آخر.

وتحدثت مختصون عن شروع حفتر في تنفيذ خطة تديرها روسيا تريد من خلالها بسط المزيد من النفوذ في ليبيا، واستعمال ترابها كقاعدة خلفية للتغلغل في منطقة الساحل، وأن غلق الأراضي الجزائرية في وجه القوات الروسية، دفع موسكو لفتح رواق إستراتيجي ينطلق من ليبيا إلى غاية خليج غينيا، مروراً بحلفائها الجدد في الساحل كالنيجر ومالي وبوركينا فاسو.

ومن شأن هذا التطور أن يزيد من إرباك الجزائر في ظل برود علاقتها مع مالي والنيجر وروسيا وعجزها عن التدخل بشكل يمنع تصعيدا قد يمس أمنها القومي.

**تحالف حفتر مع قوى مناوئة  
للجزائر دفعها للانحياز  
لصالح الدبيبة، ما ضيع  
عليها فرصة أداء دور أكثر  
فاعلية في الأزمة الليبية**

ورغم تأكيد رئاسة أركان الجيش الليبي على أن العملية الموجهة لاستعادة الجنوب الغربي للبلاد والتحكم في الحدود، لا تستهدف أيا من دول الجوار، كالجنازير وتونس، المتاخمتين للمدينة التي يستهدفها، لكن تحذيرات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، لم تتأخر في التعبير عن الانزعاج من خطوة حفتر. وكانت رئاسة أركان القوات البرية التابعة للقيادة العامة، التي يرأسها

# مسيرات حزب الله المراوغة.. ما لم تتحسب له إسرائيل

الجوي الإسرائيلية اضطرت إلى التعامل مع المزيد من الطائرات دون طيار خلال هذه الحرب أكثر من أي وقت مضى، وردت بمهاجمة نقاط الإطلاق. ويوم الثلاثاء، أدى هجوم بطائرة مسيرة تابعة لحزب الله على قاعدة للجيش الإسرائيلي بالقرب من مدينة نهاريا الشمالية إلى إصابة ستة أشخاص.

وقعت إحدى هجمات الطائرات دون طيار الأكثر ديموية التي نفذتها الجماعة في شهر أبريل، مما أسفر عن مقتل جندي إسرائيلي وإصابة 13 آخرين.

كما أرسل حزب الله طائرات استطلاع دون طيار قامت بتصوير منشآت حيوية في شمال إسرائيل، بما في ذلك حيفا وضواحيها وقاعدة رמת ديفيد الجوية، جنوب شرق المدينة الساحلية.

حزب الله الطائرات دون طيار بشكل أكبر لتجاوز أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية وضرب مواقعه العسكرية على طول الحدود، وكذلك في عمق إسرائيل. وقال مسؤول أمني إسرائيلي إنه بينما اعترضت إسرائيل مئات الطائرات دون طيار من لبنان خلال الحرب بين إسرائيل وحماس، إلا أن أنظمة الدفاع الجوي لديها ليست محكمة.

فالطائرات دون طيار أصغر وأبنا من الصواريخ والقذائف، وبالتالي يصعب إيقافها. وهذا صحيح بشكل خاص عندما يتم إطلاقها من مكان قريب من الحدود ويتطلب اعتراضها وقت رد فعل أقصر.

وقال المسؤول، الذي لم يكن مخولا بالتحدث علنا بما يتماشى مع القيود الأمنية الإسرائيلية، إن أنظمة الدفاع

والله وترسانة الصواريخ، كان هناك تركيز أقل على تهديد الطائرات دون طيار. وقال هينز "ونتيجة لذلك، كان هناك جهد أقل لبناء قدرات دفاعية" ضد الطائرات دون طيار.

وأعلن حزب الله نجاح غارته بطائرة دون طيار في شهر مايو، والتي استهدفت منظما يستخدم جزء من نظام الدفاع الصاروخي الإسرائيلي في قاعدة تبعد حوالي 35 كيلومترا (22 ميلا) عن الحدود اللبنانية. ونشر مسلحو الحزب لقطات تظهر ما قالوا إنها طائرة دون طيار من طراز أبابيل المتفجرة وهي تحلق باتجاه منظاد عسكريا ديون، ثم نشروا في وقت لاحق صورة للطائرة التي تم إسقاطها. وأكد الجيش الإسرائيلي أن حزب الله سجل إصابة مباشرة.

لفاعلية مسيرات حزب الله، والتي قد يكون لها دور أكبر في حال شن حلفاء إيران عملا منسقا ضد إسرائيل كرد على اغتيال زعيم حماس إسمايل هنية والقيادي في حزب الله فؤاد شكر. وقال فايبان هينز، زميل الأبحاث في المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية، في تعليقه على دور المسيرات التي يمتلكها حزب الله "إنه تهديد يجب أن يؤخذ على محمل الجد".

ويمتلك حزب الله مسيرات من أحجام مختلفة منها طائرات تجسس وأخرى يمكن تحميلها بذخائر. وقد أعلن منذ بدء التصعيد الأخير أكثر من مرة استخدام مسيرات "هجومية" محملة بمتفجرات. وبينما قامت إسرائيل ببناء أنظمة دفاع جوي، بما في ذلك القبة الحديدية ومقلاع داود للحماية من صواريخ حزب

بيروت - أعلن حزب الله السبت أنه شن هجوماً "باسراب من المسيرات الانتقاضية على قاعدة حفهاة الون" جنوب غرب مدينة صفر. وليست هذه المرة الأولى التي ينجح فيها الحزب في تنفيذ هجوم بهذا الشكل، ما يكتسب أن إسرائيل ما تزال عاجزة عن الحد من مفعول هذه المسيرات.

وشن حزب الله واحدة من أعمق ضرباته على إسرائيل في منتصف شهر مايو باستخدام طائرة دون طيار متفجرة سجلت ضربة مباشرة على أحد أهم أنظمة المراقبة الجوية الإسرائيلية. ويقول خبراء عسكريون إن إسرائيل التي تمتلك القدرة على صد صواريخ حزب الله وحماس بفاعلية كبيرة من خلال نظام القبة الحديدية لم تتحسب

## هل يخطط حفتر لتطويق غرب ليبيا أم مجرد استعراض

الجيش يستهدف الوصول إلى سيف الإسلام القذافي ومواقع نفوذه



## ليبيا على أبواب حرب جديدة

ضبط النفس، وتجنب أي عمل عسكري استفزازي يمكن أن يعرض الاستقرار الهش في ليبيا وأمن سكانها للخطر. وأصدرت سفارات فرنسا وألمانيا وإيطاليا والملكة المتحدة والولايات المتحدة بياناً مشتركاً الجمعة بشأن "التحركات العسكرية المستمرة في جنوب غرب ليبيا"، دعت فيه إلى "أقصى درجات ضبط النفس". وفي ذات السياق، تحول الوضع الميداني في غرب ليبيا إلى ملف أساسي خلال اللقاءات الإقليمية والدولية ذات العلاقة، ففي أنقرة التقت رئيسة البعثة الأممية للدعم في ليبيا بالإصابة ستيفاني خوري، مع نائب وزير الخارجية التركي، برهان الدين دوران حيث تم استعراض آخر المستجدات السياسية والأمنية والاقتصادية في ليبيا، مؤكداً على أهمية المضي قدماً في العملية السياسية لتحقيق الاستقرار في البلاد.

وأن "انتقالنا العسكري استهدف مدن سبها وأوباري وبراك الشاطئ وغات والقطرون وإدري التي تنعم بالأمن والسلامة لوجود القوات المسلحة فيها، وهذا هو تعزيز الأمن فيها". وتابع أركان القوات البرية برئاسة صدام حفتر ابن المشير حفتر، أن تحركاتها «لا تستهدف أحداً، ولكنها تهدف لتعزيز الأمن في المناطق الحدودية، خاصة مع توتر وضع دول الجوار مما يجعل البيئة خصبة لتنامي تجارة المخدرات وانتشار العصابات». ودعت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا الجمعة إلى "وقف التصعيد العسكري" و"تجنب المزيد من التوترات"، بعد تحركات لقوات موالية للمشير خليفة حفتر في جنوب غرب البلاد الواقع تحت سيطرة حكومة طرابلس المعترف بها دولياً. وطالبت البعثة في بيان "جميع الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات

والزنتان، وأن ليبيا ليست في حاجة حالياً إلى حرب أهلية جديدة، كما أن القوى الإقليمية والدولية تكاد تجمع على ضرورة إبقاء الوضع الحالي على ما هو عليه إلى حين الانتهاء من تحديد ملامح الوضع النهائي في البلاد. وسعت قيادة الجيش في بنغازي إلى تنفيذ ما راج خلال الأيام الماضية من نية قواته شن هجوم للسيطرة على بعض مناطق وسط غرب البلاد بما فيها مدينة غدامس المحورية عند المثلث الحدودي مع تونس والجزائر. وقالت رئاسة أركان القوات البرية إن تحركها جاء تنفيذاً لتعليمات المشير حفتر ضمن الخطة الشاملة لتأمين الحدود الجنوبية وتعزيز الأمن القومي للبلاد وتكثيف الرقابة على الشريط الحدودي مع دول الجوار. وأضافت في بيان "تهدف للتصدي لأي تهديدات قد تستهدف سلامة البلاد واستقرارها، وتعزيز الأمن على حدودها"،

غدامس، الواقعة بالقرب من الحدود الجزائرية والتونسية. وأشارت إلى أن الهدف من تحركات قواته، هو فرض طوق عسكري على غرب ليبيا، والسيطرة على مناطق حدودية مع الجزائر في غدامس، بما في ذلك معبر الدبباد مع الجزائر، ومعبر وازن مع تونس. ورات الوكالة ان الانتشار غير المسبوق يستهدف أيضاً السيطرة على مناطق الحمادة الحمراء والزنتان في شمال غربي البلاد، ومنطقة الجبل الغربي، وتابعت أن حفتر يستهدف من هذا الانتشار الوصول إلى سيف الإسلام القذافي، بناء على معلومات مزعومة عن نيته تشكيل وحدات عسكرية تنافس وحدات حفتر في جنوب البلاد. وبالمقابل، أكد محللون لـ"العرب" أن التقرير الإيطالي يتضمن الكثير من التهور، وأن قوات حفتر غير قادرة على بسط نفوذها على منطقة الجبل الغربي

إلى حد الآن ما يزال الحديث عن توجه قوات المشير خليفة حفتر إلى منطقة غدامس ضمن التوقعات والتسريبات الاستخباراتية، ما يجعل من الصعب معرفة الهدف، هل هو مجرد الاستعراض للتذكير بأنه ما يزال موجوداً وقوياً أم هو هجوم جديد على منطقة الغرب مستفيداً من الغموض السياسي، أم هو انخراط في تطورات منطقة الساحل.

طرابلس - تتخوف مناطق غرب ليبيا من العودة إلى المواجهات الدموية بسبب استمرار حالة الصراع السياسي والانقسام الحكومي والعسكري وغياب المبادرات الجدية لتكريس الحل وتجاوز حالة الجمود التي تحيط بالمشهد العام في البلاد. وفي ما أعلن في غرب ليبيا عن حالة النفير العام بعد نشر تقارير عن خطة وضعتها قيادة الجيش الموجودة في الشرق للهجوم على مدينة غدامس والمناطق المتاخمة بهدف تطويقها، فندت قوات المشير خليفة حفتر ذلك، معتبرة أن ردود الأفعال والبيانات الصادرة حول تحركاتها العسكرية ليس لها ما يبررها. ويستبعد مراقبين أن يخطط حفتر لفرض طوق عسكري على سلطات الغرب لصعوبته عسكرياً من جهته، ولأن الوضع السياسي لا يسمح بذلك من جهة ثانية، مشيرين إلى أن قائد الجيش لا يقدر على تكرار هجوم طرابلس في 2019 لاختلاف الظروف كلياً.

## قوات حفتر غير قادرة على بسط نفوذها على منطقة الجبل الغربي والزنتان، كما أن ليبيا لا تتحمل حرباً أهلية جديدة

وشهدت ليبيا خلال الساعات الماضية جدلاً واسعاً حول ما إذا كانت قوات الجيش التي تتركز قيادتها العامة في بنغازي، تسعى بالفعل إلى مهاجمة وسط غرب ليبيا وبسط نفوذها على منطقة الحمادة الحمراء الغربية بالنفط والغاز، لاسيما أن لديها جماعات مسلحة متحالفة معها ومستعدة لدعمها في هذه المهمة. ويقول الخبير في الشؤون الليبية في مركز "المجلس الأطلسي" للابحاث عساف بادي إن "غرب ليبيا غارق الآن في اضطرابات كبيرة في سياق حشد (قوات) حفتر، الذي ينظر إليه البعض على أنه مقدمة لهجوم محتمل على طرابلس".

## حملة تبون تنأى بنفسها عن شبهات الفساد في السباق الرئاسي

نتائج التحقيق المفتوح حول شبهة فساد شابته عملية جمع استثمارات التوقيعات للراغبين في الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في السابع من سبتمبر المقبل. وفي خطوة لتبرئة الذمة، سارع المرشح ورئيس حركة مجتمع السلم عبدالعالي حساني شريف، إلى نفي ضلوع منتخبيها في هذه القضية، وأن منتخبي حركة "حس" غير معنيين بقضية شراء الاستثمارات. وأضاف "لم تصلنا أي معلومة حول استدعاء أي أحد من منتخبي الحركة للتحقيق في القضية، وأن حركة مجتمع السلم طالما نددت بهذه التصرفات، وستبقى تناضل من أجل إنجاح الانتخابات بكل شفافية ونزاهة".

أما رئيس حزب صوت الشعب الأمين عصماني، الداعم لترشيح تبون، فقد أكد بأنه "لم يتم تسجيل أي حالة لشراء أصوات في قضية شراء التوقيعات من أجل الترشح للانتخابات الرئاسية، وأنه تم تسجيل حالات ستكون قليلة جداً". ووصف عملية شراء التوقيعات بـ"السابقة في تاريخ الحياة السياسية، وأن حزبه يقف ضد هذه التصرفات، ويلج على ضرورة تطهير الطبقة السياسية ورد الاعتبار للحزب السياسي وعلاقته بمناضليه". وتعتبر أخلقة الحياة السياسية، أحد تعهدات الرئيس تبون، خلال حملة العام 2019، وتم تعزيزها بنصوص تشريعية صارمة تجرم "التلاعب بالأصوات وتقديم الهدايا والمزايا والأموال المختلفة والخدمات والوعود".

في ما عرف بقضية شراء التوقيعات، ووضع ثلاثة راغبين سابقاً في خوض الانتخابات الرئاسية تحت الرقابة القضائية بعدما وجه لهم تهمة "فساد"، بينما توعد النائب لطفى بوجمعة، في ندوة صحفية بـ"الصرامة وتطبيق القانون على الجميع لحماية الاستحقاق الانتخابي من التلاعب والتزوير".

## إدارة الحملة الانتخابية بصدد توجيه رسائل تحذيرية لمن يسعى لركوب الموجة السياسية لتحقيق أغراض ومآرب ضيقة

وأعلنت السلطة المستقلة للانتخابات، عن تقديم تبون، ملف يضم أكثر من 400 ألف استمارة تركية للناخبين ونحو 18 ألف استمارة توقيع لمنتخبين، وأنه تم رفض حوالي 60 ألف استمارة من النوع الأول، الأمر الذي طرح شكوكاً في العملية، خاصة وأن تبون كان أصر المعلنين عن رغبته في الترشح، وأسبوعاً قبل نهاية مهلة إيداع الملفات، حسب ما أفادت به الرغبة في الترشح سيدة الأعمال سعيدة نغزة، في تلميح لها لنور مريب للإدارة. وأودع القضاء الجزائري، 68 متهما الحبس المؤقت، وأخضع ثلاثة آخرين للرقابة القضائية، ويتعلق الأمر بسيدة الأعمال سعيدة نغزة، ومرشح تحالف حزبي بلقاسم ساحلي، والبيطري عبدالكريم حمادي، وذلك على خلفية

ولفتت إلى أن مرشحها "لطالما التزم بحظر كل تدخل بين المال والسياسة، وسيحرص كل الحرص ضمن حملته الانتخابية الحالية على الاحترام الصارم للنصوص القانونية التي كرس الفصل بين المال والسياسة، وجسدت الرقابة على تمويل الحملات الانتخابية". وأعلن البيان، عن شروع المديرية في تنصيب هيكلها وهيئاتها المحلية، وأنه لم يتم إصدار أي اعتماد رسمي لتعيين منسقين على المستوى المحلي أو خارج الوطن إلى حد الآن.

ويخوض تبون غمار الانتخابات الرئاسية للمرة الثانية على التوالي كمرشح مستقل، رغم الشيع الحزبي والأهلي الذي أعرب عن دعمه، وانتمائه سياسياً، إلى غاية العام 2019، إلى حزب جبهة التحرير الوطني، الحائز على الأغلبية في المجالس المنتخبة محلياً ووطنياً. ووقع اختياره على وزير داخلية إبراهيم مراد، كمدير للحملة الانتخابية عكس التوقعات السابقة التي حامت حول وزير الاتصال محمد لعقاب، واستفاد الرجل من عطلة خاصة صدرت في مرسوم رئاسي أوردته العدد الأخير من الجريدة الرسمية. ويبدو أن مديرية الحملة الانتخابية بصدد توجيه رسائل تحذيرية للأشخاص أو المجموعات التي يمكن أن تستغل فرصة ركوب الموجة السياسية لتحقيق أغراض ومآرب ضيقة تضر بالمرشح أمام الناخبين وحتى أمام القانون، لاسيما وأن القضاء أبدى صرامة في التعاطي مع العملية الانتخابية. وكان مجلس قضاء العاصمة، قد أمر بتوقيف العشرات من الضالعين

ونشاط منسوب لمديرية الحملة الانتخابية للمرشح المستقل عبدالمجيد تبون، لاسيما عمليات جمع الأموال بأي صفة كانت لفائدة الحملة الانتخابية. وفي ما دعت كل شخص تعرض للتغليب أو الإحتيال للتبلغ، ورفع دعوى أمام الجهات القضائية المختصة، كما عبرت عن احتفاظها بحقها في المتابعة القضائية، لم تفصح عن أي تفاصيل أخرى، الأمر الذي يعتبر رسالة تحذيرية للأفراد والجهات التي تستغل مثل هذه المواقف لخدمة أغراضها الضيقة.

وأكد مدير الحملة الانتخابية لتبون على براءة هيئته من أي نشاط مشبوهِ يجسب على المديرية، سواء تعلق الأمر بزعم تمثيلها على المستوى المحلي، أو أي تصرف آخر، كجمع أموال أو مساعدات بدعوى تمويل الحملة الانتخابية، وهو ما يوحي بإمكانية تسجيل أشياء من ذلك القبيل اضط المديرية للخروج عن صمتها، قبل أي تداعيات سياسية أو قانونية. وقالت مديرية الحملة الدعائية، في بيان لها، بأنها "تتبرا من كل فعل أو

الجزائر - نفى إبراهيم مراد، المعين من طرف الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، كمدير لحملة الانتخابية، صدور أي قرار لتعيين المنسقين المحليين، وحذر مما يتداول حول شروع أطراف في عملية جمع أموال لتمويل الحملة الانتخابية، مهدداً بمتابعة هؤلاء أمام الجهات المختصة، وهو ما يشي بأن المديرية تسعى للنأي بنفسها عن الفساد، خاصة وأن راغبين سابقين في الترشح لاستحقاق الرئاسة يوجدون تحت الرقابة القضائية لأسباب نفسها.



ما أشبه اليوم بالبارحة

## انتظار رد إيران يزيد من القلق بين الإسرائيليين

استهلاكهم للخمر. أتحدث مع الزبائن طوال الوقت وأسمع أنهم يبحثون حقا عن متنفس للقلق وملجأ لمخاوفهم.

وهذا ما أكده بوضوح يسرائيل غاباي، الرئيس التنفيذي لشركة "بانكو"، وهي أكبر متجر لبيع الكحول في إسرائيل.

يقول غاباي "الأمر يذكرنا كثيرا بفترة كورونا، فالناس متوترون، ولا يغادرون المنزل في المساء، والكحول توفر لهم مهربا".

وتشير "بيديعوت آرونوت" إلى أن من ضمن المجالات الأخرى التي تظهر زيادة كبيرة في إقبال الإسرائيليين عليها خلال هذه الأيام، هي العلاجات النفسية.

وتتابع "من الصعب العثور على مواعيد في الأيام القليلة الماضية مع أطباء الأمراض النفسية، ومتوسط أسعارها 450 شيكلا (122.5 دولار) للساعة".

ويقول "ع" وهو أخصائي نفسي من منطقة وسط إسرائيل للصحيفة "الطلب على الخدمة جنوني، والناس قلقون ويجب عليهم التحدث (...) أحاول أن أكون منفتحاً وأعمل لساعات أطول".

وتؤكد ميخال ياناي، وهي صاحبة أحد التطبيقات المتخصصة في الصفاء الذهني والاسترخاء، عن زيادة كبيرة في الاستخدام.

وبحسب بيديعوت آرونوت "منذ اندلاع الحرب على غزة (في 7 أكتوبر 2023)، تقدم ياناي محتوى التكيف مع الوضع، يشمل تمارين خاصة للأبناء الذين يخدم أبناؤهم في الجيش، وتمارين تامل لزوجات جنود الاحتياط، وتمرين خاصة لتقليل القلق والتوتر أثناء الإقامة في الملاجئ".

كذلك، قفز إقبال الإسرائيليين على شراء الأدوية المنومة والمهدئة التي تحد من التوتر وتبعث على الاسترخاء بنسبة 30 في المئة، وفق الصحيفة.

وبحسب الصحيفة العبرية، بينما كان الجميع يتحدث الأسبوع الماضي عن الإسرائيليين العالقين في الخارج دون أن يتكفوا من العودة إلى إسرائيل بسبب إلغاء ما يزيد عن 20 شركة طيران أجنبية الرحلات الجوية إليها، برزت ظاهرة مفاجئة ومعاكسة في سوق الطيران.

وأوضحت أن الإسرائيليين "يريدون فقط الهروب من هنا، ويقومون بحجز الرحلات الجوية طوال الوقت".

ويقول أورين كوهين مغوري، وهو نائب مدير التسويق والمبيعات لشركة "ششاطيح همعوف" للسياحة في إسرائيل "نحن في بداية شهر أغسطس، وهو أحد أكثر الشهور ازدحاما بالسياحة في العام. نشهد زيادة في الطلب على الشركات التي لم تلغ رحلاتها إلى إسرائيل، مثل شركة كورندون أوروبا، التي لم تتوقف للحظة، وتسيّر لنا رحلات إلى لارنكا والجبل الأسود ورودس وكريت".

وأكد مغوري أن "الأهم بالنسبة إلى الإسرائيليين أن يضمّنوا لأنفسهم السفر للخارج".

وبعد الأيس كريم، قفزت معدلات شراء الملعبات من أجل التخزين بنسبة 140 في المئة، وفي مقدمتها التونة بالزيت والذرة والمخللات.

ومنذ اغتيال هنية، وبحسب معلّيات الشركة ذاتها، زادت طلبات الإسرائيليين على المياه المعدنية وورق التواليت بنسبة 50 في المئة مقارنة بالأيام العادية، وهما من بين المنتجات الأساسية التي من المهم وجودها في المنزل في حالات الطوارئ.

تقول يوسي إردمان نائب رئيس التسويق في شركة "الت هناك أيضا زيادة عامة في متوسط حجم سلة الطلبات، وليس فقط في منتجات محددة. وهذا يدل على أن العملاء يستعدون ويتجهزون لسيناريو البقاء طويلا في الملاجئ".

ويوضح أن هناك منتجات في المقابل شهدت تراجعاً في الطلب عليها، ومن بينها واقيات الشمس (تراجع الطلب عليه 50 في المئة) ووسائل منع الحمل (تراجع الطلب عليها بنسبة 24 في المئة) مقارنة بالأيام العادية.

### شركة لتوزيع الأغذية تقول إن الإسرائيليين يغادرون المنزل بشكل أقل، ويريدون تناول شيء مريح أمام التلفاز

وفي مؤشر آخر على القلق، تراجع بقاء الإسرائيليين خارج منازلهم خلال الأيام الأخيرة، بما في ذلك في المقاهي والمطاعم.

وعن ذلك، يقول أفيعاد بيليد، أحد أصحاب مطعم "بيريه" الشهير في شارع نحلات بنيامين في تل أبيب "شهدنا انخفاضا بنسبة 50 في المئة في نهاية الأسبوع الماضي في عدد رواد المطعم". ويضيف "منذ اغتيال هنية شهدنا انخفاضا في الإيرادات بنسبة تتراوح بين 30 و50 في المئة".

ويقول حين ربح، وهو أحد مالكي سلسلة "بابا جونز" لتوصيل البيتزا بإسرائيل "بعد ليلة الاغتيالات في بيروت وطهران رصدنا زيادة بنسبة 27 في المئة في المبيعات بغرونا في شمال البلاد، وخاصة في مدينة حيفا، حيث سجلنا هناك زيادة تجاوزت 30 في المئة. وكانت لدينا زيادة كبيرة بشكل خاص في نهاية هذا الأسبوع بأكبر من 40 في المئة".

ويفسر ذلك بقوله "الناس يخافون حقا من مغادرة المنزل ليلا، ويفضلون طلب البيتزا في المنزل".

زيفت رون اليميلخ، أحد مالكي حانة "فيني كولتورا" بمدينة ريشون لتسيون (وسط)، النظر إلى ظاهرة أخرى مثيرة للاهتمام.

ويقول اليميلخ إن الزبائن الذين ما زالوا يأتون إليه في المساء "يتعاطون الكحول أكثر بكثير من ذي قبل". ويضيف "مع تزايد التهديدات لإسرائيل، يزيد جمهورنا من معدل

القدس - كشفت صحيفة "بيديعوت آرونوت" العبرية، في تقرير لها السبت، عن تزايد استعدادات الإسرائيليين لرد إيراني على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران، بما يشمل تخزين الملعبات وشراء مستلزمات البقاء في الملاجئ لفترة طويلة.

يأتي ذلك، وفق الصحيفة، وسط تفاقم مشاعر القلق بأوساط المجتمع الإسرائيلي، التي انعكست في تزايد الإقبال على تعاطي الكحول والمهدئات، وطلب الاستشارات النفسية، إضافة إلى زيادة في معدل مغادرة البلاد.

وتتزايد المخاوف من اندلاع حرب إقليمية شاملة بالمنطقة بعد اغتيال إسرائيل للقيادي العسكري البارز بحزب الله فؤاد شكر، عبر غارة جوية على بيروت، في 30 يوليو، واغتيال هنية في اليوم التالي، بهجوم نسب لقل أبيب رغم عدم تبنيها له رسمياً.

وتعهدت إيران وحزب الله بـ "قوي وفعال" على اغتيال شكر وهنية، في ما تتواصل الاتصالات والتحركات الإقليمية للتهنئة ومنع تفاقم الوضع بالمنطقة.

وفي ظل التحضيرات للقاء لفترة طويلة في الملاجئ، أفادت صحيفة "بيديعوت آرونوت"، في تقريرها، إلى تزايد التوجه إلى صالونات تصفيف الشعر في جميع أنحاء إسرائيل.

ونقلت عن إعلان مارغليت، وهي صاحبة صالون لتصفيف الشعر بمدينة "غفعاتييم" (وسط) "تعمل لساعات إضافية في الوقت الراهن بسبب الوضع الأمني".

وأوضحت "نواجه زيادة حادة في طلبات المواعيد؛ فالعديد من النساء يخشين من عدم تمكنهن من الحصول على قصة شعر لفترة طويلة، ويرغبن في تبكير المواعيد".

وأضافت "هناك عدم يقين وخوف من أنه إذا حدث شيء ما، فسيتم إغلاق صالونات تصفيف الشعر".

ومضت بقولها "نشعر بالضغط في كل مكان، وتزداد طوابير الانتظار، ونضطر إلى العمل لساعات طويلة. بالإضافة إلى ذلك، تفتح الصالون ميكراً ونغلق في وقت متأخر من الليل، ونعمل في عطلات نهاية الأسبوع أيضاً".

من جانبها، تقول كينريك أبراموف، وهي أخصائية تجميل الأظافر والبديكير (العناية بالأقدام) بمنطقة رامات هاسارون في تل أبيب "ينكرني الجنون المحيط بطوابير الانتظار بغايروس كورونا. لا يتوفر لك وقت حتى لتناول القهوة لأن جميع الزبونات يردن العناية باظفارهن هنا والأذن".

وتتابع "تأخذ زبوناتنا في الاعتبار كانوا يحاكمون فيها، خاصة إذا كان النقاش يخص المحور السياسي الذي تعتبره قوى معارضة الاختبار الحقيقي الذي يثبت مدى جدية الحكومة في إحداث التغيير المطلوب، ما يجعل الإفراجات ونوعيتها محل أخذ ورد بين الطرفين".

ولا يؤدي العفو الذي لا يتضمن نشاطاً وسياسياً ومحوسبين في قضايا رأي إلى تغيير في نظرة المعارضة تجاه الحوار، ومن المهم أن ينعكس ذلك على تحسن المناخ العام للحريات، وقد تحقق نتائج سياسية أخرى تتعلق بالشارع الذي لا يعنيه هوية المرشح عنهم، بقدر ما يرغب في زيادة أعدادهم، بعيداً عن هوياتهم.

وتتمسك السلطات المصرية بأن يكون العفو عن السجناء، ليس قاصراً على النشطاء والحقوقيين والسياسيين، ويضم كل من يستحق الإفراج عنه دون التفات إلى الظروف التي قادته إلى السجن، وليس بالضرورة أن تكون للقضية جوانب سياسية.

ويقول معارضون إذا أرادت الحكومة نجاح الحوار وتحقيق أهدافه عليها أن تتحلّى بجرأة أكبر وتفرج عن شخصيات كبيرة من المحوسبين في قضايا سياسية، ولا تتعامل مع الأمر على أنه إذا فعلت ذلك تبدو ضعيفة وترسخ للمضغوط الداخلية والخارجية.

وهناك جهات قريبة من الحكومة مقتنعة أن أي زخم سياسي يتطلب قدراً من الاستجابة لمطالب المعارضة، طالما لا تشكل خطورة على الأمن القومي، ولا قيمة من استمرار الحبس الاحتياطي بصورته الراهنة وتحوّله إلى عقوبة تجلب منغصات سياسية للدولة، مع أن تعديله سوف يرضي جميع الأطراف.

## خروج سجناء جدد لا يلين موقف المعارضة المصرية

### من الحوار الوطني الإفراج يضعف مناقشات تعديل قانون الحبس الاحتياطي لخلوه من سجناء رأي



المعارضة تريد نتائج من وراء الحوار

لا تخص سياسيين وأصحاب الرأي، والعبرة ليست في مناقشة الحوار الوطني لقضية الحبس الاحتياطي، بل في كيفية وقف استهداف أصحاب الرأي والنشطاء الذين لا يرتكبون جرائم جنائية والكف عن حبسهم وهم لا يشكلون أي خطورة على الأمن.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الحركة المدنية مستمرة في الاعتذار عن عدم المشاركة في الحوار، ولو كان يناقش قضية الحبس كطلب للمعارضة، لأن وقائع الحبس الاحتياطي مستمرة، بالتزامن مع انعقاد جلسات الحوار، وهذا في حد ذاته رسالة سلبية تقيد بانه لا توجد جدية كافية لحسم الأمر، وهذا لا يليق بمصر.

ولفت إلى عدم وجود ميزة سياسية من استمرار الحبس الاحتياطي للمتهمين في قضايا رأي، فلماذا لا تتم محاكمتهم أو الإفراج عنهم سريعاً، لأن هذه التصرفات لا تصب في مصلحة صورة الدولة وتترك انعكاسات وروافد سلبية.

ويتوقف مقدار السخونة في الحوار الوطني على حجم المرشح عنهم وخلفياتهم السياسية والقضائية التي كانوا يحاكمون فيها، خاصة إذا كان النقاش يخص المحور السياسي الذي تعتبره قوى معارضة الاختبار الحقيقي الذي يثبت مدى جدية الحكومة في إحداث التغيير المطلوب، ما يجعل الإفراجات ونوعيتها محل أخذ ورد بين الطرفين.

ولا يؤدي العفو الذي لا يتضمن نشاطاً وسياسياً ومحوسبين في قضايا رأي إلى تغيير في نظرة المعارضة تجاه الحوار، ومن المهم أن ينعكس ذلك على تحسن المناخ العام للحريات، وقد تحقق نتائج سياسية أخرى تتعلق بالشارع الذي لا يعنيه هوية المرشح عنهم، بقدر ما يرغب في زيادة أعدادهم، بعيداً عن هوياتهم.

وتتمسك السلطات المصرية بأن يكون العفو عن السجناء، ليس قاصراً على النشطاء والحقوقيين والسياسيين، ويضم كل من يستحق الإفراج عنه دون التفات إلى الظروف التي قادته إلى السجن، وليس بالضرورة أن تكون للقضية جوانب سياسية.

ويقول معارضون إذا أرادت الحكومة نجاح الحوار وتحقيق أهدافه عليها أن تتحلّى بجرأة أكبر وتفرج عن شخصيات كبيرة من المحوسبين في قضايا سياسية، ولا تتعامل مع الأمر على أنه إذا فعلت ذلك تبدو ضعيفة وترسخ للمضغوط الداخلية والخارجية.

وهناك جهات قريبة من الحكومة مقتنعة أن أي زخم سياسي يتطلب قدراً من الاستجابة لمطالب المعارضة، طالما لا تشكل خطورة على الأمن القومي، ولا قيمة من استمرار الحبس الاحتياطي بصورته الراهنة وتحوّله إلى عقوبة تجلب منغصات سياسية للدولة، مع أن تعديله سوف يرضي جميع الأطراف.

الحكومة المصرية تفرج عن 600 سجين دفعة واحدة، لكن دون تفصيل عن هوياتهم وهل أن من بينهم سجناء رأي أو سياسيون. فالغموض يزيد من شكوك المعارضة التي ترى أن المسألة ليست في إطلاق السجناء وإنما تتعلق بارتباطها بمسار الإصلاحات وجدية الحكومة في ذلك.

القاهرة - ضاعفت الحكومة المصرية من أعداد المرشح عنهم من المحوسبين في قضايا مختلفة من خلال لجنة العفو الرئاسي، لكن ذلك لم يحقق أهدافه السياسية المرجوة بتلين مواقف قوى معارضة تجاه العودة للمشاركة في جلسات الحوار الوطني، بالتوازي مع مناقشة تعديل قانون الحبس الاحتياطي، وما تزال الحركة المدنية المعارضة تتهم الحكومة بالانتقائية في اختيار من يتم الإفراج عنهم.

وقرر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي العفو عن 600 من السجناء المحكوم عليهم في قضايا مختلفة، وأغلبهم من الرجال والنساء، تفعيلاً للصلاحيات الدستورية الممنوحة له، وفي إطار الاهتمام والمتابعة للظروف الإنسانية للمحكوم عليهم.

وتوظف القاهرة الإفراج عن السجناء وزيادة أعدادهم، في محاولة لخلق ملف الحبس الاحتياطي من خلال جلسات الحوار الوطني، تمهيداً لتقديم تقرير رابع لآلية المراجعة الدورية الشاملة، التابعة لمجلس حقوق الإنسان الدولي بجنيف، قبل أكتوبر المقبل، حيث لا ترغب أن تتعرض الدولة لانتقادات جديدة بهذا الملف.

وشكك حقوقيون في الجدوى السياسية لما تقوم به لجنة العفو الرئاسي للإيحاء بوجود الإفراجات التي تم الإعلان عنها، الخميس، دون المستوي المطلوب، ولم تتضمن شخصيات لامعة أو نشطاء سياسيين بما يمهّد لتغيير واقع الحريات، بالتوازي مع جلسات الحوار الوطني بشأن الحبس الاحتياطي.

وأعيد تشكيل لجنة العفو قبل عامين، مع انطلاق الحوار الوطني، وساهمت بقرارات رئاسية وقضائية في الإفراج عن المئات من الأشخاص، قبل الدفعة الأخيرة التي شملت 600 سجين، ليصل العدد إلى ألفي شخص، بينهم عدد من السياسيين والنشطاء البارزين.

وأخلت نيابة أمن الدولة المصرية سبيل 79 محبوساً على ذمة قضايا في نهاية يوليو الماضي، استجابة لمناشدة مجلس أمناء الحوار الوطني الذي وصف القرار بأنه يساعد على توفير الأجواء الإيجابية لنجاح الحوار.

لكن معضلة الإفراجات من النوع الذي تم الخميس الماضي أن غالبيتها يشمل المحكوم عليهم بأحكام نهائية، والإخلاء عن متهمين على ذمة قضايا من سلطة النيابة العامة.

ويعد ملف الإفراجات من العراقيل السياسية أمام تحقيق الحوار الوطني لأهدافه، حيث تطلب قوى معارضة الإفراج عن سجناء الرأي والكف عن

وتوافق قرار العفو الرئاسي مع مشاركة واسعة من قوى سياسية متباينة في الحوار الوطني وتقديم توصيات بشأن مقترحات تعديل إجراءات الحبس الاحتياطي وتخفيفها، تمهيداً لرفعها إلى رئيس الدولة، وجرى التوافق بشكل كبير على أن يكون للحبس الاحتياطي حد أقصى حسب كل قضية، دون تحوله إلى عقوبة بدلية أو سائلة للحريات.

ويشير تركيز بعض المسؤولين في الحكومة وأعضاء في البرلمان ووسائل إعلام مؤخراً على إدخال تعديلات جذرية تخص قانون الحبس الاحتياطي إلى أن النشطاء المصري لديه رغبة في غلق هذا الملف بما يرضي جميع الأطراف، وكسب ثقة الرأي العام، وإقناع المنظمات الحقوقية أن القاهرة لديها إرادة للإصلاح السياسي.

واعتادت الحكومة قبل أي نقاش حيوي داخل الحوار الوطني أن تعلن عن قائمة إفراجات جديدة كي تقنع قوى المعارضة أنها جادة في اتخاذ إجراءات عملية على الأرض، في ظل تذبذب موقف الحركة المدنية المعارضة من المشاركة في جلساته، طالما لا يتم تنفيذ مطالبها المرتبطة بالإفراج عن كل سجناء الرأي أولاً.

وقال رئيس الحزب الاشتراكي أحمد بهاء الدين شعبان إن الإفراجات الأخيرة

وتوافق قرار العفو الرئاسي مع مشاركة واسعة من قوى سياسية متباينة في الحوار الوطني وتقديم توصيات بشأن مقترحات تعديل إجراءات الحبس الاحتياطي وتخفيفها، تمهيداً لرفعها إلى رئيس الدولة، وجرى التوافق بشكل كبير على أن يكون للحبس الاحتياطي حد أقصى حسب كل قضية، دون تحوله إلى عقوبة بدلية أو سائلة للحريات.

ويشير تركيز بعض المسؤولين في الحكومة وأعضاء في البرلمان ووسائل إعلام مؤخراً على إدخال تعديلات جذرية تخص قانون الحبس الاحتياطي إلى أن النشطاء المصري لديه رغبة في غلق هذا الملف بما يرضي جميع الأطراف، وكسب ثقة الرأي العام، وإقناع المنظمات الحقوقية أن القاهرة لديها إرادة للإصلاح السياسي.

واعتادت الحكومة قبل أي نقاش حيوي داخل الحوار الوطني أن تعلن عن قائمة إفراجات جديدة كي تقنع قوى المعارضة أنها جادة في اتخاذ إجراءات عملية على الأرض، في ظل تذبذب موقف الحركة المدنية المعارضة من المشاركة في جلساته، طالما لا يتم تنفيذ مطالبها المرتبطة بالإفراج عن كل سجناء الرأي أولاً.

وقال رئيس الحزب الاشتراكي أحمد بهاء الدين شعبان إن الإفراجات الأخيرة



ضغوط متعددة على نتنياهو

## قصف مدرسة في غزة: مشاهد مرعبة وغضب فلسطيني وعربي

غزة - أثار قصف إحدى مدارس غزة ردود فعل غاضبة فلسطينياً وعربياً بسبب ارتفاع أعداد القتلى وتكرار الهجمات الإسرائيلية على المدارس. وانصرف سكان غزة السبب إلى معاينة حجم الضرر الناجم عن غارة إسرائيلية استهدفت مدرسة في المدينة كانت تؤوي حوالي 250 نازحاً خلال صلاة الفجر: حطام في كل مكان وجثث مغطاة بالدماء وأطفال تمزقت أجسادهم. وقال أبووسيم، أحد السكان الذين وصلوا إلى موقع الغارة فجرًا، لوكالة فرانس برس "كما ترون، لا نعرف ماذا نقول. أناس آمنون، نساء وأطفال وشباب كانوا يؤدون صلاة الفجر ثم رأوا الصاروخ الأول يسقط عليهم". وأضاف "أطفال باتوا أشلاء، أطفال مقطعون، نساء احترقن. ماذا يمكننا أن نفعل؟"، وذلك بعد أكثر من عشرة أشهر من الحرب والقصف المتواصل على قطاع غزة.

وأعلن الدفاع المدني في قطاع غزة السبت مقتل 93 شخصاً على الأقل جراء ضربة إسرائيلية جديدة على مدرسة التابعين في مدينة غزة بعد يومين من استهداف مدرستين أخريين. وقال المتحدث باسم الدفاع المدني محمود بصل إن حصيلة قتلى قصف مدرسة التابعين في حيّ الدرج بوسط مدينة غزة ارتفعت إلى "ما بين 90 و100، وهناك عشرات الجرحى الآخرين".

وفي طابق مدمر تماماً، تتناثر جثث مغطاة بالدماء وأشلاء بشرية على الأرض وينقل رجال جثثاً مغطاة بملاءات ويستخدم آخرون هواتفهم للتفقد بين الانقراض في ما يحاول البعض التقاط كتب متفحمة أو تالفة، بما فيها نسخ من المصحف.

وتابع أبووسيم "من دون تحذير (...) لم ينح أحد من الأشخاص الذين كانوا داخل المسجد. حتى الطابق الموجود فوقه، حيث كانت تنام نساء وأطفال، احترق".

وقال رجل آخر لم يكشف اسمه "تلقينا الخبر (...) وأتينا لرؤية ما حدث. لا يمكن التعرف على الجثث. أشلاء متناثرة".

ويبقى التعرف إلى الجثث أمراً صعباً، وأوضح بصل "جثامين قطعت. جثامين نهالت. جثامين بترت بشكل كامل. الطواقم تعجز عن تكوين جثة كاملة في هذا المكان"، مضيفاً "المشهد صعب جدا وهو مشهد مساوي يذكّرنا بالحرب على قطاع غزة في أيامها الأولى".

وأكد الجيش الإسرائيلي السبت أن طائرة بتوجيه استخباري أغارت... على مخبرين عملوا في مقر قيادة عسكري تم وضعه داخل مدرسة التابعين". وأضاف "لقد استخدم مخربو حماس مقر القيادة للاختباء والإعداد لاعتداءات" ضد الجيش ودولة إسرائيل.

واعتبر طلعت الغفري أحد سكان الحي حيث المدرسة المستهدفة أن "كل الشعب مستهدف". وأضاف هذا السن الذي فقد ابنه وزوجته متحدثاً عن النازحين الذين لجأوا إلى المدرسة "كانت هذه المدرسة تضم حوالي أربعة آلاف شخص. ماذا سيفعل هؤلاء المساكين؟ أين سيذهبون؟".

ونزح معظم سكان قطاع غزة البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة، مرة واحدة على الأقل مع اشتداد القتال والقصف منذ بداية الحرب، وفقاً للأمم المتحدة. وقالت النازحة أم أحمد "بالنسبة إلى الناس المشردين، لا مكان أماناً".

وصاحت امرأة بالأسود كانت بين العائلات التي تبكي موتاهم في لارواح منذ بدء الحرب في قطاع غزة.

### حصيلة قتلى قصف مدرسة التابعين في حي الدرج بوسط مدينة غزة ارتفعت إلى حوالي مئة، بالإضافة إلى عشرات الجرحى

كما دعت المجتمع الدولي إلى "توفير الحماية التامة للنازحين، ومنع قوات الاحتلال من تنفيذ مخططاتها الرامية لإجبارهم على النزوح القسري من القطاع، وإزمائها بالامتثال للقوانين الدولية".

بدورها، نددت المملكة العربية السعودية "بإسناد العبارات" باستهداف المدرسة مطالبة بوقف المجازر الجماعية في القطاع.

وأكدت الخارجية السعودية في بيان "ضرورة وقف المجازر الجماعية في قطاع غزة الذي يعيش كارثة إنسانية غير مسبوقه بسبب انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة للقانون الدولي والقانون الإنساني". واستنكرت المملكة "تفاسع المجتمع الدولي تجاه محاسبة إسرائيل جراء هذه الانتهاكات".

ووصفت الكويت استهداف المدرسة بأنه "استمرار للانتهاكات الصارخة للقانون الدولي". وأكدت وزارة الخارجية في بيان "ضرورة تدخل المجتمع الدولي الجرائم البشعة بحق شعب أعزل، وبذل المزيد من الجهود لوقف إراقة الدماء".

واعتبرت الخارجية العمانية أن "استهداف المدارس والمؤسسات المدنية يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني وقرارات الشرعية الدولية".

مكررة دعوته المجتمع الدولي إلى "التحرك الفوري لوقف هذه الاعتداءات السافرة، ومحاسبة قوات الاحتلال الإسرائيلي".

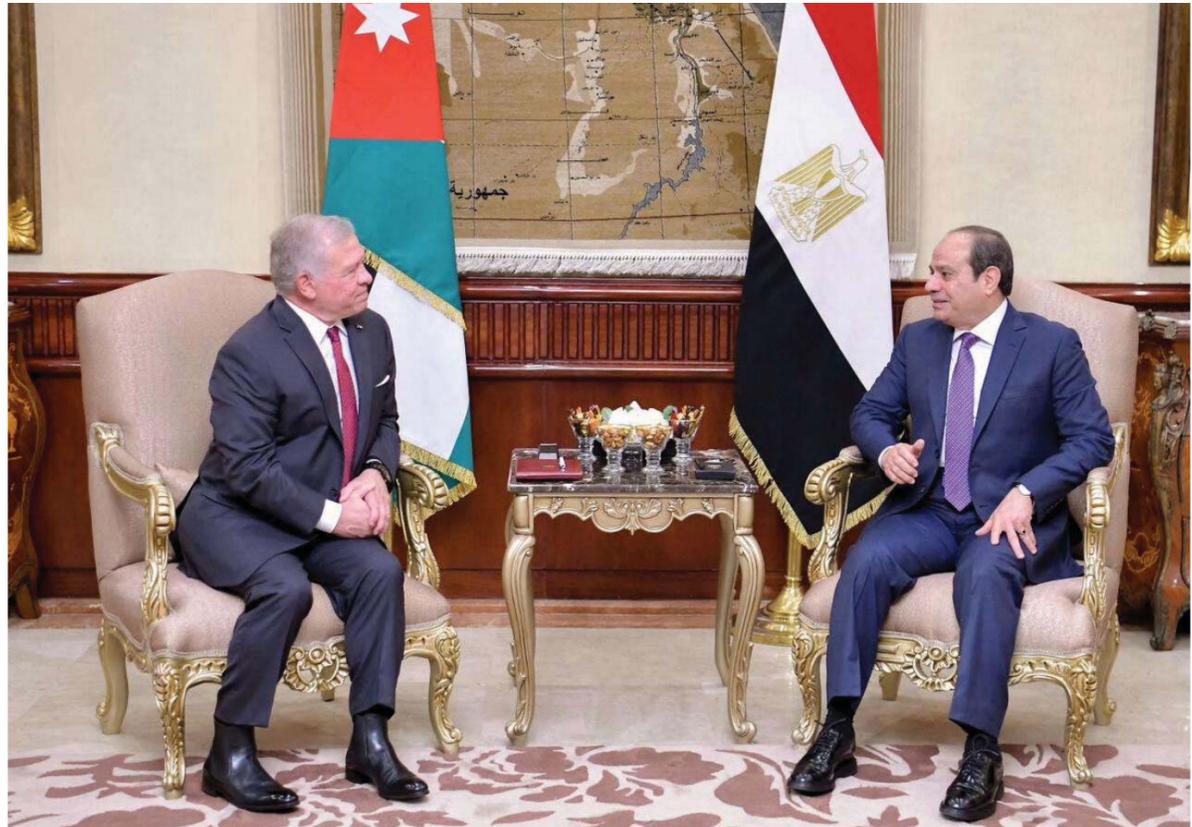
وأعلن الدفاع المدني في قطاع غزة السبت أن ما لا يقل عن 93 شخصاً قتلوا جراء ضربة إسرائيلية جديدة على مدرسة التابعين التي لجأ إليها نحو 250 نازحاً خصوصاً من النساء والأطفال.

والضربة هي من الأكثر حصداً للارواح منذ بدء الحرب في قطاع غزة.



إلى أين سيذهب الفلسطينيون

## فرص دول الاعتدال لتقويض التصعيد في غزة



هل يمتلك محور الاعتدال بدائل

وتعمل على تنفيذ أجندة معدة سلفاً، وترفض حماس تقديم تنازلات لتمهيد الطريق نحو التهدئة.

### دول الاعتدال تستطيع أن تضخ الدماء في البيان الثلاثي الناشئ على ضرورة التفاوض، أو تتبنى ترتيبات بديلة تؤدي إلى التهدئة

تستطيع دول الاعتدال أن تضخ الدماء في البيان الثلاثي الذي أصدره زعماء الولايات المتحدة ومصر وقطر، أو تتبنى ترتيبات بديلة تؤدي إلى التهدئة، ومن المهم أن تقوم بحركات تقوض التماهي في استمرار التصعيد داخل غزة، لأن الخطوة المقبلة التي يمكن أن تقوم بها إسرائيل هي فتح المجال للعودة إلى سيناريو التهجير إلى مصر والأردن، والمعاناة التي يواجهها سكان القطاع والضفة والتفكيك الذي تقوم به قوات الاحتلال لن يترك أمام الخبيرين فرصة للمزيد من التحمل.

فشلت رهانات من عولوا على محور المقاومة، وعليهم أن يتركوا فرصة لدول الاعتدال لتتحرك بواقعية قبل فوات الأوان. الخطة التي تتعامل بها إسرائيل وتجد دعماً لا محدوداً من قبل الولايات المتحدة لن تقود إلى استقرار في منطقة تحيط بها أزمات من جوانب مختلفة، يمكن أن تفجر صراعات أشد ضراوة، ومن الصعوبة أن تعيش دولها الصغرى أو الكبرى في هدوء.

لم يعد البعد الجغرافي عن مركز الصراعات (فلسطين) محدداتاً فاصلاً في النجاة، فالصواريخ والمسيرات التي تطلق من على بعد ألفي كيلومتر من اليمن، والعكس، تؤكد أن الكل في الهم شرق، وهذا لا يعني أن مصالح الغرب بعيدة عن الأذى، ما يدفع الدول المعتدلة إلى الانخراط حول رؤية واضحة تضع حداً للتصعيد قبل أن ينفجر بركان الغضب على نطاق أوسع، إلا إذا كان هو الغرض من مواصلة تجاوزات إسرائيل، وتحقيق أهداف رئيس حكومتها فقط، والتي يمكن أن تحرقه ورفاقه.

لا تزال دول الاعتدال قادرة على نزع فتيل صراع ساخن، واستخدام حكمتها السياسية لمنع انفجار لغم قاب قوسين أو أدنى من حدوثه، والرهان مفتوح على أمل يمكن توفيره للشعب الفلسطيني، لأن انعدامه والبقاء في خاينة اليأس لن يمنح إسرائيل راحة، أو يجعل بنيامين نتانياهو يهنا بما حققه من محو لكل مظاهر الحياة البسيطة في قطاع غزة.

استمر منغص القضية الأم والحلول المعروضة ميتورة. تحتاج دول الاعتدال أن تستغل النتائج السلبية التي تمخضت عنها حرب غزة لكشف انعدام فعل جبهات التصعيد والمبالغات، وخطورة خطابها الملحن الذي لا يتسق مع مواقفها الحقيقية، ولم تؤد الهتافات الصاخبة والوعود الجوفاء إلى تغيير في مسار القضية الفلسطينية، بل منحت فرصة لتوظيف تصوراتهم المبالغ فيها والرامية للتخلص من إسرائيل ضد مصالح الشعب الفلسطيني.

زادت على مدى سنوات طويلة دول عدة في مواقفها المتصلبة، مثل إيران وسوريا والجزائر وقطر، وأخيراً تركيا، ولم يقدم أحد منها مساعدات نوعية تمكن الفلسطينيين من التصدي لصف المستوطنين وتغول المتشددين، ووقف انتهاكات قوات الاحتلال المنتشرة بكثافة في الضفة الغربية، ثم تركت غزة مكتوفة بعد عملية طوفان الأقصى، ولم تجد مقاومتها عوناً يساعدها على الصمود والصبر ومواصلة التصدي.

من الضروري أن تخصص دول الاعتدال حيزاً للتذكير بدبلوماسية الهتافات عبر وسائل الإعلام، وتتحمل هذه الدبلوماسية جزءاً كبيراً من المازق الذي دخله قطاع غزة والمحنة التي يواجهها سكانه، فقد جرى النخف في المكونات المادية للمقاومة وتضخيم قدرتها على وقف زحف قوات الاحتلال وتغولها في غزة.

وبعد أكثر من عشرة أشهر تهيمت السرديات ومعها غالبية مناطق القطاع، وبدأت تتلاشى الحياة فيه تماماً، وربما تكون عملية طوفان الأقصى أعادت الزخم السياسي للقضية الفلسطينية ووضعتها مرة أخرى على طاولة المجتمع الدولي، إلا أن عامل الوقت بدأ يقوض هذه الأهمية الحيوية، إذ تواصل إسرائيل حربها بشراسة،

لإنهاء دور المقاومة المضرة بمصالح إسرائيل في المنطقة، لكن المقاومة بدأت تعاني من ارتباك في التعامل مع الآلة العسكرية التي تعمل بها قوات الاحتلال، والمدمومة من الولايات المتحدة بكثافة.

يشير العجز الفاضح في رد جبهات المقاومة بقوة على إسرائيل إلى اتساع نطاق الهوة القتالية بين الجانبين، ويفرض أن تقوم دول الاعتدال بتبني مقاربة توقف النزيف السياسي الناجم عن الشد والجذب مع قوى الممانعة، وتستقطب قوى إقليمية ودولية مؤيدة لعملية تسوية تقود إلى وضع حد للتهور الحاصل في القضية الفلسطينية، حيث تستمر القوى المتطرفة داخل إسرائيل في الاستفزاز المضاد بلا فعل يكدهم خسائر فادحة، وتحض هذه القوى حكومتها المتشددة على زيادة جرعة القتل والهدم واغتصاب الأراضي في الضفة الغربية.

مطلوب مقاربة سياسية تلتنف حولها قوى دولية عديدة من أجل وضع حد للمأساة الفلسطينية، ولا يعني انتصار إسرائيل عسكرياً أنها قادرة على توفير الأمن لشعبها.

كما أن تراجع حماس وتقليص قدراتها العسكرية لن يردع دفاع الفلسطينيين عن حقوقهم المشروعة، ولن يصمت صوت الدول المعتدلة ويجبرها على دعم اتفاقيات إبراهيمية أو غيرها، طالما

### تراجع حماس وتقليص قدراتها العسكرية والعجز الفاضح في رد جبهات المقاومة يقود إلى اتساع نطاق الهوة القتالية ويستدعي مبادرة إنقاذ

تراجع حماس وتقليص قدراتها العسكرية والعجز الفاضح في رد جبهات المقاومة يقود إلى اتساع نطاق الهوة القتالية ويستدعي مبادرة إنقاذ

أكدت قوات الاحتلال بقصفها مدرسة التابعين في غزة المضي قدماً في حملها بإبهاة دور حماس والمقاومة عموماً، والتمهيد لتصفية القضية الفلسطينية من مرتكزاتها الرئيسية، في الداخل والخارج، وقبل الوصول إلى هذه المرحلة استغلت بعض دول الاعتدال تعنت إسرائيل لكشف ما تتبناه من مواقف مزدوجة، فهي أكدت استعدادها للعودة إلى استئناف المفاوضات الخمسين المقبل، وقامت بعملية تنتهك فيها كل القيم الإنسانية، ما يجعلها تنأى عملياً عن الانخراط في مفاوضات تقضي إلى نتائج ملموسة قريباً وتخرج من يدعمون تل أبيب، حيث تصر على التمسك بشروط تمكنها من تحقيق أهدافها كاملة، أبرزها إنهاء وجود حماس ودورها العسكري والسياسي في غزة.

لم تتحرك دول وقوى الممانعة بالشكل اللائق حيال الخطر التي مارسها ولا تزال إسرائيل في غزة والضفة الغربية، والعراق واليمن وسوريا، وربما منحها بعض العمليات الرمزية والهتافات الإعلامية الصاخبة مبررات للمزيد من القتل في غزة والسعي

### محمد أبوالفضل كاتب مصري



كشف تأييد عدد من الدول العربية المعروفة بالاعتدال في المنطقة لفحوى البيان الثلاثي الذي وقعه زعماء الولايات المتحدة ومصر وقطر أخيراً لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، عن رغبة كبيرة نحو جلب الأمن والاستقرار ووضع نهاية سريعة للحرب الانتقامية التي تنتهجها إسرائيل على الفلسطينيين، والتي باتت مفتوحة على سيناريو غامض إذا انخرطت فيها إيران مباشرة، وحثت أنزعتها الإقليمية على مشاركتها في توجيه ضربة متزامنة وقوية ضد إسرائيل.

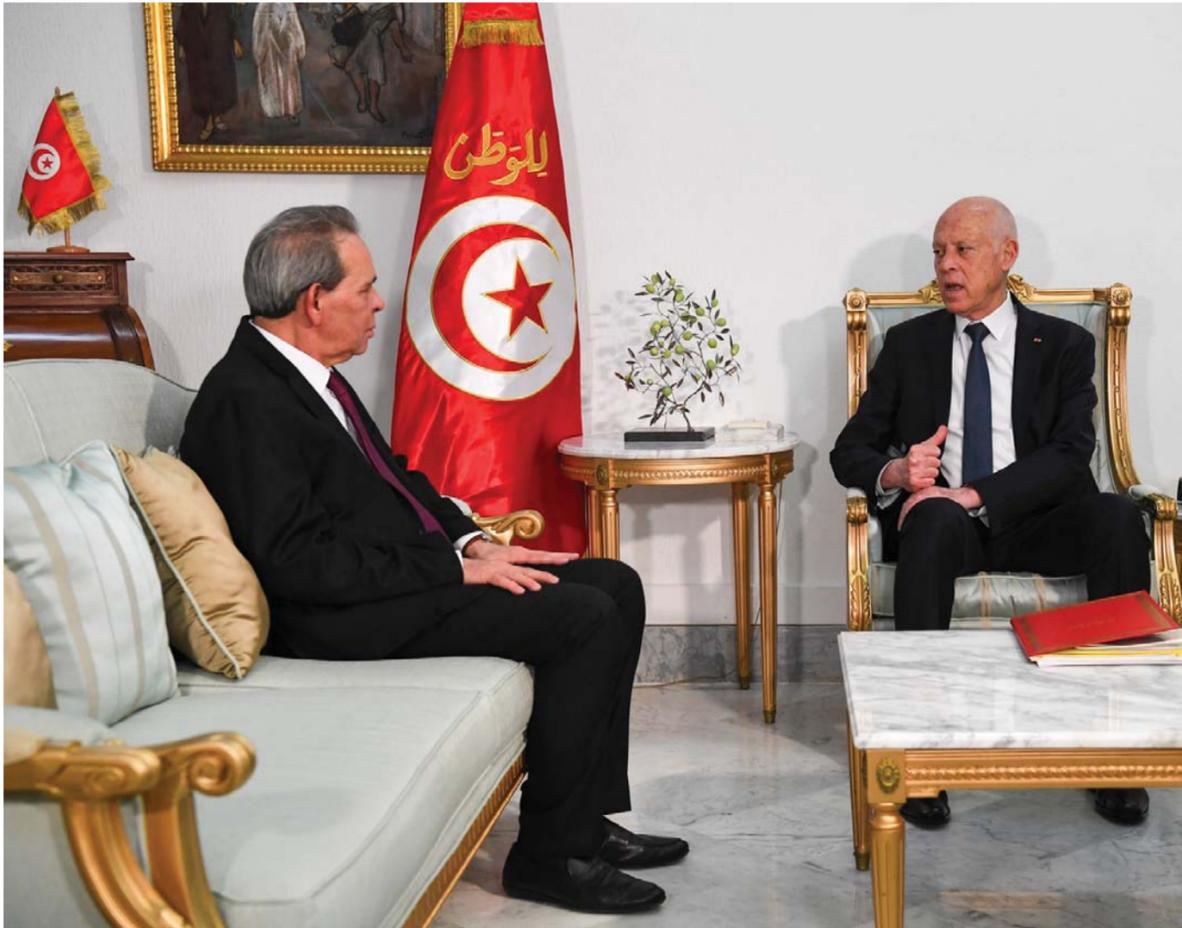
كان إسرائيل أرادت أن تضاعف حجم صلفها، فقامت السبت، أي بعد يومين من صدور البيان الثلاثي، بعملية عسكرية في مدرسة التابعين التي تؤوي آلاف النازحين، راح ضحيتها عشرات من المواطنين، في تحد سافر لجبهات الممانعة التي تتحداها، وفي مقدمتها إيران التي بدت مرتبكة في خطتها للانتقام من إسرائيل، رداً على قيامها باغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية في طهران نهاية يوليو الماضي.

أكدت قوات الاحتلال بقصفها مدرسة التابعين في غزة المضي قدماً في حملها بإبهاة دور حماس والمقاومة عموماً، والتمهيد لتصفية القضية الفلسطينية من مرتكزاتها الرئيسية، في الداخل والخارج، وقبل الوصول إلى هذه المرحلة استغلت بعض دول الاعتدال تعنت إسرائيل لكشف ما تتبناه من مواقف مزدوجة، فهي أكدت استعدادها للعودة إلى استئناف المفاوضات الخمسين المقبل، وقامت بعملية تنتهك فيها كل القيم الإنسانية، ما يجعلها تنأى عملياً عن الانخراط في مفاوضات تقضي إلى نتائج ملموسة قريباً وتخرج من يدعمون تل أبيب، حيث تصر على التمسك بشروط تمكنها من تحقيق أهدافها كاملة، أبرزها إنهاء وجود حماس ودورها العسكري والسياسي في غزة.

لم تتحرك دول وقوى الممانعة بالشكل اللائق حيال الخطر التي مارسها ولا تزال إسرائيل في غزة والضفة الغربية، والعراق واليمن وسوريا، وربما منحها بعض العمليات الرمزية والهتافات الإعلامية الصاخبة مبررات للمزيد من القتل في غزة والسعي

لم تتحرك دول وقوى الممانعة بالشكل اللائق حيال الخطر التي مارسها ولا تزال إسرائيل في غزة والضفة الغربية، والعراق واليمن وسوريا، وربما منحها بعض العمليات الرمزية والهتافات الإعلامية الصاخبة مبررات للمزيد من القتل في غزة والسعي

## هل كانت إقالة رئيس حكومة تونس تستحق ضجة



هل ثمة خلاف

لا يمكن القول إن الحشاني قد نجح في هذه المحاولة، أو الحد منها، فالناس يرون بأعينهم أن عقلية الإدارة تتضخم أكثر وتوسع، وأن تفكيكها لا يحتاج إلى ترديد خطاب الرئيس، وإنما خطوات عملية بعيدا عن الأضواء لضرب منظومة الرئسي والمحسوبية والاحتكار وتكييف عمل الدولة لصالح اللوبيات التي تخترق الإدارة وتعرف تفاصيلها. وبالنتيجة، فإن الحشاني كلف مهمة ولم ينجح فيها، وما بقي ليس سوى تفاصيل مثل توقيت إقالته ولماذا قبل الانتخابات وليس بعدها، وهل الإقالة تتعلق بتغير مزاج الرئيس سعيد تجاهه خاصة بعد لقاءهما في 30 يوليو الماضي حين حدثه باستفاضة عن "عرقلة الإدارة"، وعن "جيوب ردة"، والإرتماة في أحضان اللوبيات، ما يظهر لقا واضحا من سوء تعاطي الحكومة مع ملف الإدارة.

"إرهاب الكارتلات"، مثلما جاء في كلمة الرئيس سعيد في موكب تعيين الحشاني قبل عام، ويقطع النظر عن نفوذ هذه الكارتلات وتأثيرها السياسي، فإن الناس ما يزالون يشعرون بأن الإدارة لم تتغير بالمره. إلى حد الآن البيروقراطية هي من تحدد حركة الإدارة، ويعيش الناس باستمرار على قطع الماء والكهرباء وتستمر أزمة العلف، وتتحرك المشاريع الحكومية ببطء السلحفاة، خاصة الطرقات السيارة، وبين وقت وآخر تغيب مادة من المواد الأساسية حتى إذا كثر حولها الجدل تظهر وكأن شيئا لم يكن. يضاف إلى ذلك ضرب الخدمات الضرورية الموجهة للمواطنين، وهو ما بدأ واضحا في أزمة الماء والانتقطاع المربك الذي كان يتم اللجوء إليه بهدف إثارة غضب الناس وتأييدهم على الدولة.

إلى أن ذلك تم بتوجيهات من "سيادة الرئيس"، وهو ما قد يكون فهم تقريبا من دور الرئيس سعيد الذي هو من يضع السياسات ويتدخل في التفاصيل ويتابع باستمرار من أجل تأمين تنفيذ ما يطلبه. يفترض أن رئيس الحكومة ووزراء يعرفون أنهم في نظام رئاسي وأن دورهم تنفيذي وليس مطلوباً منهم اختراع العجلة، حيث يحكم الرئيس سيطرته على مختلف التفاصيل ويوجه بتنفيذها حسب رؤيته لأنه سيحاسب عليها في الأخير خلال الانتخابات. هذا الوجه الأول للإقالة، ويخص محدودية الأداء والمبادرة وعدم استيعاب اللحظة السياسية في حديثه عن الماء ما وفر مادة للمعارضة للهجوم على قيس سعيد قبل الانتخابات. أما الوجه الثاني فيتعلق بموضوع الإدارة الذي جاء لتطهيرها ومواجهة

ولح الرئيس سعيد بشكل غير مباشر إلى أسباب إقالة الحشاني حين أشار عند استقباله الخميس رئيس الحكومة الجديد كمال المدوري إلى "ما ورد في الفصل السابع والثمانين من الدستور الذي ينص على أن وظيفة الحكومة تتمثل في مساعدة رئيس الجمهورية في ممارسة الوظيفة التنفيذية". ومرّد هذا التلميح إلى أن رئيس الحكومة المقال بدأ في الكلمة المصورة التي قدم خلالها جردا لأداء حكومته مسترخيا يضع الساق على الساق ويتكلم بنقطة عالية في النفس عن الحكومة ونجاحاتها، وكأنها مستقلة بذاتها. وأفاض الحشاني في الحديث عن دور الحكومة وخطتها لتحسين أوضاع الناس مستعملا مفردات من القاموس الذي يعتمد على قيس سعيد عادة، مع الاكتفاء بإشارة أو إشارتين

متقاعد، وهو الأقرب لفهم دواليب الإدارة وشبكات النفوذ وتعبيراتها، لم يكن الهدف من وجوده على رأس الحكومة حل أزمات تونس المختلفة، فهو لم يكن ينتمي لحزب، ولا مارس السياسة، ولا كانت له مواقف سياسية عدا تديونات/ تغريدات انطباعية صغيرة على فيسبوك توجي بانتقاده لحركة النهضة والمنظومة التي أسستها بعد 2011، وهو ليس شخصية اقتصادية متخصصة ولم يعمل مع مؤسسات مالية دولية حتى يقال إنه يلتزم مقاربة ليبرالية في الإصلاحات الاقتصادية أو أنه يلتزم بإصلاحات صندوق النقد.

لم يظهر مرة في حوار مباشر يتحدث عن مقاربة حكومته الاقتصادية ويجيب عن الأسئلة التي تتعلق بالإصلاح وموضوع العلاقة مع صندوق النقد، ومسار القروض ولماذا البنك الدولي وليس صندوق النقد، وموضوع المقاربة الاجتماعية للدولة التي يركز عليها قيس سعيد، والتي يتدخل فيها بشكل شخصي وباستمرار لتأكيد ما تنزليها في شكل إجراءات.

ولأجل ذلك لم تكن إقالته مرتبطة بموقف أو اختلاف في التقييم، لكنها ترتبط بالتفاصيل والأداء حتى وإن قال كلاما مختلفا عما يقوله قيس سعيد في شأن أزمة الماء ولأجل ذلك، ما قاله بشأن منسوب السودان والحفاف لم يكن خلافا، هو يتحدث كتقنوقراط يقرأ ما وصله من تقارير وزارة الزراعة التي حذرت خلال الأشهر الأخيرة من أزمة حادة.

لكن حقيقة أزمة المياه العميقة لا تنفي بالضرورة ما يمكن أن يحدث من عرقلة وتعطيل وإرباك لشبكات توزيع المياه في مناطق مختلفة من البلاد، وهو أمر معهود في تونس، إذا يلجأ البعض من المحتجين على صمت السلطات المركزية أو المحلية إلى أشكال احتجاجية مثل قطع الطرقات أو إتلاف شبكات نقل المياه من مدينة إلى أخرى. كما أن هناك تفاصيل كثيرة من الفساد تتعلق بموضوع المياه بهدف الاستئثار بمياه الشرب أو السقي بشكل غير قانوني.

ويذكر الناس في السنوات الماضية كيف أن أي مواطن في أي مكان من البلاد بمقدوره عرقلة أي مشروع تقوم به الحكومة تحت أي ذريعة من مثل رفض المرور بأرضه أو أمام بيته، أو أن الحكومة عرضت عليه سعرا لا يرضيه مثلما حصل مع وقف مشاريع بعض الطرقات السيارة.

مختار الدبابي  
كاتب وصحافي تونسي

اهتم التونسيون بشكل كبير بإقالة رئيس الحكومة أحمد الحشاني وأعطوها تاويلات كثيرة خاصة أنها تمت بشكل مفاجئ وارتبطت بشهره فيديو يتحدث فيه عن جرد لأهم نجاحات حكومته خلال عام واحد من توليه المنصب. التاويلات، وأغلبها من باب صب الزيت على النار، ذهبت إلى وجود خلاف بين الحشاني وقيس سعيد، وذلك إقاله في وقت غير متوقع. الرؤساء عادة لا يقبلون رئيس الحكومة قبل الانتخابات باسابيع قليلة. والإقالة عادة تأتي بشكل الي بعد الانتخابات وتم إعادة تكليف رئيس الحكومة بنفسه بتشكيل حكومة جديدة، أو بتكليف شخصية جديدة وفق برنامج جديد للمرحلة القادمة، وهو برنامج عادة ما يعبر عن أفكار الرئيس الفائز لولايته.

إقالة الحشاني لم تكن مرتبطة بموقف أو اختلاف في التقييم، بل ارتبطت بالتفاصيل والأداء وإن اختلف مع قيس سعيد في أزمة الماء

فلماذا أقال قيس سعيد رئيس حكومته في هذا التوقيت، هل لوجود خلاف سياسي أو اختلاف في مقاربة أداء الحكومة أو أن هناك مشكلة في مسألة تداخل الأدوار وصراع على الصلاحية؟ هل هي لرئيس الدولة كما يضبطها دستور 2022 أم لرئيس الحكومة وفق مقاربة دستور 2014؟ لا يمكن الحديث عن خلاف سياسي بين قيس سعيد والحشاني، ومن البداية كان رئيس الحكومة المقال يظهر دائما في وضع من يقبل قرارات الرئيس ويدعمها سواء في اللقاءات المباشرة بينهما، والتي يتكفي فيها عادة بإجابات مقتضبة أو إيماءات رأس، أو في كلماته المحدودة بمناسبة ترؤس الاجتماعات الحكومية.

الحشاني رئيس حكومة تقنوقراط، ومن البداية كان يعرف أن مهمته تنفيذ ما يطلبه الرئيس، وتم تعيينه المهمة واضحة، وهي تطهير الإدارة باعتباره قادرا إداريا

## الاعتراف الفرنسي بمغربية الصحراء قطيعة مع الدبلوماسية الرمادية

العرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني  
مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي  
مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

بها إلى كل القضايا، ثم هناك هزائم باريس في بعض المواقع الأفريقية وتراجع نفوذها في بوركينافاسو والنيجر ومالي، ثم فشل التقارب مع الجزائر، وأيضاً التقارب القوي بين مدريد والرباط، إذ انتزعت إسبانيا موقع فرنسا وأصبحت بذلك الشريك الاقتصادي والتجاري الأول للمغرب... وهكذا شهدت سنة 2024 بداية عودة الدفء إلى العلاقات بين البلدين، بعد جمود غير مسبوق، من خلال رغبة فرنسا في إغلاق صفحة الخلافات، وفتح صفحة جديدة مع المغرب، قوامها الوضوح والشراكة الثابتة المبنيّة على الثقة، الأمر الذي دفع خارجية الجزائر للتعبير بموقف فرنسا من قضية الصحراء عبر بلاغ غاضب، يؤكد أن الجزائر طرف رئيسي في هذا النزاع الإقليمي المفتعل. الاعتراف الفرنسي نال مساندة وقبولا من طرف حزب اليمين المتطرف الذي عبرت زعيمته مارين لوبان عن دعمها لخطوة الاعتراف بقضية الصحراء تحت سيادة المملكة المغربية.

كانت إستراتيجية المغرب صحيحة، حين تشبث بأن قضيته لا يمكن أن تكون مجالا للمساومة والابتزاز، وهو يحقق الآن مكاسب دبلوماسية تقرب من الحل النهائي للصف بعد الأوضاع وبديم حالة التوتر، ويفوت لإنشاء تحالفات عقلانية وقوية، بدل الاستنزاف بقضية بلا مستقبل، فضلا عن أنها مفتعلة.

واستغلال هذه القضية وجعلها كورقة للعب والضغط، وهو الأمر الذي ترفضه الرباط جملة وتفصيلا.

إستراتيجية المغرب كانت صحيحة حين تشبث بأن قضيته لا يمكن أن تكون مجالا للمساومة والابتزاز

وفي هذا الباب، اتخذت الرباط مواقف قوية من خلال قطع العلاقات مع بعض الدول الأوروبية التي ليس لها موقف صريح وواضح بشأن الوحدة الترابية للمغرب، ومن بينها فرنسا، التي حاولت استفزاز المغرب، والانحياز إلى الطرف الآخر المتمثل في الجزائر، هذه الدولة التي تعتبر طرفا رئيسيا في قضية الصحراء المغربية، لكن الخارجية المغربية أفاضت هذا الكأس، وقررت الدخول في نوع من الندية مع باريس.

من المؤكد أن عوامل متعددة ساهمت في الوصول إلى الموقف الحالي، فهناك طبعاً الخيار الدبلوماسي الواضح الذي رسمه الملك محمد السادس عندما اعتبر قضية الصحراء بمثابة النظارة التي ينظر

حاولت فرنسا أن تصطف وتختار المنطقة الرمادية، واللعب على حبل التوازن في علاقتها بالمغرب والجزائر، ضاربة عرض الحائط التاريخ الذي يقف بجانب المملكة، ومتشبثة بمواقفها التي يغفرها الغبار. وسبق للعاهل المغربي الملك محمد السادس في خطاب القاه أن عبّر عن رفضه لمواقف الدول التي تحاول التمتع في المنطقة الرمادية في موقفها في قضية الصحراء، وشكل هذا الخطاب الملكي بداية لانعطاف في الدبلوماسية المغربية، وضربة موجعة لبعض دول أوروبا، التي جعلت من هذه القضية ورقة تعتمد عليها في تحقيق منافعها ومصالحها، وأصبحت خطابيات الفاعل الرسمي ومواقفه جد واضحة، وعرفت بذلك تحولا ملحوظا لها عدة دلالات وقراءات تؤكد أن الدبلوماسية المغربية وعلاقتها الخارجية شهدت تطورا مستمرا هاما، بفعل الإشواط التي قطعها المغرب في علاقته مع الدول الكبرى على المستوى الجيو - إستراتيجي، مما دعم قضية الصحراء، وجعلها تنال اعترافا دوليا متزايدا، سواء في الشرق الأوسط أو أفريقيا وغيرها.

وشهدت مدينة العيون ومدينة الداخلة تيشين مجموعة من الفعاليات، مما يبرز الاعتراف الحقيقي بسيادة المغرب على الصحراء، في حين كانت فرنسا تحاول استفزاز المغرب بتصريحات رسمية حاولت من خلالها التقرب من الجزائر،

الاعتراف الفرنسي بمغربية الصحراء ودعم باريس للحكم الذاتي تحت السيادة المغربية جاء بعد بروت دبلوماسي بين البلدين، خاصة وأن فرنسا لزمّت المنطقة الرمادية طيلة سنوات، الأمر الذي رفضه المغرب، إيمانا بعدالة قضيته ومشروعيتها.

الخطوة الفرنسية في هذه الظرفية تفسرها مجموعة من الاعتبارات التي ساهمت في تعزيز مكانة المملكة الاقتصادية والدبلوماسية، فأصبحت الرباط فاعلا اقتصاديا وسياسيا في القارة الأفريقية، وشريكا دوليا موثوقا.

حسن قديم  
كاتب مغربي

شهدت قضية الصحراء في السنوات الأخيرة اعترافا واضحا ومتزايدا من عدة دول بمغربيتها، في مقدمتها دول دائمة العضوية في مجلس الأمن، أبرزها: الولايات المتحدة وفرنسا، بعد التحول الذي عرفته الدبلوماسية المغربية، وترسيخها لعقيدة ثابتة وصلبة، تنطلق من كون الصحراء هي المنظر الذي يرى به المغرب العالم.



ماكرون يختار الوضوح

## أفغانستان مفتاح السيطرة البرية على آسيا الوسطى

تقطنها بالمساعدات الاقتصادية مع تقديم العود بتنميتها في المستقبل. ويتابع الباحثان "مهدت أحداث الحادي عشر من سبتمبر لعام 2001، الطريق أمام أميركا لإعادة صياغة التوازنات الإستراتيجية في العالم، وخاصة في منطقة آسيا الوسطى، إذ يمثل التركيز في آسيا الوسطى المحور الرئيس للحملة العسكرية الأميركية على أفغانستان، لما لهذا البلد من مقومات الوسطى، وبمعنى آخر، فإن أحداث الحادي عشر من سبتمبر لم تنتهي واقعا إستراتيجيا جديدا بقدر ما هيأت الظروف أمام أميركا من أجل تنفيذ إستراتيجياتها في آسيا الوسطى التي كان من أبرزها، تطويق الصين وكسر تحالفاتها السياسية في هذه المنطقة وإجهاض مشاريعها الاقتصادية".

محمد الحامصي  
كاتب مصري

يشكل الموقع الجيوبولتيكي لأفغانستان أهمية حيوية جعلها مسرحاً للتنافس العالمي بين كل من أميركا والصين، وذلك بالنظر إلى ما يحوزه هذا الموقع من جملة خصائص جيوسياسية وجيواقتصادية منفردة، وهو الشيء الذي قل نظيره في بلدان أخرى تجري فيها أشكال ودرجات أخرى من هذا التنافس بين الدولتين.

تتعلق أهمية دراسة الباحثين بيارق علي عزيز وسروان عوني كامل "أفغانستان وأهميتها الجيوبولتيكية في التنافس الأمريكي الصيني" الصادرة عن دار العربي، في أنها تحاول أن تبين موقع أفغانستان الجيوبولتيكي ضمن التنافس الجيوستراتيجي الشامل بين أميركا والصين.

جاء الإطار الزمني للدراسة محددًا في فترة ما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001، إذ أتت هذه الأحداث إلى تدخل أميركا في أفغانستان، وبعدها جاء انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية، وتساعد القوة الاقتصادية الصينية، وهو ما أحدث تغييرات جيوسياسية متوالية جعلت من أفغانستان منطقة مهمة لتنافس أميركا والصين.

ويرى الباحثان أن النظرية الواقعية بشقيها التقليدية والجديدة تفسر التنافس القائم بين أميركا والصين على أنه تنافس قائم على أساس ما تقتضيه قوة ومصصلحة كل منهما على حدة، وبشكل يمكن أن تفتقر فيه من الناحية الموضوعية أي مصالح مشتركة بينهما. ويؤكدان أن أهمية أفغانستان قد ازدادت في المنظور الإستراتيجي الأمريكي لكونها الدولة التي يمكن أن تؤمن بعد السيطرة عليها جملة من المزايا الإستراتيجية تبدأ بالتحكم بواحدة من أهم عقد المواصلات بين وسط آسيا وجنوبها وغربها وصولاً إلى التواجد القريب من مناطق نفوذ القوى الكبرى والإقليمية المنافسة للولايات المتحدة وهي الصين في المقام الأول، إلى جانب روسيا وإيران.

ووظفت أميركا أحداث الحادي عشر من سبتمبر لعام 2001 من أجل التمركز عسكرياً في أفغانستان والسعي لتحقيق أهدافها الجيواقتصادية والجيواسياسية سواء في داخل أفغانستان أو في جمهوريات آسيا الوسطى المحاذية والقريبة منها. أما الصين فإنها أدركت أهمية أفغانستان منذ زمن بعيد، وذلك بالنظر إلى جملة كبيرة من الاعتبارات السياسية والإستراتيجية والأمنية والاقتصادية، فقد أصبحت أفغانستان من ناحية، تمثل تهديداً لأمن الصين القومي بسبب إقليم شينجيانغ المحاذي لها والذي يحتوي على جماعات الإيغور الإسلامية التي تعادها الصين جماعات إرهابية ذات أنشطة عابرة للحدود.

فصلاً عن ذلك فقد بقيت أفغانستان تمثل في نظر الصين تلك الحلقة البرية المقفولة التي يمكن أن تكسر بعد السيطرة عليها في المستقبل مبادرة الحزام والطريق التي أطلقتها عام 2013، ومن هنا بدأت بكين التغلغل اقتصادياً في أفغانستان من خلال طرحها مختلف المشاريع الإستثمارية والإمناثية فيها من أجل تحقيق أهدافها الجيواسياسية والجيواقتصادية الكبرى وبعيدة المدى.

ويشير الباحثان إلى أنه كانت أميركا والصين علاقات مع الجماعات الأفغانية السياسية والمسلحة وهو الشيء الذي تمكنت بموجبه الدولتان من تأسيس قاعدتهما الأولى للنفوذ في هذا البلد، ففي حقبة الاحتلال السوفييتي لأفغانستان نسج الأميركيون مثل هذه العلاقات، وفي خلال مرحلة الاحتلال الأمريكي أقام الصينيون مثل هذه العلاقات.

لكن الفارق الأساس بين الحاليتين كان في طبيعة العلاقات التي نشأت، ففي الوقت الذي ركز فيه الأميركيون على دعم الجماعات الأفغانية بالأسلحة والتدريب، كان تركيز الصينيين أكثر بكثير على مد الجماعات الأفغانية والإقليم التي

## نتنياهو هو يجر إسرائيل إلى الحضيض في رحلته الكارثية إلى الجحيم



الجيش الإسرائيلي لا يمتلك رؤية للخروج من غزة

يريد نتنياهو بشدة تجنبها، مبركاً أنه بمجرد خروجه من منصبه، فإنه سوف يواجه ثلاث تهم جنائية وغضب الأمة التي تشعر بالخيانة لأنه وضع بقاءه السياسي فوق بقاء البلاد. وفي تصريحه الأخير للصحافة، قال نتنياهو "سنواصل ممارسة الضغوط العسكرية على حماس وكبار شخصياتها حتى عودة جميع رهائننا وتحقيق جميع أهداف الحرب". ولا شيء يمكن أن يكون أكثر تناقضاً وتضليلاً من هذا التصريح، حيث تشهد الحقيقة على مدى بعده عن الضغط على كبار شخصيات حماس وتحقيق أهداف الحرب.



### نتنياهو لا يملك خطة واقعية لإنهاء الحرب وإعادة الرهائن إلى ديارهم وصياغة مستقبل من التعايش السلمي بين الإسرائيليين والفلسطينيين

يتعين على نتنياهو أن يعلم أنه في مقابل كل زعيم من زعماء حماس يقتل، سوف يظهر اثنان أو ثلاثة ليحلوا محله، ورغم أن حماس تكبت نكسة، فإن أتباعها سوف يصبحون أكثر تطرفاً. ولكن إذا كان هدف نتنياهو من الحرب هو سحق حماس بالكامل ومنعها من إعادة بناء نفسها في غزة، فإن هذا الهدف يبدو بعيد المنال يوماً بعد يوم. فبعد عشرة أشهر من القتال المميت، لا تزال حماس نشطة وتستمر في تجديد وتدريب مقاتلين جدد. والعديد من مقاتلي حماس يعودون إلى الظهور في الأماكن التي طردتهم منها إسرائيل.

من الصعب وصف ما فعله نتنياهو ببلاد. فقد أضاف التوتر بين الناس، والغضب الشديد تجاه الحكومة، والإشمئزاز من الأحداث المتكشفة، شعوراً عميقاً باليأس الذي يشعر به العديد من الإسرائيليين، الذين لا يعرفون ماذا يتوقعون بعد ذلك. وبصفته رئيساً للوزراء، الذي من المفترض أن يقود ويحكم بما هو الأفضل للبلاد فقط، فإنه لا يملك إستراتيجية ولا خطة واقعية لإنهاء الحرب وإعادة الرهائن إلى ديارهم وصياغة مستقبل من التعايش السلمي بين الإسرائيليين والفلسطينيين. والواقع أن الوقت ينفذ لأن إسرائيل تتوقع عمليات انتقامية منسقة قد تتحول إلى حرب إقليمية. إنها أعظم مأساة شهدتها إسرائيل منذ إنشائها. لن يكون هناك خلاص إلا بإخراج نتنياهو من السلطة لأنه يجر إسرائيل في رحلته الكارثية نحو الجحيم.

هل يفهم نتنياهو أن القتل الجماعي للفلسطينيين لا يؤدي إلا إلى تغذية جبل آخر من الفلسطينيين الذين سيعيشون من أجل الانتقام ويقاومون الاحتلال بعنف ويموتون بسعادة من أجل قضية يؤمنون بها؟ هل يفهم نتنياهو أن حماس وضعت إسرائيل بالضبط حيث تحلم أن تكون؟ وتستعد إيران ووكالاتها لهاجمة إسرائيل نيابة عنها، في حين يشعر العالم كله بالفزع من سلوك إسرائيل. هل يفهم نتنياهو أن حكومته الحالية وسياساتها تغير بشكل كبير ليس فقط القيم الاجتماعية والثقافية للبلاد، بل وروحها الداخلية حيث تقودها طائفة مسيانية مستندة في نهاية المطاف وجهتها التي أصبحت مشؤومة بشكل متزايد؟

هل يفهم نتنياهو أن مؤسسات الدولة، حتى مثل المؤسسة العسكرية، تتعرض للتحدي من قبل المتطرفين الدينيين الذين يمزقون الرباط الاجتماعي الذي نسج شرائح المجتمع الإسرائيلي بعضها ببعض ويحطمون الوحدة التي لا غنى عنها في زمن الحرب؟

هل يفهم نتنياهو أن تحديه العنيد للولايات المتحدة وعزل إسرائيل عن حلفائها يشوه صورة إسرائيل ويعزلها دولياً، وهو ما سيستغرق عقوداً من الزمن لإصلاحه، وهذا فقط إذا انتهى الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني؟

هل يفهم نتنياهو أن طبيعة التمرد وهدفه هو البقاء، أي بغض النظر عن مدى ضخامة الخسائر التي تتكبدها، طالما أنها تحتفظ بالقدرة على استيعاب هجمات إسرائيل المتكررة، فإن حماس ستعيد تجميع صفوفها وتقاتل؟ هل يفهم نتنياهو أنه لا يستطيع تحقيق لا نصر تكتيكي ولا إستراتيجي ضد إيران وعملائها، ولن يكون قادراً على استعادة الردع ضدهم لأن لديهم الوقت والموارد لاستئناف العنف متى شاؤوا؟

وعلى الرغم من أن جنرالته ورئيس الشياك والموساد وزير الدفاع يتهمونه بتخريب الصفة عمداً برفضه أي شرط من شروط وقف إطلاق النار، هذا في حين يلومه الرئيس الأمريكي جو بايدن على إطالة أمد الحرب، إلا أن نتنياهو يظل متحدياً.

في كل مرة اقرب فيها المفاوضات من حماس وإسرائيل من التوصل إلى اتفاق، كان نتنياهو يقدم مطالب جديدة. هو ببساطة تحت سيطرة شركائه اليمينيين المتطرفين في الائتلاف، وخاصة بين غير وسيموتريتش، الذين هددوا بالاستقالة وإسقاط الحكومة إذا قبل أي اتفاق، وهي النتيجة التي

بنت حماس 350 ميلاً من الأنفاق. وتحت حكمه جندت حماس ودرت وجهزت ما بين 35 و40 ألف مقاتل. وتحت حكمه اشترت حماس وانتجت ما يقرب من 20 ألف صاروخ وطائرة دون طيار. نتنياهو ولا أحد غيره يسهل نقل مليارات الدولارات من قطر إلى حماس، مدعياً أن دعم حماس ضد السلطة الفلسطينية سيمنع إقامة دولة فلسطينية. لقد أظهرت عشرة أشهر من القتال ضعف إسرائيل العسكري؛ إن حماس لا تزال حية تنبض بالحياة، وهي بعيدة كل البعد عن الهزيمة العسكرية، ولن تتوقف بأي حال من الأحوال عن الوجود على المستوى الأيديولوجي وكحركة سياسية. ثم جاءت اغتالات فؤاد شكر، القائد العسكري الأعلى لحزب الله والزعيم السياسي لحماس، وإسماعيل هنية، بعد أقل من يوم واحد. والآن أصبح المسرح مهيباً لهجوم منسق على إسرائيل يشمل إيران و"محور المقاومة" والذي قد يأتي في أي وقت.

هل يفهم نتنياهو أنه بغض النظر عن عدد قادة حزب الله أو حماس الذين قُتلوا، فإن هذا لن يغير المازق الإستراتيجي طويل الأمد لإسرائيل، ولن يؤدي إلا إلى جعل الصراع أكثر صعوبة في الحل؟



### نتنياهو قاد إسرائيل إلى هذه الحالة المشؤومة حيث يكون كل مخرج محفوفاً بالمخاطر بلا مفر وبدون تحمل ضربة قوية ستترك ندوباً على كل إسرائيلي في أعقابها

على الرغم من أن جنرالته ورئيس الشياك والموساد وزير الدفاع يتهمونه بتخريب الصفة عمداً برفضه أي شرط من شروط وقف إطلاق النار، هذا في حين يلومه الرئيس الأمريكي جو بايدن على إطالة أمد الحرب، إلا أن نتنياهو يظل متحدياً.

في كل مرة اقرب فيها المفاوضات من حماس وإسرائيل من التوصل إلى اتفاق، كان نتنياهو يقدم مطالب جديدة. هو ببساطة تحت سيطرة شركائه اليمينيين المتطرفين في الائتلاف، وخاصة بين غير وسيموتريتش، الذين هددوا بالاستقالة وإسقاط الحكومة إذا قبل أي اتفاق، وهي النتيجة التي

أون بن مئير  
صحفي أمريكي

لم تواجه إسرائيل قط هذا النوع من الحالة المروعة التي تجد نفسها فيها حالياً منذ تأسيسها في عام 1948. من الصعب أن نفهم كيف يخاطر رئيس وزراء إسرائيلي بوجود حلم الدولة اليهودية الذي دام آلاف السنين فقط لخدمة عطشه المستمر للسلطة وتجربة أخطائه المروعة.

كيف وصلت إسرائيل إلى هذه النقطة من اليأس المطلق وعدم اليقين المربع؟ كيف من الممكن أن تكون علاقات إسرائيل بالفلسطينيين قد وصلت إلى أدنى مستوايتها بعد 76 عاماً من الوجود؟ كيف تواجه إسرائيل الآن هجمات منسقة لا مفر منها من قبل إيران وحزب الله وحماس والحوثيين وجماعات إسلامية متشددة أخرى؟ كيف يمكن تصور أن إسرائيل قد نفرت من أقرب حليف لها وحاميتها - الولايات المتحدة - إلى درجة لم يسبق لها مثيل من قبل؟

كيف أصبحت إسرائيل دولة مارقة ومنبوذة فقدت أخلاقها وتضع القيم اليهودية في مازق؟ كيف يمكن تصور أن يحكم إسرائيل اليوم مجموعة من المجرمين والفاسدين ومحبي الحرب والمتطرفين المسيانيين الذين يدمرون البلاد حجراً حجراً، ويسببون أضراراً لا رجعة فيها ستؤثر على الأجيال القادمة؟ وكيف وصلت إسرائيل إلى هذه النقطة من الانقسام الاجتماعي والسياسي الخطير الذي يستهلك البلاد من الداخل ويكشف عن ضعفها وافتقارها الرهيب إلى التماسك ووحدة الهدف؟

الإجابة على هذه الأسئلة الجبيلة المزعجة هي بنيامين نتنياهو. أجل، رئيس الوزراء نتنياهو، وليس غيره، قاد إسرائيل إلى هذه الحالة المشؤومة حيث يكون كل مخرج محفوفاً بالمخاطر بلا مفر وبدون تحمل ضربة قوية ستترك ندوباً على كل إسرائيلي في أعقابها. كان رد فعل نتنياهو الأولي وقراره بشن حرب ضد حماس بسبب وحشيتها التي قتلت 1200 إسرائيلي في أكتوبر الماضي مبرراً لأن إسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها. ولكن بعد عشرة أشهر من القتال، وبعد موت ما يقرب من 40 ألف فلسطيني وأكثر من 1200 إسرائيلي بشكل مروع في حين نصف غزة في حالة خراب، لا تزال هناك عدم رؤية نهاية في الأفق، ولا إستراتيجية خروج، ولا خطط مستقبلية، ولا حتى تلميحا إلى حل طويل الأجل للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

تحت حكم نتنياهو وقع هجوم حماس المروع، وتحت حكمه



### أحداث 11 سبتمبر لم تنشأ واقعا إستراتيجيا جديدا بقدر ما هيأت الظروف أمام أميركا من أجل تنفيذ إستراتيجياتها

وربطت واشنطن وجودها العسكري في أفغانستان على الادعاء بحرصها على إقامة دولة مؤسسات ديمقراطية راسخة في هذا البلد، لكن الذي تبين بعد انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في عام 2021، أن الدولة التي أنشأتها كانت من الهشاشة إلى الدرجة التي استطاعت فيها حركة طالبان اكتساح جميع مفاصلها السياسية والعسكرية في مدة وجيزة، وهو الشيء الذي سوف يقوض في المستقبل أي مشاريع أميركية مماثلة لاحتلال بلدان أخرى وتغيير انظمتها السياسية. في المقابل، كان أسلوب تعاطي الصين مع أفغانستان منذ البداية قائماً على النهج البراغماتي، وقد أثبت هذا النهج مع الوقت مدى نجاحه، فمع الاحتلال الأمريكي لأفغانستان تعاملت الصين مع النظام السياسي الجديد الذي أوجده الأميركي بشكل تلقائي، كما دخلت معه في علاقات طبيعية أساسها المصالح المشتركة، رغم كل الشكوك التي كانت الصين تستشعرها.

لقد مارست الصين تجاه النظام الجديد سياسة النفس الطويل في انتظار حدوث متغيرات سياسية جديدة، كما نسجت في ذات الوقت علاقات أخرى مع حركة طالبان المسلحة المعارضة، وذلك فعندما حدث الانسحاب الأمريكي من أفغانستان بعد عشرين سنة وسقط النظام وعادت طالبان إلى الحكم، كانت الصين قادرة مرة أخرى على التعامل مع المستجدات بالاستناد إلى أرضية صلبة أساسها الخبرة المتراكمة في الشؤون الأفغانية، والأهداف الواضحة والوسائل الناجحة.

ويرى الباحثان أن مبادرة الحزام والطريق تمثل رؤية الصين الإستراتيجية والمستقبلية لتعزيز مكانتها على الصعيد الدولي من خلال ربط اقتصادها باقتصادات سلسلة طويلة من الدول، وقد كانت أفغانستان حتى وقت قريب بمثابة الحلقة المقفولة في هذا المشروع العالمي. أما الآن وقد بسطت طالبان حكمها على كامل التراب الأفغاني، فسوف يزداد الرهان بين أميركا والصين على قدرة طالبان في جعل بلادهم جزءاً أساسياً من هذه المبادرة أم لا.

## بايدن يفعل أداء الدبلوماسية الأميركية في الوقت المضاعف

مبادرات في غزة والسودان وتبريد للخلاف مع السعودية



قبل أسابيع قليلة من الانتخابات يتحرك الرئيس الأميركي المنتهية ولايته لتحييد أداء الدبلوماسية الأميركية في الشرق الأوسط من خلال مبادرات للتهديد في غزة ووقف الحرب في السودان واستمالة السعودية بقرار رفع الحظر عن الأسلحة الهجومية.

واشنطن - مع اقتراب انتهاء ولايته الوحيدة بعد أقل من ستة أشهر، يراهن الرئيس الأميركي جو بايدن مع فريقه على دبلوماسية أجراً بشأن قطاع غزة والسودان، سعياً لإحراز تقدم في نزاعين مستعصيين حتى الآن، قد يبقيان وصمة على إرثه السياسي.

كما حرص على إذابة الجليد مع السعودية برفع الحظر عن بيع الأسلحة الهجومية إليها، في وقت لا تبدو فيه الرياض نفسها في حاجة إلى هذا السلاح.

ولا تعرف نوايا بايدن في التحرك بشكل متأخر في تفعيل دبلوماسيته، وهل أن الأمر يتعلق بنامين الطريق أمام مرشحة الحزب الديمقراطي كامالا هاريس للفوز على خصمه دونالد ترامب.

**نوايا بايدن في التحرك بشكل متأخر في تفعيل دبلوماسيته غير مفهومة، فهل تتعلق بقطع الطريق على خصمه دونالد ترامب**

وانتخب بايدن في 2020 بناء على خبرته الطويلة في السياسة الخارجية ووعود باعتماد أسلوب رئاسي أكثر هدوءاً من سلفه الجمهوري دونالد ترامب. وهو يتباهى بتحقيق إنجازات، في طليعتها نجاحه في تشكيل تحالف دعماً لأوكرانيا بعد الغزو الروسي لهذا البلد، ونهجه في التعامل مع الصين القائم على تشديد الضغوط وفي الوقت نفسه تفادي الدخول في مواجهة.

وقال براين كاتوليس خبير السياسة الخارجية الأميركية في معهد الشرق الأوسط إن بايدن وأعضاء فريقه "وصلوا إلى السلطة وأحد شعاراتهم إعطاء الأولوية للدبلوماسية. لكنني أجد من الصعب فعلاً ذكر مجال حققوا فيه خرقاً كبيراً، أو لحظة لافتة".

ويشيد ترامب المرشح للعودة إلى البيت الأبيض، بتوصله إلى اتفاقات أبراهام المبرمة عام 2020 بوساطة أميركية والتي طُبعت بموجبه الإمارات والبحرين علاقاتهما مع إسرائيل، وتبعهما المغرب والسودان.

أما سلفه باراك أوباما، فابرم اتفاقاً مع إيران حول ملفها النووي، واتفاقيتين لافتين آخرين حول التغيير المناخي وطبيع العلاقات مع كوبا.

ولفت كاتوليس إلى أن سجل بايدن الدبلوماسي يلقى مرهوناً بأحداث وتطورات واكبت ولايته، ومطبوعا بالتاكيد بحزب أميركي من المجازفة.

## بايدن يتحرك قبل نهاية حكمه

اليمن ومجموعة من المخاوف المتعلقة بحقوق الإنسان.

ويأتي القرار متأخراً بالنسبة إلى السعوديين خاصة أن الوضع الإقليمي هادئ في ظل الحوار مع إيران والتهنئة التي تجري في اليمن، وليس ثمة ما يجعلهم يندفعون إلى شراء الأسلحة من الولايات المتحدة.

وكان يمكن أن تكون للقرار قيمة لو تم اتخاذه في نزوة الاستهداف الحواري للمنشآت النفطية السعودية عبر المسيرات وصواريخ كروز، لكن الآن توشك الحرب على التوقف والسعودية اختارت مسار التسوية مع إيران في الملفات الإقليمية المختلفة، بما في ذلك ملف حرب اليمن.

وتصوّر الرياض على أن الاعتراف بإسرائيل مرتبط بوضع مسار واضح لإقامة دولة فلسطينية والحصول على ضمانات أمنية من واشنطن.

وقال "سننظر في عمليات نقل جديدة وستتناول كل حالة على نحو منفصل بما يتفق مع سياسة نقل الأسلحة التقليدية".

وذكر معاون في الكونغرس أن الإدارة أخطرت المشرعين هذا الأسبوع بقرارها رفع الحظر. وقال مصدر إن المبيعات قد تستأنف في الأسبوع المقبل على أقرب تقدير.

وقال مسؤول كبير في إدارة بايدن "وفي السعوديين بجانبهم من الاتفاق، ونحن مستعدون للوفاء بجانبنا".

وينص القانون الأميركي على مراجعة أعضاء الكونغرس للصفقات الكبرى المتعلقة بتصدير الأسلحة قبل إتمامها. وأثار مشرعون من الحزبين الديمقراطي والجمهوري تساؤلات حول إرسال أسلحة هجومية للمملكة في السنوات القليلة الماضية، مشيرين إلى قضايا منها خسائر لحقت بالمندوبين في

وتواصل الإدارة الأميركية مساعيها لإبرام اتفاق تطبيع بين السعودية وإسرائيل استكمالاً لمسار اتفاقات أبراهام، وأكد بلينكن في أبريل أن الولايات المتحدة أصبحت شبيهة مستعدة لتقديم ضمانات أمنية للسعودية إذا طُبعت علاقاتها مع إسرائيل، في مسعى على ما يبدو لتقديم حوافز لإسرائيل لحضها على قبول فكرة إقامة دولة فلسطينية.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية الجمعة إن إدارة بايدن قررت رفع الحظر عن بيع الولايات المتحدة أسلحة هجومية للسعودية، في تراجع عن سياسة استمرت ثلاث سنوات للضغط على المملكة لإنهاء حرب اليمن.

وأكد مسؤول كبير بوزارة الخارجية أن الوزارة ألغت تعليق بعض عمليات نقل النخائر جو - أرض إلى السعودية.

وقالت ليسي فينجاموري مديرة برنامج الولايات المتحدة والقارة الأميركية في مركز تشاتام هاوس، إن بايدن شعر بـ"حاجة ملحة" إلى عدم ترك البيت الأبيض في حين تدور حروب في أنحاء عديدة من العالم.

وتابعت أن "آخر ما يريده بايدن هو أن يكون إرثه حرباً مدمرة في الشرق الأوسط. وهذا قد يقوض أيضاً حملة كامالا هاريس".

وشدد بايدن النبرة في الأيام الأخيرة تجاه إسرائيل بعدما قدم لها دعماً مطلقاً إثر هجوم حماس في السابع من أكتوبر، والذي شكل شرارة الحرب في قطاع غزة. ودعا علناً الخميس إلى ضبط النفس، موجهاً دعوته إلى إسرائيل وكذلك إلى إيران التي توعدت بالرد على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران في عملية نسبت إلى إسرائيل.

## بريطانيا في حال تأهب لمواجهة حملات التحريض على مواقع التواصل

لكن التركيز حالياً يجب أن ينصب على التعامل مع الاضطراب".

وعقد ستارمر اجتماع أزمة آخر مع كبار الوزراء ورؤساء الشرطة في وقت متأخر الخميس.

وفي أحدث تصريحاته، أشار إلى أن الاضطرابات المحتملة المرتبطة بدء موسم كرة القدم "ستضاف إلى مزيج" من التحديات التي تواجه السلطات هذا الأسبوع.

ويعتقد أن بعض مؤيدي الشغب والمحرزين من اليمين المتطرف لديهم صلات بمشهد مشجعي كرة القدم المشاهير في إنجلترا والذي يعود تاريخه إلى عقود، علماً أنه تراجع منذ عشرين شهراً على الشاب جوردان بارلور بتهمة الحض على الكراهية العنصرية

المباريات.

والجمعة أعلنت الشرطة أن القوات في كل أنحاء البلاد اعتقلت نحو 600 شخص بتهمة المشاركة في الاضطرابات التي بدأت في 30 يوليو، وتم توجيه حوالي 150 تهمة.

وبدأت المواجهات بعد تداول معلومات كاذبة عن المشتبه به المفترض في هجوم بسكين استهدف حصّة للرقص في ساوثفورت في شمال غرب إنجلترا في 29 يوليو. وأسفر الهجوم عن مقتل ثلاث فتيات تراوحت أعمارهن بين ست وتسع سنوات.

وانتشرت شائعات في البداية على وسائل التواصل الاجتماعي أفادت بأن المهاجم طالب لجوء مسلم. لكن عُرف عن المشتبه به لاحقاً على أنه أكسيل روداكوبانا المولود في ويلز. وذكر الإعلام البريطاني أن والديه من رواندا.

وأضاف محذراً "لكن يتعين علينا البقاء في حال تأهب قصوى قبل نهاية هذا الأسبوع لأننا يجب أن نتأكد تماماً من أن مجتمعاتنا آمنة".

بعدها بساعات، أصدرت محكمة بريطانية في ليدز شمالاً، حكماً بالسجن عشرين شهراً على الشاب جوردان بارلور بتهمة الحض على الكراهية العنصرية

بعض مؤيدي الشغب والمحرزين من اليمين المتطرف يعتقد أن لديهم صلات بمشجعي كرة القدم المشاهير في إنجلترا

عبر رسائل على موقع فيسبوك دعا فيها إلى مهاجمة فندق يضم طلابي لجوء. وأغلق مدير الفندق المبنى السبب بسبب الاضطرابات في المدينة.

وقال ستارمر قبل النطق بالحكم - ويعد إدانة الرجل - "هذا تذكير للجمع بأنه سواء كنت متورطاً بشكل مباشر أو عن بُعد، فانت مذنب".

وأكد أن المسؤولين التنفيذيين لتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي وكذلك المستخدمين يجب أن يكونوا "متنبهين لأولويّات، وهي ضمان سلامة مجتمعاتنا وأمنها"، ملتمساً إلى فرض تدابير أكثر صرامة في المستقبل.

وبحسب ستارمر "سيتمتع علينا النخر على نطاق أوسع في وسائل التواصل الاجتماعي بعد هذا الاضطراب،

أثارها صمت العاهل البريطاني عمّا تشهده البلاد منذ عشرة أيام.

وقال المتحدث إن تشارلز الثالث الذي يقضي حالياً عطلة في اسكتلندا، أرسل "خالص شكره للشرطة وخدمات الطوارئ على كل ما يفعلونه لاستعادة السلام في المناطق التي تأثرت بالفوضى والعنف" العنصري والمناهض للإسلام. وأوضح أن "الملك أمل في أن تستمر القيم المشتركة للاحترام المتبادل والتفاهم في تعزيز الأمة وتوحيدها".

وكان العاهل وزوجته كاميللا قد سارعا إلى نشر رسالة تعزية لأسر ضحايا الهجوم بالسكين الذي أودى بحياة ثلاث فتيات تراوحت أعمارهن بين سنة وتسعة أعوام في مدرسة للرقص في 29 يوليو في ساوثفورت في شمال غرب إنجلترا.

ومذّك، لم يتحدث أي فرد من العائلة المالكة علناً عن أعمال العنف، وسط شائعات انتشرت عبر الإنترنت حول المشتبه به في جرائم القتل.

ورغم أنه يُفترض بالعاهل البريطاني أن يبتعد عن القضايا السياسية، إلا أن صمته كان بدأ يُغير انتقادات. مقرر شرطة العاصمة لندن، إن "العدالة السريعة" التي أرسّتها الشرطة والمحاكم على مؤيدي الشغب في الأيام الأخيرة كانت بمثابة دافع للمزيد من الفوضى في إنجلترا.

وأوضح "أنا مقتنع تماماً بأن وجود ضباط الشرطة في أماكنهم خلال الأيام القليلة الماضية، والعدالة السريعة التي صدرت عن محاكمنا، كان لهما تأثير حقيقي".

المملكة المتحدة، ناسبها هذا العنف إلى "جنوح عدد محدود"، وداعياً إلى "الاحترام والتفهم المتبادلين".

وخلال اتصالات هاتفية مع ستارمر ومسؤولي الشرطة، أكد الملك أنه تشجّع كثيراً بالأمثلة الكثيرة عن روح التضامن في مواجهة الاعتداءات و"جنوح عدد محدود، مع تعاطف ومقاومة أكبر عدد من الناس، وفق ما قال متحدث باسم قصر باكينغهام، وذلك بعد انتقادات



من يتصدى للعنصريين

# سعيد بنكراد مفكر مغربي يسعى لتأسيس معجم للتيارات السيمائية جميعها



رائد الدرس السيميائي في المغرب والوطن العربي

عاش ويمتدح من توجهه فكري ومعرفي معين، وأولى الخطوات الحاسمة لفهم هذه الظواهر، هي معاينة الفرد بتدقيق الملاحظات الكافية التي توظف الشخصية الإنسانية، وتنتظر إلى أحوالها وانفعالاتها واحتياجاتها، لأن الفرد كما يتحكم في كينونته الخاصة، فهو القادر حتما على مد جملة من العلاقات انطلاقا من الأسرة إلى باقي مكونات المجتمع، فهو كما ينسج الإسلام والأمال، فإنه يشيد المطامح، ويتطلع إلى الأفق.

هذه المقاربة لا تتم إلا بفهم شروط العصر وأهم المؤثرات فيه، ولعل أبرزها الثورة الرقمية وما طرأ معها من تغيير في نمط العيش، وفي السلوك، وفي توجيه الاختيارات، وهذا يعني فهم "كل ما يتعلق بالإنسان الكارثية التي خلفتها الثورة الرقمية على الشرط الإنساني، ما يعود إلى علاقة الفرد بالزمان وبالمكان،

وأسف الشديد هناك في الجانب المقابل "حالات تكوص قصوى تطوق إنسانا مبرمجا بشكل مسبق داخل في حياته"، هذه الظواهر لا يمكن أن تعالج بتعميمات مطلقة، لأنها في الأصل تمثل تحديا حضاريا من زاوية تحديد الخلفيات الفكرية التي تكمن وراءها، لذا فإن القاعدة الأساسية هي التعامل مع الاتجاهات الفكرية بمختلف مشاربها بإيجابية تجعلنا نفهم منطلقاتها، كي نتحول إلى جسر تواصل نستمتر ألياته لإعادة النظر في خصوصية الذات وفق متطلباتنا الحضارية.

هذا الوعي هو المحرك الأساسي الذي تناول به سعيد بنكراد المفاهيم، وفهم من خلاله أنماط عيش المجتمعات، فالتركيبية الاجتماعية بجميع اختياراتها لا يمكن أن تكون وفق هذا النمط أو ذاك بشكل اعتباطي دون الاستناد إلى نمط

وأسف الشديد هناك في الجانب المقابل "حالات تكوص قصوى تطوق إنسانا مبرمجا بشكل مسبق داخل في حياته"، هذه الظواهر لا يمكن أن تعالج بتعميمات مطلقة، لأنها في الأصل تمثل تحديا حضاريا من زاوية تحديد الخلفيات الفكرية التي تكمن وراءها، لذا فإن القاعدة الأساسية هي التعامل مع الاتجاهات الفكرية بمختلف مشاربها بإيجابية تجعلنا نفهم منطلقاتها، كي نتحول إلى جسر تواصل نستمتر ألياته لإعادة النظر في خصوصية الذات وفق متطلباتنا الحضارية.

هذا الوعي هو المحرك الأساسي الذي تناول به سعيد بنكراد المفاهيم، وفهم من خلاله أنماط عيش المجتمعات، فالتركيبية الاجتماعية بجميع اختياراتها لا يمكن أن تكون وفق هذا النمط أو ذاك بشكل اعتباطي دون الاستناد إلى نمط

جون بودريار لحظة انقلابية تنقلنا من عصر الواقع إلى عصر موت الواقع، بسبب انتفاء المبدأ المؤسس له، وهو غياب الصراع، والجدلية، ومفهوم المواجهة والنفي.. وهذه نتيجة طبيعية لمضاعفة الحضور الإعلامي الذي حوّل الحياة الاجتماعية بكل وقائعها إلى صور يقدمها عبر أذرعها المتنوعة، فما يقدمه الإعلام "ليس الواقع كما هو، ولا هو صورة عنه، بل هو صورة ولدها عن صورة أخرى هي بدورها مولدة عنه".

حينما نتطلع إلى ما يأتي بقينا منا أنه أشمل وأجمل، يتم ذلك بناء على التناظر وقياس مقدمات الفكر بالخلصات التي يتوق إليها، ليس من باب المبالغة والإدعاء، وإنما بمعيار رؤية الفكر النقدي الذي يستقرى وضعية الحالة وقوة حضورها المفاهيمي، متطلعا إلى إبحاثها لتبني نسق مؤنث لمعالم المشروع، والتي كانت الخطوات فيه منذ البداية حثيثة وعلى وعي بالتمثلات اللاحقة.

## الصورة عالم العلامات المعجم بالدلالة والطاقات الرمزية، التي تتحول إلى انفعالات تستثير في النفس الكثير من الاستيهامات

وأضحت فاعلية الصورة كما رسختها الميديا، أو وسائل الإعلام، اهتماما مشتركا لرواد الفكر ما بعد الحدائي، كما هو شأن جيل دولوز الذي استند في مقاربتهم لعولمها إلى الأسس التي وضعها العالم الأميركي السيميائي شارل سنندرس بيرس (1839 - 1914) محاولا تقديم تصنيف لأهم تعريفاتها، مع وعيه بأهمية الأبعاد التي يتوجب الاهتمام بها في قراءة مجالها، وهو ما يعد تصحيحا لجملة من المفاهيم المرتبطة بها، لاسيما بعد الطفرة التكنولوجية وما استحدثته من تأثير، إذ ضاعفت معطياتها كإطار داخلي من الدرجة الأولى، يحيل على آخر خارجي يحيل بالمكتسبات نفسها.

فهم شروط العصر

تفاعلا مع ذلك، يتصادى سعيد بنكراد مع نطاق فكري حضاري، يستوعب بالدرجة الأولى أهم المفاعلات التي تحركنا وتتحكم في اختياراتنا، وذلك باستقراء ظواهر المجتمع، ورصد أنماط عيشه، حسب الهذيان والأهواء والانتماءات، وهي طبيعة الحال تختلف من طرف إلى آخر، لكن في عمومها تخضع للوجدان العام المشترك، ما يستوجب فهم أسبابها ومظاهرها وامتداداتها، ليستأثر التطور التكنولوجي بطوابعه التي بصمت المجتمعات الحديثة، إذ هناك موجة عارمة اكتسحت المجتمعات بدت تظهراتها واضحة، من أسبغ مقتنياتنا اليومية إلى أبرز اقتناعاتنا، مثلما ينعكس في مدنها ومظاهر عمرانها، ببنائياتها وامتداداتها، وقد أضحت مكتظة بجلب إسمنتية.



بوكير منور  
ناقد وأكاديمي مغربي

باتي هذا الوعي في سياق تلاحق فكري له مبرراته الموضوعية التي تتامل الاتجاهات الفكرية المعاصرة، لتفتح لها كوة تراعي خصوصيات الحضارة العربية، خدمة لفتحها وثقافتها، وحاجتها إلى الانفتاح ومد جسور الترجمة والمثاقفة إيمانا بأدوارهما من أجل التماهي مع الآخر الذي ينتمي إلى الزمنية الإنسانية، بغض النظر عن انتماءاته الأيديولوجية أو العقديّة، أو اعتبارا لأي عقدة بالدونية أو التبعية.

## عالم الصورة

هكذا يعد سعيد بنكراد رائدا للدرس السيميائي ليس في المغرب فقط، بل في الوطن العربي، فهو علامة مرجعية في مجاله، كما أن النصوص السرديّة بجميع ألوانها، سواء الروائية منها، أو النصوص القصصية الدينية اعتنقت معه من الرؤية الأحادية المنطبعة بالقراءة المتحيزة، لتصبح بناء رمزيا يفضي إلى تأمل واقع الحال الإنساني، وهذا في حد ذاته احتفاء بهذا المتن، ينسجم مع حقيقته التي لا تقبل الاختزال أو التعميط، لتتجاوز دوائر الزمن والمكان عبر مسار كوني يعاينه الأوجد إنسانيّة الإنسان.

فأضنى به هاجس الكونية إلى معادل موضوعي مقابل، توازي أهميته دراسة النصوص واستنطاق مضمونها، ليستهدف عوالم الصورة باعتبارها عنوانا للحياة المعاصرة، ما فتئت تستقطع رويدا مكانة الواقع، لتحل محله أيقونة فاعلة توجه الوعي ولها اليد الطولى في ترتيب الأولويات.

هذا الوعي لم يكن بمعزل عن توجهات الفكر الإنساني، بل كان سباقا إلى استشراف مساراته وفهم تحولاته الانطولوجية والإبستمولوجية التي توجه الحياة المعاصرة، كما اعتبرها

# نقرأ برنارد لويس لنفهم كيف يفكر الغرب

عن فرضها، إلا أنه يرى أن في استطاعة الغرب التدخل والمساعدة في إزالة العقبات، لاسيما مساعدة شعوب الشرق الأوسط في التخلص كما يقول من الأيديولوجية الفاشية الوافدة وأدوات الحكم الاستبدادي التي كبتت تقاليدهم الإسلامية الأقدم للحكم الشرعي المقيد والمسؤول.

أما أكثر الآراء لفتا في هذا الكتاب فتمثل في ذلك التحذير الذي يكره برنارد لويس مرارا في أكثر من موضع من هذا الخطر المتمثل في وجود الإسلام في الغرب والتزايد في عدد المسلمين سواء من طريق الهجرة أو الزيادة الطبيعية. يقول لويس "وفي الوقت الحالي فالغالبية العظمى لهؤلاء المهاجرين أو العمالة الأجنبية المؤقتة وتأثيرهم السياسي محدود وإن كان في تزايد. لكن أبنائهم سيكونون مواطنين بالولادة، وسيكونون أوروبيين ويشعرون بذلك. وفي بريطانيا وفرنسا سيكونون مواطنين شرعيين؛ وحتى في ألمانيا حيث تختلف قوانين الجنسية نوعا ما، لن يكون من الممكن على المدى الطويل إنكار حقهم في المواطنة التي سيرون أنها من حقهم. وسيكون لظهور شعب قوامه عدة ملايين من المسلمين الذين يولدون ويتلقون تعليمهم في أوروبا الغربية عواقب جسيمة لا يمكن التنبؤ بها بالنسبة إلى أوروبا والإسلام والعلاقات بينهما".

يستعرض لويس في هذا الكتاب عددا من الحلول المقترحة للتعامل مع العالم الإسلامي والشرق الأوسط على وجه التحديد باعتبارها منطقتا عصية على تقبل مفاهيم الحرية بمعناها الغربي، غير أن هناك حلين يرى أنهما المسمران تقريبا على صناع القرار في الغرب فيقول "إذا نظرت في الأدبيات الحالية ستجد وجهتي نظر شائعتين في الولايات المتحدة وأوروبا. وتؤكد أولاهما أن الشعوب الإسلامية عاجزة". وتحظى وجهة النظر هذه بتأييد كبير جدا في إدارات ووزارات الشؤون الخارجية، وتعرف عادة بوجهة النظر المؤيدة للعرب، وهذا ليس بالمستغرب. ومن المؤكد أنها ليست مؤيدة للعرب بأي حال. فهي تكشف عن جهل بماضي العرب وازدراء لحاضرهم وعدم اهتمام بمستقبلهم.

وطبقا لوجهة النظر الثانية الشائعة وفق لويس "فالطرائق العربية مختلفة عن طرائقنا. ولا بد من السماح لها بالتطور وفقا لمبادئ العرب الثقافية، لكنه من الممكن لهم كما الحال بالنسبة إلى أي شخص آخر في أي مكان آخر من العالم، وبمساعدة حكيمة من الخارج، وبخاصة من الولايات المتحدة، إنشاء مؤسسات ديمقراطية من نوع ما". وتعرف وجهة النظر هذه بوجهة النظر الإمبريالية، وقد ظلت وجهة النظر الأخيرة موضع استهجان وإدانة شديدة.

ما يحدث في المنطقة اليوم هو نتيجة الأخذ بما جاء في هذا الكتاب. فما هي طبيعة تلك الأفكار التي يقدمها لويس في كتابه؟

في حقيقة الأمر لا يخفي لويس في مؤلفه أفكاره العنصرية المتعلقة بالإسلام تحديدا حيث يحيل في البداية هذا التباين بين الشرق والغرب في فهمهما للعلاقة بين الدين والدولة إلى طبيعة الخلاف بين الإسلام من ناحية وبقية الأديان السماوية وغير السماوية الأخرى، إذ يرى الكاتب أنه في الوقت الذي يترسخ فيه مفهوم التمايز بين الدين والدولة وبين بقية الأديان لأسباب يرجعها إلى ملابس نشأة كل دين على حدة، يتفرد الإسلام وحده بين هذه الديانات بنفي هذا التمايز، فدار العبادة والدولة كما يقول الكاتب هي شيء واحد ولا فرق بينهما، وليستا مؤسستين منفصلتين أو يمكن الفصل بينهما في الواقع.

ومن هنا يذهب لويس إلى صعوبة فهم الثقافة الإسلامية لهذا الفصل بين المؤسسة الدينية والدولة، وبالتالي إلى صعوبة تقبل الشعوب العربية والإسلامية لفكرة المواطنة أو الحرية بمفهومها الغربي. ولكن رغم هذه الصعوبة التي يفترضها لويس إلا أنه يعتبر فكرة نقل النموذج الغربي للمواطنة والحرية مسألة حياة أو موت للغرب إذ يقول "وإلى أن المحاولة صعبة، والنتيجة غير مؤكدة، لكنني أعتقد أنه لا بد من المحاولة. فإما أن نأتي إليهم بالحرية أو أن يدمرونا".

جامعة برنستون. وهو باحث ورائد في التاريخ الاجتماعي والاقتصادي للشرق الأوسط، وعرف بصلاته القوية وتأثير أفكاره على صناع القرار الأميركي.

وتلقت المقدمة التعريفية للكتاب ومؤلفه إلى أن قراءة مؤلفات برنارد لويس "أشبه بعملية استكشاف للطريقة التي تفكر بها النخبة السياسية في أميركا، والآلية التي تعمل بها الإدارات في واشنطن". وتذهب إلى حد القول إن

مستقبل العلاقة بين الثقافتين الإسلامية والغربية، وكذلك بسبب تأثير هذه الآراء على صناع القرار في الغرب، وخاصة في الولايات المتحدة، إذ يعد لويس واحدا من بين أكثر المفكرين الغربيين الذين تناولوا الثقافة والتاريخ العربي والإسلامي وتلقى أفكاره قبولاً واسعاً لدى صناع القرار الغربيين.

فقد عمل لويس لسنوات كاستاذ فخري لدراسات الشرق الأوسط في



ناهد حزام  
كاتبة مغربية

كتاب "الإيمان والقوة الدين والسياسة في الشرق الأوسط" الذي صدرت ترجمته العربية عن دار الفكر العربي في القاهرة، يعد أحد أكثر مؤلفات برنارد لويس إثارة للجدل بسبب ما يتضمنه من آراء تخص



مفكر إمبريالي دعا لتعميم النموذج الغربي

تنشر المقالات بالاتفاق مع «الجديد» الثقافية الشهرية اللندنية

# كاتب ومفكر كندي يرصد حضور لعبة الشطرنج في الأدب والحياة

## إيف فاينكور: لماذا لا تقع ترجمة كتابي عن الشطرنج إلى اللغة العربية؟

رغم تجاوز سننها الألف وخمسمئة عام ما تزال لعبة الشطرنج تلهم الكثيرين من حول العالم، وتحولت حتى إلى اللعب في الفضاء الرقمي، والتغير الكبير الذي طرأ عليها هو تحول أجيال شابة وياقة حتى إلى أبطال عالميين في هذه اللعبة. وقد ساهمت كل أيام الحجر الصحي تزامنا مع انتشار فيروس كورونا ومسلسل "مناورة الملكة" الذي أذاعته منصة نتفليكس، في اجتذاب الكثير من الشباب للعبة الشطرنج، وحتى المفكرون كانت لهم كلمتهم على غرار الكندي إيف فاينكور الذي كان لـ"العرب" معه هذا الحوار.



أيمن حسن  
شاعر تونسي

إلى حد ما ضد نيبو ميناتشي، الذي فاز ببطولة المرشحين. ولكن ما الذي يدفع هؤلاء الأبطال العظماء إلى الرغبة في اختيار منافسهم؟

في رأيي، هذا عامل نفسي مرتبط بالصعود المبكر للاعبين إلى القمة، وهي ظاهرة تتسارع مع إمكانية لعب الشباب حسب رغبتهم عبر الإنترنت. لقد بلغ كارلسن الثلاثين من عمره للوقت، وهو يهيمن على لعبة الشطرنج لمدة 10 سنوات كاملة. في المقابل، أصبح شتاينيتز بطل العالم عام 1886 عن عمر يناهز الخمسين. إن الإزهاق المقلب هو خطر توثيق هؤلاء الأبطال في وقت مبكر جدا من حياتهم. الآن يرى كارلسن نيمان الشاب يخرج من العدم ويهزمه وهو في التاسعة عشرة من عمره. إن الشكوك حول الغش فيما يتعلق بالآخرين تكمل اضطراب هذا العالم الغني والرائع ولكنه لا يزال غير واضح.

ولد إيف فاينكور في الخامس من مايو سنة 1960 بمونتريال في كندا، وهو فيلسوف قد تلمذ على يد فلاسفة فرنسيين كبار، خاصة كورنيليوس كاستورديس وروبرت مزراحي. وهو يدرس الفلسفة بالجامعة الكندية وقد أصدر بين 1990 و2022 أكثر من عشرين كتابا بين أدب الرحلة وأعمال فلسفية تركز منها: "صيف ما" و"شتاء" و"أن تلعب حياتك وأنت تلعب الشطرنج" وهو منشور مشترك بين المنشورات الجامعية بلفال ودار هيرمان بباريس.

### كتابة القصص والروايات تأتي من التجوال الذي قام به فاينكور وبعد أن استقر في الحياة كتب أعمالا فكرية ونقدية

"أن تلعب حياتك وأنت تلعب الشطرنج" يقدم وجوها أخرى غير مالوفة في لعبة الشطرنج التي تتجاوز كونها لعبة إلى تصور شامل عن الحياة ومعاركها وخطواتها ونقلاتها وتمفصلاتها.

### عالم الشطرنج

العرب: لماذا هذا الكتاب بالتحديد "أن تلعب حياتك وأنت تلعب الشطرنج" سنة 2022؟ هل يرجع هذا الاهتمام الجديد بلعبة الشطرنج إلى الحجر الصحي زمن جائحة كورونا وإلى مسلسل "لعبة الملكة" وتأثيره على وعي المتفرجين في كامل أنحاء العالم؟



من المؤكد أن الناشر قد فهم أهمية مثل هذا الكتاب بفضل نجاح سلسلة "لعبة الملكة". لقد كتبت هذا العمل الفكري منذ عشر سنوات ولم أتمكن من نشره إلا اليوم. كان علي فقط إضافة نص عن بيت هارمون والمسلسل، بالإضافة إلى مراجعة موضوعي الرئيسي. لكن بالنسبة إلي، لم يغير الوفاء ولا هذه السلسلة أي شيء فيما يتعلق باهتمامي بالشطرنج، والذي يعود تاريخه إلى سنوات المراهقة ولم يتراجع أبدا.



العرب: يبدو أن للشطرنج مستقبلا كبيرا. ما رأيك في ذلك؟ هل تتابع أخبار الشطرنج والبطولات والتطورات الجديدة؟ كما وقع مؤخرا حدث درامي بين البطل العالمي ماغنوس كارلسن واللاعب الأمريكي هانز نيمان؟ وأنت الكاتب والفيلسوف والمحب للشطرنج، ما رأيك في كل ذلك؟



بالطبع، أتابع أخبار الشطرنج وألعاب الشطرنج كل يوم. فيما يتعلق بالأحداث التي ذكرتها، أود أن أقارنها بموقف بطل العالم السابق غاري كاسباروف، عندما رفض الدفاع عن لقبه ضد منافسه "الرسمي"، اليكسيسشبروف. اعتبر كاسباروف خصمه ضعيفا جدا، وهي حجة كارلسن

### طريقنا إلى الحرية

العرب: هل يمكنك أن تعرفنا على صديقك لاري ستيل، الذي كتب مقدمة "أن تلعب حياتك وأنت تلعب الشطرنج"؟

هو لاعب بندق الملكة، بينما أنا لاعب بيدق الملك. يتقدم بحذر في اللعبة كما في عمله الأكاديمي. لقد أعطى أجداده ذوي الأصول الأوروبية الشرقية الكثير في حبه للشطرنج وهو يواصل السير على هذا الطريق. نحن نعيش على بعد أكثر من 1000 كيلومتر من بعضنا البعض، وعندما نجتمع معا، تلعب دون توقف. كما أتاحت لنا الفرصة لتبادل أفكارنا في مؤتمرات ممتلئة، حيث كان الشطرنج بمثابة طريقنا إلى الحرية.

العرب: لاحظنا أنك أهملت تناول نص أقصوه باتريك سوسكيند عن الشطرنج تحت عنوان "معركة"، لكن لماذا هذا السهو؟ هل من المستحيل إنشاء بيبلوغرافيا شاملة فيما يتعلق بالشطرنج؟ ربما هي ظاهرة معدية بسبب التعقيد والغنى والطبيعة اللانهائية للعبة نفسها؟

لم أكن أعرف هذا النص. في الواقع، لم أحاول أبدا أن أكون شاملا في موضوعي. تناولت الأعمال التي استحوذت على مخيلتي على مر العقود. كما قلت، مع إشارة إلى بورخيس، هذه اللعبة، مثل غيرها، لا نهاية لها.

### غاية خاصة

العرب: أنت مؤلف مجموعة كبيرة من الأعمال بدءا من الكتب الفكرية والروايات. ما هي الروايات التي تقيدها بين كتابة الخيال وكتابة الفكر؟ كيف تعمل وبأي وسيلة وأدوات وأساليب تنتقل من جنس أدبي إلى آخر؟

إن كتابة قصصي ورواياتي تأتي من التجوال الذي قمت به طيلة سنوات عدة. وبعد أن استقرت في الحياة، أصبحت كاتب أعمال فكرية ونقدية.

العرب: أنت مؤلف مقال بعنوان "الشعور المحيطني"، نشر عام 2018. ومع ذلك، استكشفت بليندا كانون،



أنا من شمال كيبيك ومتعلق جدا بهذه الطبيعة



هذه اللعبة لا نهاية لها

والجنوب الضخمة - ترمي لي بابتسامات جذابة. في الختام، إن لعبة الشطرنج ذات الأصل الفارسي تشهد الآن اهتماما متجددا في العالم العربي والإسلامي، حيث ينتشر لاعبو جديون جدا. ألم تفرز أوزبكستان بالأممبياد الأخير؟ فلماذا لا تقع ترجمة كتابي عن الشطرنج إلى اللغة العربية؟

بالنسبة إلى سؤالك الآخر، أنا من شمال كيبيك وأنا متعلق جدا بهذه الطبيعة، حيث أعود الآن بطريقة مستمرة. عندما كنت في الحادية عشرة من عمري، أطلق علي قائد الكشافة اسم "سويفت وولف" أي الذئب السريع. لكن الآن، لم أعد أطمح إلى التجوال حول العالم. إن أشجار غابيتي - وهي أشجار البنولا والقيقب

شجرة، في حيوان، أي منها ستكون في كل مرة؟ أخيرا، إذا كانت عليك ترجمة نص واحد فقط من نصوصك إلى لغات أخرى، وفي هذه الحالة إلى العربية، أي لغة ستختار ولماذا؟ لقد اجتازت امتحان القبول في الدبلوماسية الكندية، ولكن في ذلك الوقت كنت أكتشف فلسفة معينة وفضلت كتيبي في النهاية. أفكر في ذلك في بعض الأحيان.

الكاتب والروائية الموهوبة، نفس "الشعور المحيطني" بشكل رائع في مصنفاها الرائع "كتاب الدهشة" الصادر في منشورات ستوك بباريس سنة 2017 والذي ترجمته شخصيا إلى العربية عن دار المقدمة بتونس. هل لديك أي فكرة عن هذا المرجع؟ هل يمكنك إخبارنا عن كتابك وكيف تنظم المواضيع والفاهيم والمشاريع التي تعمل عليها بصفة عامة؟

### لعبة الشطرنج ذات الأصل الفارسي تشهد الآن اهتماما متجددا في العالم العربي والإسلامي حيث ينتشر لاعبو مميزون

للأسف، أنا لا أعرف هذا المؤلف، الذي صدر قبل عام من كتابي. في الحقيقة، نقطة البداية بالنسبة إلي هي ذكرى التجارب الغامضة التي مررت بها وشوبرت، فقد نظرت في هذا الاتجاه أيضا. وأدى ذلك إلى نص هجين، شخصي وموثق، لكنه مختصر مثل هذه التجارب.

العرب: لو كان عليك أن تبدأ من جديد، ما هي الاختيارات التي ستتخذها؟ لو كان عليك أن تتجسد من جديد في كلمة، في

# شمس العرب تسطع في روسيا بفضل جهود الشيخ محمد عياد الطنطاوي

## شيخ أزهرى ردم الهوة بين الثقافة العربية ونظيرتها الروسية



بين رموز روسيا والثقافة العربية علاقة قوية



الطنطاوي سد الفجوة بين الآداب العربية والروسية

وقد وصف جامعات وأكاديميات روسيا بقوله "من أعظم الأبنية فيها أكاديميا العلوم لتعليم أشخاص يكونون علماء في المملكة، ولتصنيف الكتب النافعة، وحل المشكلات، وكتابة الوقائع والتاريخ والملاحظات".

### مع بزوغ القرن التاسع عشر دخل المجال ما يمكن تسميته باستشراق محبب ومأمون الجانب، وهو الاستشراق الروسي

وأبدى إعجاب به وهو الشيخ المعمم -بمظاهر الفنون المختلفة التي يخصص لها فصلا كاملا من تبايرات (مسارح)، ونوبات الموسيقى التي يفرق بينها وبين الموسيقى الشرقية في تبويبها (النوتة الموسيقية) وما يسميه مسأخر (السيرك) الروسي، ويصف ذلك كله بأنه يهدف في النهاية إلى الترويج عن النفس، وتهذيبها وتعليمها عن طريق التمثيل، حتى أنه يصف الحفلات الراقصة بقوله "وليس في كل هذا ما يخل بالآداب، ولا يشتم منه رائحة الفجور، وإنما هي عوائد وأخلاق لإراحة النفوس".

كما يصف أيضا حدائق ومتنزهات روسيا، وحديقة الحيوان بها التي لم تكن معروفة في ذلك الوقت، لا في مصر والمطاعم وعادات المأكول والمشرب التي كانت تختلف عن عادات الشرق من حيث العناية الشخصية "وأكلهم بالسكاكين والشوك والمعالق، وكل يأكل في صحته، ويأكل بسكينه وشوكته ويشرب من كبايته وقده، فإذا فرغوا من أكل كل شيء غيرت الصحون وهكذا إلى آخر الطعام".

أما أكثر ما أثار انتباهه، وهو القادم من الشرق حيث النساء مدلات مترفات، فهو أن الزوجة الروسية هي من تعطي المهر للرجل فيقول "أنا المهر فتعطي الزوجة، وكثيرا من الأزواج صاروا أغنياء بسبب زوجاتهم، فالحسن ليس جالبا للعشق أقوى من المال".

التدوين في وصف مشاهداته في روسيا على غرار صاحبه، يقول "أنا مشغوف بكيفية معيشة الأوربيين وانسباطهم، وحسن إدارتهم وترتيبهم خصوصا ريفهم وبيوتهم المحدقة بالبساتين والأنهار، إلى ذلك مما شاهدته قبلي بمدة في باريس. وبترسيبورغ لا تختلف عن باريس، بل تفصلها في أشياء، كاستماع الطرق ونحوه".

أما الكتاب فهو مقسم إلى مقدمة، وثلاثة فصول. في الفصل الأول والثاني يتناول تاريخ روسيا وجغرافيتها واصفا ذلك وصفا دقيقا، وأما الفصل الثالث فقد قسمه إلى عشرة أقسام تناول فيها بدقة وصف كافة مناحي المظاهر والعادات وتقاليده المجتمع الروسي، ولاسيما التراثية الطبقة الصارمة في عصور القياصرة من طبقة أعيان الأعيان ثم الأعيان والتجار والضباط والفلاحين وغيرهم، هذه الصرامة التي حطمتها لاحقا الثورة البلشفية عام 1917.

كما تناول الطنطاوي أيضا عادات الروس في الزواج والطلاق وتكوين الأسرة، منوها إلى أنه في بعض الحالات تحدث حالات العشق بين أفراد من خارج المؤسسة الزوجية، ورغم عدم مشاعيته إلا أنه عده من ردائل المجتمع الروسي، ما يحيلنا إلى نهاية شاعر روسيا الأشهر بوشكين، الذي مات في منازلة عشقية دفاعا عن شرف أسرته.

كما تناول أيضا نفسي ظاهرة القمار التي كانت منتشرة بين غالب طبقات المجتمع الروسي، ويسمى لعب الورق، ما يذكرنا أيضا بمسألة الروائي الروسي الأشهر دوستوفسكي الذي رغمًا عن عقريته الأدبية إلا أنه كان مقامرا فاشلا، ما سبب له متاعب اجتماعية جمة.

كما يصف بيوت روسيا وحسن معمارها ونظافتها ودقة ترتيب أساسها وملازمة البيوت لأجواء البرد الشديدة، من حيث المدافئ والمداخن، وشعوره بالبرد في مصر وإسطنبول على عكس روسيا.

وعياد الطنطاوي، والذي شجعهما بعد ذلك على السفر والتدوين والاستفادة من علوم الآخر.

بعد أن أجبر الصراع الإنجليزي -الفرنسي في البحر المتوسط الحملة الفرنسية على الرحيل عن مصر، صعد إلى سدة حكم مصر مغامر الباني طموح هو محمد علي، الذي شجع بدوره البعثات العلمية من وإلى مصر، وذلك في سبيله لصنع هيكلية دولة حديثة على غرار النموذج الغربي، لكن وللأسف أجهض مشروعه لسببين أساسيين: أولهما دخوله في حروب عبثية توسعية بلا قراءة فعلية لخريطة العالم السياسية آنذاك، والتي كانت من المستحيل أن تسمح له بالتقدم لأكثر من مصر والسودان، والسبب الآخر هو صراحته الشخصية لفرض الضرائب والجبايات التي كانت تصب في خزائنه بشكل مباشر، ما أعاق استكمال عملية التطوير والتطوير التي أرادها في روزنامة طموحاته.

غير أن هذا التقهقر والتقدم في سياسة محمد علي الخارجية، إضافة إلى اختلاف دوافعه الشخصية وأهدافه، لم يمنعه من الاستمرار في تشجيع البعثات العلمية الجماعية والفردية بين الشرق والغرب، فمضوا بعضها واستقبل وفود العلماء والباحثين في كل المجالات ومن كل بلاد الدنيا باهتمام بالغ، حتى أصبحت عملية التلاقح هذه سمة من سمات عصره، والذي حتى وإن تأخر على مراسلات القنصل الروسي الجنرال مين في السماح للشيخ الطنطاوي بالسفر إلا أنه أعطاه الإذن، وشجعه على السفر، وأمره بالكتابة إليه باستمرار.

### أثار الشيخ الطنطاوي

ترك الطنطاوي عددا من المؤلفات أغلبها عن متون اللغة العربية، وشروح التعليقات والمقامات، معظمها مازال مخطوطا في حزانة الجامعة بسان بطرسبورغ. لكن مصنّفه الأهم في هذا السياق هو "تحفة الأذكيا بأخبار بلاد روسيا"، وهو الذي نوه إليه كراتشوفسكي كمخطوط -لم يطبع- قابع في مكتبة إسطنبول في معرض كتابته عن سيرة الشيخ وأثاره.

لكن الكتاب طبع لاحقا بتقديم وتحرير الدكتور محمد علي صالحية، ويعد مرجعا لا يقل أهمية عن كتاب رفاة الطنطاوي "تخليص الإبريز" في وصف باريس، والذي ذاعت شهرته، ربما بسبب عطف محمد علي باشا عليه، عكسا للطنطاوي الذي لم يرأسل محمد علي كما أمره، بل أهدى كتابه للسultan العثماني عبدالمجيد، والذي كانت علاقته بمحمد علي غير ودية.

في خطاب مبكر أرسله الطنطاوي إلى رفاة الطنطاوي يتبدي إدارته لأهمية

وإسطنبول عاصمة الخلافة العثمانية، التي قضى فيها وقتا قبل أن يغادرها إلى كيف الروسية التي يصف معالمها في مذكراته بدقة، مبديا إعجابا بنظافة شوارعها وطيب هوائها، ليصل إلى سان بطرسبورغ التي لم يغادرها إلى وفاته سوى مرة واحدة لإحضار أهله من مصر. أما حياته الأسرية فهناك تضارب أيضا في عدد زوجاته، وهل كانت واحدة أم اثنتين، أم زوجة وجارية استقدمها من مصر، ثم أرسلها إلى باريس لتلقي العلوم والفنون والآداب لتتحق به في سان بطرسبورغ، لكن الثابت أن زوجته أم ولده الوحيد أحمد توفيت قبله متأثرة بالالتهاب الرئوي، ما ضاعف من أزمته النفسية، ليصاب بعدها بالشلل الذي لازمه لسنوات حتى رحل عام 1861 عن عمر يناهز واحدا وخمسين عاما، ليوصي بعدها بأن تتولى الدولة الروسية التعليم والإنفاق على ولده الوحيد، ولم تدخر الدولة القيصري نيقولا الثاني بصرف معاشه ومستحقاته لابنه، مع التكفل بتربيته في مدرسة داخلية كعادة أعيان روسيا. أحمد ابنه الذي من عجائب الأقدار أن يرحل شابا في أواخر الثلاثينات من عمره تاركا ابنة وحيدة اندمجت أندماجا تاما بعد ذلك في الحياة الروسية.

### ظروف العصر

شهدت بدايات القرن الثامن عشر نشاطا هائلا لحركات الاستشراق الغربي، الذي تعددت دوافعه واختلطت أهدافه ما بين استشراق استعماري كولونيالي، يمثل الوية تحمل زيا معرفيا وتمهد الأرض بعد ذلك للمحتل الغربي، وما بين استشراق بحثي بحث يهدف إلى سبر أغوار العالم العربي والإسلامي، (أطروحة المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد "الاستشراق" كاشفة وراصة في هذا المجال لأنها حلت بعمق وبرصانة أكاديمية سرديات الدوافع الاستشراقية).

لكن مع بزوغ القرن التاسع عشر دخل المجال ما يمكن تسميته باستشراق محبب ومأمون الجانب، وهو الاستشراق الروسي، فأغلب الكتاب والمفكرين الروس أبدوا ولعا بالشرق الإسلامي ومعارفه وفنونه وكتابه المقدس، فقولستوي لطالما مدح التراث العربي، وكتابه في هذا المجال أشهر من أن تعد، ومراسلاته مع الشيخ محمد عبيد توضح بجلاء مدى إعجابه بالآداب والثقافة العربية، أما شاعر روسيا الأشهر بوشكين فقد عوّن أحد دواوينه بـ"قبسات من القرآن"، مستلهما آيات مباشرة من القرآن الكريم، وفي رسالة كتبها دوستوفسكي لأخيه من سجنه في سيبيريا طلب منه نسخة من القرآن. هذا الاهتمام الأدبي هو انعكاس للمجهود البحثي في الدوائر الأكاديمية الروسية، التي خصصت قسما مهما من جامعاتها لدراسة اللغة العربية وآدابها.

أما في مصر فقد كانت الفترة التي ولد وعاش فيها الطنطاوي هي فترة مفصلية في تاريخ بلاده، فقد كانت قوى الاستعمار العالمية (فرنسا وإنجلترا) تضع أعينها وتتسابق لاحتلال مصر، التي أفاقت على مدافع المستعمر الفرنسي وهي تلك ساحل الإسكندرية دكا، فيما لاقت مقاومة ملوكية وأهلية بأسلحة بدائية، أنهتها بوحشية طوال فترة إقامتها في مصر، هذا على المستوى العسكري، أما على المستوى العلمي فقد لعب علماء الحملة الفرنسية -الذين تقربوا من مشايخ الأزهر- دورا مهما في تصدير العلماء الذين انتبهوا إلى تأخر الشرق الكارثي عن علوم الغرب، التي أبدوا انبهارا بها، ولاسيما الشيخ حسن العطار شيخ رفاة الطنطاوي ولطهطاوي

لا تكمن أهمية كتابة الرحلات في التوثيق والتأريخ فحسب، بل هي أيضا كاشفة لخفايا التاريخ بعيدا عن المؤرخين الرسميين، وبالتالي هي فهم لمآلات الأحداث والنتائج، وتساهم في خلق تصورات أكثر شمولية للعلاقات بين الشعوب والدول وتسلسل التاريخ. وفي هذا الصدد تقدم لمحة عن رحلة تبدو مهمشة نوعا ما، قام بها شيخ مصري إلى روسيا، مساهما في خلق علاقات قوية بين العربية والروسية.

لمولده، إذ هناك ثلاث روايات تتحدث عن تاريخ ميلاده، نظرا إلى طبيعة العصر إذ لم يكن هناك اهتمام كبير بتوثيق المواليد فيه، لكن الراجح بتأكيد الشيخ نفسه أنه ولد عام 1810 لأب ميسور الحال يعمل بالتجارة، ويمتلك عدة بيوت في طنطا والمحلة ونجريد (صار اسمها الآن نجريج، وهي للمصادفة قرية اللاعب المصري محمد صلاح).

تلقى الطنطاوي في بداياته العلم في مدينة طنطا، التي كانت تشتهر في ذاك الزمن بكثرة محفلي القرآن، فحفظ القرآن كاملا وسنه دون العاشرة، وعدد من متون الكتب اللغوية والحواشي الشرعية التي كان يُشترط حفظها قبل الانتساب إلى الأزهر، الجهة العلمية الوحيدة في مصر في ذلك الوقت، وانتسب إليها الطنطاوي في الثالثة عشرة من عمره مجابلا لعدد من الطلبة النابهين، منهم رفاة رافع الطهطاوي.

بدأ الطنطاوي بعد مرحلة التلمذة عمله كمدرس مساعد لعلوم اللغة العربية وآدابها في الجامع الأزهر مبكرا. ويبدو أن ظروف الشيخ الاقتصادية بعد موت والده تضععت ما دفعه إلى العمل في مدرسة لتعليم غير الناطقين بالعربية دقائق النحو العربي وآداب اللغة، فكان من نصيبه جوقة المستشرقين الروس الذين كانوا في مصر حينها، ما أهله بعد ذلك ليرشحه تلميذه وصديقه فيما بعد موخين، مترجم السفارة الروسية لدى إسطنبول، لكرسي اللغة العربية بجامعة سان بطرسبورغ. وعلى عادة ذلك الزمان كان لا بد أن يتلقى الإذن بالرحيل من الباشا والي مصر، محمد

علي، الذي تأخر في الرد عليهما، وهو ما يعد انعكاسا للبيروقراطية العتيدة في مفاصل أجهزة الدول في شرقنا. رحل الطنطاوي عن مصر عام 1840 على متن سفينة في رحلة استغرقت أكثر من أربعة أشهر، مر خلالها بالأسكندرية وجزيرة كريت، وأزمير

الطنطاوي اعتلى رتبة عدد من الوجوه العربية في القرن التاسع عشر، منهم الشيخ الأزهرى محمد عياد الطنطاوي الذي لا تزال سيرته حاضرة بقوة في السرديات العلمية الروسية، ولا تزال إلى حد اللحظة تتوالى عنه الدراسات والتقريظات في إسهاماته بسد فجوة معرفية بين الآداب العربية ونظيرتها الروسية.

وعند بحثي عن تراث الشيخ وترجمته -التي اهتمت بها بشكل شخصي في فترة ما- لم أجد أوفى مادة من كتاب "غانطوبوس كراتشوفسكي" المعنون بـ"حياة الشيخ محمد عياد الطنطاوي"، ترجمة كلثوم نصرودة، ومراجعة وتحقيق عبد الحميد حسن ومحمد عبد الغني، مع مقدمة لسامح كريم، ما يدل على غزارة المادة المقدمة في الكتاب، وتسام الاعتناء بها وديقتها، وهو ما ينقصنا حقيقة في مكتبتنا العربية، التي تطع فيها أحيانا كتب التراث والترجمة بلا تحقيق، ولا مراجعات جادة، وهو ما سيجربنا في هذا

المقال على عرض قراءة مكثفة، ومركزة ومختزلة لمادة الكتاب يتطلبها سياق المقال المحصور، مع إبراد عدد من ملاحظاتنا الخاصة على متون الكتاب.

ولد الشيخ الطنطاوي في بلدة محلة مرحوم التابعة الآن لمحافظة الغربية في الدلتا المصرية، والتي كانت عاصمة الإقليم في ذلك الوقت، فيما تضارب الآراء حول التاريخ الفعلي

هانى بكرى  
كاتبة وإعلامية مصرية

شهدت بدايات القرن التاسع عشر حركة تلاقح بين الشرق والغرب، تجلت في رحلات علماء وأدباء ومفكرين وعلماء دين معتمدين وغير معتمدين، بعض هذه الرحلات كتب لها الذبوع والاشتهار، مثل رحلة رفاة الطنطاوي إلى باريس، وبعض الرحلات الأخرى التي لم تكتب لها الشهرة، وتحتاج في بيانها إلى حالة من التحقيب التاريخي والبحتي لإظهارها، ولاسيما رحلات العلماء والمفكرين من الشرق إلى الشرق الأدنى والإقصى، مثل رحلة الشيخ علي الجرجاوي إلى اليابان، ومثل موضوعنا هذا "رحلة الشيخ محمد عياد الطنطاوي إلى روسيا".

تكمن أهمية التحقيب التاريخي لهذه الرحلات في معرفة طبيعة الشعوب الأنثروبولوجية والسيكولوجية في مثل هذا التوقيت، للاطلاع على زمن لم تكن فيه وسائل الاتصال الحديثة قد عرفت بعد، ما جسّر الهوة بين الشعوب، كما تكمن أهميته في تمكيننا من رؤية أنفسنا في مرآة الآخر التاريخية.

### سيرة الشيخ

تكمن أهمية هذه الرحلة تحديدا في أنها كاشفة لطبيعة روسيا القيصرية، وكيف كانت تنظر إلى الشرق بوصفه مكونا من مكوناتها الفكرية والإنسانية، تسعى للامتداد معه، وذلك عكسا للرؤية الاستشراقية لأوروبا الغربية، التي كانت -غالبا- في حالة عداء مضمّر في ثنايا خطاباتها الأكاديمية.

لذلك شهدت الأروقة العلمية الروسية اهتماما بالآداب والعلوم العربية والإسلامية في فترة مبكرة، ما استلزم وجود قسم لتدريس اللغة العربية في جامعاتها، ولاسيما جامعة سان بطرسبورغ، هذا القسم الذي اعتلى أستاذيته عدد من الوجوه العربية في القرن التاسع عشر، منهم الشيخ الأزهرى محمد عياد الطنطاوي الذي لا تزال سيرته حاضرة بقوة في السرديات العلمية الروسية، ولا تزال إلى حد اللحظة تتوالى عنه الدراسات والتقريظات في إسهاماته بسد فجوة معرفية بين الآداب العربية ونظيرتها الروسية.

وعند بحثي عن تراث الشيخ وترجمته -التي اهتمت بها بشكل شخصي في فترة ما- لم أجد أوفى مادة من كتاب "غانطوبوس كراتشوفسكي" المعنون بـ"حياة الشيخ محمد عياد الطنطاوي"، ترجمة كلثوم نصرودة، ومراجعة وتحقيق عبد الحميد حسن ومحمد عبد الغني، مع مقدمة لسامح كريم، ما يدل على غزارة المادة المقدمة في الكتاب، وتسام الاعتناء بها وديقتها، وهو ما ينقصنا حقيقة في مكتبتنا العربية، التي تطع فيها أحيانا كتب التراث والترجمة بلا تحقيق، ولا مراجعات جادة، وهو ما سيجربنا في هذا

المقال على عرض قراءة مكثفة، ومركزة ومختزلة لمادة الكتاب يتطلبها سياق المقال المحصور، مع إبراد عدد من ملاحظاتنا الخاصة على متون الكتاب.

الطنطاوي اعتلى رتبة عدد من الوجوه العربية في القرن التاسع عشر أستاذية قسم العربية في جامعة سان بطرسبورغ



الطنطاوي اعتلى رتبة عدد من الوجوه العربية في القرن التاسع عشر أستاذية قسم العربية في جامعة سان بطرسبورغ

# الرواية الثانية الخطوة الأولى

## كتاب عرب يدعون إلى الخروج من جلاب الرواية السابقة



الرواية الثانية قد لا تصنع كاتباً (لوحة للفنان وائل المربع)

الروائي أعمالاً أخرى وهذا حدث للكثيرين أيضاً. وتتابع الضحى "الضغوط التي تواجه الكاتب بعد العمل الأول هائلة في حال نجح العمل بالمقاييس المتعارف عليها (اهتمام النقاد وعدد الطباعات والمبيعات) أو لا، فالرواية الثانية برأيي هي بداية جديدة يخطو بها الكاتب في حياة الكتابة".

في حين أن الرواية السورية نغم حيدر التي صدرت لها "معارك خاسرة" تقول "تتمتع مع الرواية الثانية ملامح هوية الكاتب الأدبية وخطها، ففي حين تبدو الرواية الأولى وكأنها مقدمة لموهبته وعالمه الروائي وتشكل فرصة للقراء والنقاد للاطلاع على أسلوبه، تأتي الرواية الثانية لتظهر تعدد إمكانياته وخاصة إن كانت هناك فترة زمنية لا بأس بها بين الروائيين".

	نسر موداب
	ليلى المطوع
	بسام المسلم
	أميرة الضحى
	نغم حيدر

وتضيف "يحتاج الكاتب خلال هذه الفترة لأن يطور تجربته الأدبية وأدوات الكتابة لديه، ويستفيد من العثرات التي قد ارتكبها في الرواية الأولى. لا يمكن التحدي فقط في الخروج من أجواء الرواية الأولى وتجاوزها وإنما في الإتيان بجديد على صعيد الفكرة والأسلوب. لا ننسى أن شخصية الكاتب أيضاً وتجربته وثقافته الأدبية ستتطور وتنضج مع الوقت، بالتالي فإن كل مرحلة من الكتابة مرتبطة أيضاً بهذين العاملين. بالإضافة إلى هذا فإن قدرة الكاتب في الرواية الثانية على تقديم مؤشراً لهوية واضحة لدى القارئ أدبياً وإما نرى أن العمل الثاني ليس

قوتي وضعفي، فكان أن قررت الخروج من قالب الذي أقحمت نفسي فيه، وأصر على تعريفي به في ما بعد".

وجاء العمل الثاني، ولا تعلم المطوع إن كانت نجحت في الامتحان، ولكن تناول النقاد له بهذه الصورة أمر مباشر. فمن قرأ عملها الأول، ببساطة كيف أسلخت هذا الأسلاك الجذري، وتحولت إلى الأساطير، والبحث عن ذاكرة الماء، إلى مساحات يعتقد البعض أن على الروائي الشاب، وخاصة المرأة، تجنبها.

### اختبار الموهبة

من جانبه يعبر الروائي الكويتي بسام المسلم عن رأيه بشأن الرواية الثانية قائلاً "ربما تكون الرواية الثانية اختياراً جديداً لموهبة المؤلف وقدرته على الإبداع. يضع الكاتب غالباً خبراته وأفكاره الأبرز في روايته الأولى، حيث يحاول فيها إثبات ذاته والتعبير عن مخزون داخلي طويل. لكن الرواية الثانية تتطلب الابتعاد عن عناصر الرواية الأولى، والبحث عن طرق جديدة ومبتكرة للتعبير".

ويضيف "الخروج من جلاب الرواية الأولى يعني تجنب الوقوع في فخ التكرار، أو تقديم عمل مشابه جداً لأول. وإذا كانت الرواية الأولى ناجحة، فهذا يعني التعامل مع توقعات عالية من القراء والنقاد، الذين يتطلعون لرؤية تطور الكاتب ونضجه وقدرته على توسيع آفاقه الأدبية، واستكشاف مواضيع وأساليب جديدة. كل تجربة جديدة، ثابته كانت أو عاشره، هي فرصة لإظهار تنوع الأسلوب والقدرة على التعامل مع مواضيع وشخصيات متنوعة، وعلى الاستمرار في الإبداع وتحقيق نجاح متواصل. كل كتاب جديد يحمل تحدياً وفرصة للكاتب ليثبت أنه ليس مجرد موهبة عابرة، بل مؤلف متجدد وقادر على الاستمرار والتأثير في الأدب".

وتشارك الروائية السعودية أميرة الضحى في النقاش حول تحديات كتابة الرواية الثانية فتقول "الكتابة تحديات مستمرة، لأنها طريقة حياة وصنعة يجب على الروائي والكاتب مزاولتها باستمرار. الرواية ليست بوحا يشعر الكاتب برغبتها في التخلف منه، ليست نزوة أو كتابة عابرة أو طارئة. الروائي يواجه تحديات متتالية خلال مسيرته، لكنها في الرواية الثانية تكون أكبر. لا لأن الرواية الثانية تعتبر اختباراً حقيقياً لموهبته فقط بل هي اختبار لاستمراره. الكتابة ليست رواية وحيدة قال فيها الروائي كل ما لديه ومضى في درب الحياة الأخرى، كما حصل للكثيرين حول العالم".

وتوضح أن الروائي سيواجه ضغوطاً أكبر ليرهن أن كتابته الأولى، لم تكن كتابة عابرة، وأن نجاح الرواية الأولى لا يمكن مصادفة، وأن أفكاره لا تنضب. ويبقى المازق الأكبر عندما تكون الرواية الأولى علامة فارقة في مسيرة الكاتب، حيث يصبح تجاوزها صعباً مهما كتب

الخبرة التي اكتسبها من التجربة الأولى ليحيد استعمال تقنيات وأدوات الكتابة الروائية التي تحتاج مهارة ودراسة بتفاصيل مهمة تصنع الفرق بين الرواية الجيدة والريديئة".

وتضيف "في التجربة الثانية، يستفيد المؤلف أيضاً من ملاحظات القراء والنقاد سواء بتعمين مواضع القوة في النص أو إبراز مواطن الضعف حتى يتجنبها في عمله إبداعي لاحق. كما يحصل على دافع نفسي من الثقة والرغبة في تحسين قدراته وتقديم الأفضل وعلى صورة أكثر وضوحاً للمشهد الأدبي بإطراره المتعددة، مما يعيد له طريقاً مبهماً للنجاح ولكن يبقى هناك عنصر أساسي يحدد مصير تجربته ألا وهو القدرة على الإلهام والإمتاع. فيجد نفسه أمام خطر الوقوع في التكرار أو التوقع في مواضيع يعينها وفي الذاتية المطلقة، وإن كان من المحبذ أن تكون للكاتب شخصية فريدة وهوية معينة تبرز من خلال أعماله".

وتبين أن تاريخ الرواية لا يخلو من كتاب أدهشوا العالم برواية واحدة كمارغريت ميتشل وسيلفيا بلات وغيرهما، فهم وإن لم يضيفوا عملاً آخر فإنهم أضافوا إلى الرواية ما يجعلهم خالدين. الإبداع رحلة والمخاطرة تلازم من يعشق التحاليل ومن ينتبه للذة الرحلة لن يتوقف بعد الوصول.

أما الكاتبة البحرينية ليلى المطوع فتطالب بالخروج من أجواء روايتها الأولى هاربة من ظلال نجاحها المبدئي، وفي سياق سردها لذلك التجربة تقول "كل عمل جديد يمثل تجربة وتحدياً لاكتشاف مناطق جديدة لم يذهب إليها الروائي. بالنسبة لي كان التحدي الأكبر هو الخروج من الأعمال العاطفية التي تلاقي رواجاً كبيراً في أعمال النشر، لدى الناشر ولدى القراء، لأنه حتى في القراءة هناك تيارات، وهذا التيار هو الأكبر وذو الربح المغربي". وتضيف صاحبة "المنسيون بين مابين" موضحة بأن الرواية الأولى تكتسب أهمية استثنائية وقد تكون خطوة صغيرة على أرضية جديدة لكن قيمتها الكبيرة تكمن في تجسيدها لروحية مغامرة".

تستعيد المطوع قصة نجاحها مع الرواية الأولى ومن ثم بحثها لشكل مختلف من الكتابة، فتقول "ما حدث أنني نشرت أول رواية وحقت انتصاراً لا بأس به، ووصلت طبعاتها إلى السادسة، وهذا أمر جيد لي في ذلك الوقت؛ كتابة شابة لا اسم لي في الساحة، أحقق هذا الانتشار. دفع ذلك بعض الناشرين إلى الإصرار على ضحى في هذه الخانة، أن أكتب أعمالاً عاطفية، واستمر في هذا الخط، ولكنني وفق ما أسلفت، وقفت أتأمل ما حولي، أدركت أن عملي الأول كان مثل أطلال الفاست فود، تقراً بسرعة، ولا تترك أثراً! ولأن أول عمل لم يقرأ قراءة نقدية، بحثت عن آراء القراء لأرى ما أصبغت به وما أخفقت، لأتعلّم وأكون على دراية بنقاط

الإبداعية قائلة "في ما يخص تجربتي في الكتابة، كل عمل جديد يطرح تحدياً مشابهاً لتحدي الرواية الأولى: الخروج من أسر الوصفة سابقة التجهيز، القدرة على ممارسة اللعب بإخلاص، الاستمرار في مقاومة الجماليات المتوقعة لصالح فصاحة التعبير المدهش، مطاردة ظلال الشخصيات المبهمة في الرواية الواقعية العربية، والوعي بأن الانتظار والصبر مفتاحان للإتيان في الإبداع لا غنى عنهما".

وتضيف "أشعر مع كل عمل باني في اختبار جديد، ليست لدي إجابات جاهزة، لدي فقط رغبة في الاندماش تدعمها رغبة في التجويد والاختزال. تمتحن الموهبة في كل عمل، الأول والأخير، والموهبة في ذاتها ليست كافية لنقل العمل إلى مصاف الأدب الرفيع وانتشاله من هاوية التكرار أو الإبتذال. يلزمها امتلاك لأنوات التعبير، ورؤية تصقلها القراءة والتجارب الحياتية، ووعي وصدق وترفع عن الصغائر المحيطة بمؤسسة الأدب. الخروج من جلاب الرواية السابقة سواء كانت الأولى أو العاشرة يسعى أحترمه في الكتابة، وعليه لا أصدق فكرة أن الكاتب يعيد كتابة الرواية نفسها في كل مرة".

وتتابع "ففي طريق البحث عن بصمة وعن أسلوب يخصه، يقع البعض في وهم التفرّد، وينهض البعض من كبوة التكرار، ولكن كل معنى نفسه بكتابة عمل فائق يؤكد مكانته بين جمهور القراء ويحظى بدعم غير مشروط من مؤسسات النشر محلياً ودولياً".

وتؤكد أن قلة قليلة فقط هي من تحفر مسارات جديدة في الرواية وتراكم الأعمال الناجحة بوصفها كتلة متكاملة، لا بمعيار الانتشار المبتذل ولكن بمعيار الإبداع الإنساني القادر على تحدي الزمن. وما يهم الكاتب التوسعي محمد حياشة هو الالتفات إلى ذهنية المبدع وما يمكن أن يتطلع إليه وهو يقول بهذا الصدد "أعتقد بأن المسألة متعلقة أساساً بما يريد الروائي قوله. هناك رواييون ينتهجون النوع في أعمالهم ولا يشبهه كتاب لاحق من حيث البنية واختيار تقنية السرد حتى وإن تشابهت المواضيع. هل تقول الرواية الثانية ما قالته الرواية الأولى؟ وهل ستقول الثالثة ما قالته الثانية؟ وهكذا".

ويضيف "أؤمن بالتنوع في الكتابة الروائية، وهو ما يذهب إليه الروائي الأميركي بول أوستر حينما يصرح بأنه لا يعرف حقاً قانوناً عاماً لكتابة الرواية وأن كل كتاب يجب أن يؤخذ على حدة، وأنه حالما يكون إزاء كتابة رواية جديدة فكأنما يتعلم كتابة الرواية من البداية. كل رواية لها خصوصيتها وتقول عالمها وفضاءها. هل تشكل الرواية الأولى تحدياً؟ هل يقصد بذلك الرواية المكتوبة أولاً أو المنشورة أولاً؟ ذلك أن المطبع على المطبع الداخلي للعديد من الروائيين سيغتر على مخطوط أو أكثر لروايات تظهر لاحقاً جداً بعد مراعاة المدونة، وهو الحال مع رواية 'المونر' لجوزيه ساراماغو التي تعد أول رواية كتبها وبقيت منسية في درج إحدى دور النشر، لتكون آخر رواية تنشر له في مسيرته بعد أن عاد إليها".

ويذكر حياشة مماثلة مع رواية كتبها ماركيز قبل "عاصفة الأوراق"، روايته الأولى المنشورة، وتركها مخطوطة، لكتشف لاحقاً بأنها نموذج مطول من "مائة عام من العزلة" وهي تاريخ لعائلته. وقد جاءت "مائة عام من العزلة" الخامسة في ترتيب رواياته حسب تاريخ النشر. وهناك من الروائيين من يكتب رواية واحدة، وتظل علامة أدبية خالدة، كما "بيدرو بارامو" لخوان رولفو وفي رأيي أن الكاتب قد أفرغ ما في جعبته واقتنع بما أراد قوله. في النهاية، يجب أن تقرأ كل رواية على حدة وعلى القارئ الذكي أن يدخل كل عمل جديد خالياً من انتظارات العمل السابق.

### المهوس بالكمال

بدورها تتابع الكاتبة التونسية نسر موداب مؤدب الموضوع من زاوية أخرى إذ تأخذ مزاج القراء ورأيهم بعين الاعتبار في تحسين جودة الكتابة، تقول "أعتقد أن القليل شعور ملازم للمبدع كقربنه فهو مهووس بالجمال والكمال ومطارد بمخاوفه وأوجاعه والموهبة وحدها لا تكفي لتبديد الهواجس. فهو في حاجة إلى الإيمان والمثابرة حتى يتجاوز ذاته ويتخطى كل العوائق التي تصادفه. نتيج الرواية الثانية الفرصة للكاتب لتكريس

يروج رأي أنه بإمكان أي شخص كتابة رواية أولى، ربما استناداً إلى تجربة حياته وأفكاره ومغامراته ومشاعره وغيرها مما يدور حول الذات، ولذا تقاس تجارب الكتاب عادة بعد الرواية الثانية، ونادرون هم من نجحوا بعمل يقيم، إذ الأدب في النهاية يقوم على التراكم. "العرب" تستطلع آراء روائي عرباً حول أهمية الرواية الثانية.

بسوية الأول الأمر الذي يقع بعض الكتاب فيه. وعليه كانت نمة انطلاقاً صاروخية لكلمات عربيات في رواياتهن الأولى ولكن الروايات اللاحقة بدت مملّة لغويًا وتفقد للشد ويغلب عليها التكرار، ولم تخرج من جلاب النص الأول".

وتواصل مصطفى مداخلتها بالحديث عن تجربتها الشخصية "لا أضع في ذهني المقارنة مع العمل الأول بقدر التركيز على العمل الثاني، إن كنت أكتبه مثلاً بشكل عام سيرة العمل الروائي من عمل إلى آخر تختلف بطبيعتها. يصل الكاتب إلى مرحلة التائق عندما يتوه أمام عناوينه فيها أفضل لديه ويرى أن معظم ما كتبه أفضل وأثري عنده. والأهم بالنسبة لي هو وجود الاختلاف والتجدد في اللغة والتركيب وبناء الشخصيات وحبكة الحكاية بين العمل الأول وما يليه من النصوص الأخرى".

من جانبه يسمي الكاتب الكويتي أحمد الزمام، الذي صدرت له رواية "الاستدارة الأخيرة"، العمل الأول بالبطاقة التعريفية، يقول "أعتقد أن الرواية الأولى هي بمثابة تعريف الكاتب الجاد بنفسه في ميدان الرواية، وهذا ما يجعله يبذل قصارى جهده في تحضير الفكرة وتقديمها، وإن جاءت بمستوى متواضع، فهو يحمل عذر الإبتداء. ولكن في هذا الإبتداء، سيدخل الكاتب صعوبة الانفكاك عن حياته وتجاربه الشخصية، وما تأثر به من كتب وما ساهم منها في تكوين أفكاره وتشكيل ذائقته، وهو اندفاع عاطفي للكاتب، ويشكل مأسح، يصيب فيها الكاتب جل أفكاره ومشاعره التي تلقى إبداعه، وبأسلوب مشابه لأسلوب كتاب تأثر بأعمالهم، وهنا يظهر خلط من الألوان على الرواية أفقدت الكاتب قدرته على تمييز لونه الخاص".

	محمد حياوي
	سها مصطفى
	أحمد الزمام
	دون شعور
	مي تلمساني
	محمد حياشة

ويضيف "يظل الكاتب في هذا الانغلاق الإبداعي الذي يشق عليه كتابة الرواية الثانية، وأنكر ما قلته في مناسبات كثيرة، إن الكاتب معرض للوقوع في فخ التكرار دونما شعور، سواء كان التكرار في الفكرة أو الأسلوب. وورطة الرواية الأولى قد وقع فيها الكثير من الروائيين العالميين، وهذا ما وجدناه بوضوح في أعمالهم الأولى، ولكنهم الآن في العالمية، وقد تخلصوا من قيود الإبتداء. فالإبتداء الإبداعي طبيعي، وسيصبح أكثر نضجاً في الأعمال اللاحقة، حين يصبح الكاتب ماهراً في صناعة لونه الخاص الذي يميزه، وينجو بذكاء من قبضة الرواية الأولى، وهو تحد كبير، وبلا شك يزداد صعوبة في كل عمل إبداعي جديد".

تتسرى الكاتبة المصرية مي تلمساني إلى روائع الأدب الكلاسيكي وما اختره نغم من الأدباء من بدايات متوجهة وما أعقب ذلك من التعرّف مقابل من كانت رواياتهم الأولى متواضعة، غير أن ما أضافوه لاحقاً فتح لهم أفقا آخر للإبداع. وتحدثت صاحبة "دنيا زاد" عن خطها

كه يلان محمد كاتب عراقي

قد يكفي نشر رواية وحيدة ليكون صاحبها حاضراً في سجل الأدب العالمي، وهذا ما حققه باسترنك برواياته الشهيرة "دكتور جيغاكو"، كذلك الأمر بالنسبة إلى مواطنه ليرمنتوف الذي قد كسب الرهان بروايته "بطل من هذا الزمان" وأظهر المعية في تناول المرحلة الانتقالية من تاريخ روسيا.

وعندما يدور الحديث عن الإبداع الروائي في أميركا اللاتينية لا يمكن إغفال على رواية "بيدرو بارامو" التي انفتحت برصيد خوان رولفو الروائي. ويتفق جمع من النقاد على أن هذه التحفة الأدبية قد ألفت بظلالها على جيل من الأدباء وصارت أيقونة روائية.

وتجد على المستوى العربي من لم يؤلف خلال مسيرته الأدبية سوى رواية وحيدة وهنا من المناسب الإشارة إلى "الرواية الملونة" للكاتب السورية أمل جراح، وأيا يكن الأمر ربما لا يصعب على الكاتب تأليف روايته الأولى وهو يستمد من خبرته الحياتية وقراءاته مادة لحياكة عمله الأول، غير أن الموهبة لا تمتحن إلا بالرواية الثانية، لذلك فإن التحدي الأكبر بالنسبة إلى المبدع يكون بالخروج من جلاب كتابه الأول. حول هذا الموضوع رصدت "العرب" آراء عدد من الأدباء المبدعين.

### الاندفاع الإبداعي

يضع الكاتب العراقي محمد حياوي مثالا توضيحياً للإبادة عن الصعوبة التي تنتظره وهو يشعر بكتابة الرواية الثانية قائلاً "الرواية الثانية عندي تشبه محاولة السباحة للابتعاد عن الشاطئ، حيث يعمل البحر المستحيل لإعاقتك بواسطة الأمواج الكاسحة. في الواقع يكمن التحدي، في حال الرواية الثانية، بمدى القدرة على التخلص من تأثير الرواية الأولى، التي غالباً ما تكون متفككة جداً ومتماصة، كون الكاتب قد عمل عليها لسنوات طويلة، أي منذ اللحظة التي قرر فيها أن يصعب كتابتها، حتى تقديم المخطوطة للناس".

ويضيف "أما الرواية الثانية، فهي تجربة مقامرة مدفوعة بالنجاح المفترض للرواية الأولى، ويعزم من تأثيرها، وبالتالي هي لم تحظ بالوقت الكافي للمراجعة والتحميص، كسابقها، وما لم يكن الروائي متمكناً من أدواته، لاسيما اللغة والقدرة على التخيل واختمار الفكرة، والتوقف الحاذق للمكان والزمان، غالباً ما تكون النتيجة مخيبة للآمال، الأمر الذي يشكل انتكاسة غير متوقعة بالنسبة إلى القراء الذين توسموا ثقة بالكاتب، استناداً إلى روايته الأولى".

ويذكر حياوي أنه شخصياً عانى من تلك التجربة وتأثيراتها بعد صدور روايته "وختان الشابندر" وما حققته من انتشار ونجاح نسبي وردود أفعال طيبة من القراء والنقاد على حد سواء. إذ شكلت له عائقاً كبيراً وتحدياً صعباً، جعله يعيد كتابة روايته الثانية "بيت السودان" خمس مرات متتالية، وفي كل مرة تظهر له كما لو أنها رواية جديدة لا علاقة لها بشكلها السابق. لقد طلب الأمر منه أكثر من سنتين حتى يفتتح بالشكل الأخير للمخطوطة ويضعها للناس.

ويتابع الكاتب "لحسن الحظ عدتها دار النشر بمستوى روايتي الأولى، إن لم تكن أفضل منها. لهذا السبب حسب ظني، نمة الكثير من الكتاب يفشلون في روايتهم الثانية، بل وحتى الثالثة والرابعة، ولن يتخلصوا أبداً من تأثير الرواية الأولى ووقعها، فيتحولون إلى أصحاب الوحدة، وهي قضية مهمة للغاية، وتقنياً ونفسياً بالنسبة إلى الكاتب".

وترى الكاتبة السورية سها مصطفى التي صدرت لها مؤخرًا رواية "اللعنة"، أن العمل الأول هو بمثابة تقديم أوراق الاعتماد للقراء، مشيرة إلى أن التحدي في كتابة الرواية الثانية يكمن في التجديد وصياغة الهوية الإبداعية الحديثة "إما تقدم مؤشراً لهوية واضحة لدى القارئ أدبياً وإما نرى أن العمل الثاني ليس





## تأثيرات أفضية لنظام الكيتو لا تناسب الجميع

بصحة القولون ويزيد من خطر الإصابة بالسرطان، ومرض السكري من النوع الثاني والاكتئاب. وأثبتت حمية الكيتو أنها مفيدة في بعض الحالات، حيث يمكنها خفض ضغط الدم وتقليل الالتهابات والمساعدة في السيطرة على النوبات لدى الأطفال المصابين بالصرع حتى مع تحذير بعض خبراء الصحة من أنها نظام غذائي غير مستدام وسريع الإصلاح.

والنظام الكيتوني، أو ما يعرف عامة باسم رجيم الكيتو أو نظام الكيتو دايت، هو نظام غذائي عالي الدهون ومنخفض النشويات يساعد في تخفيف الوزن وله فوائد عديدة لمرضى السكري، والسرطان، والصرع، والزهايمر. ولكن لا توجد دراسات كافية عن تأثير حمية الكيتو على المدى الطويل، كما أنه لا يصلح للأشخاص الذين يريدون زيادة وزنه أو بناء الكتلة العضلية. ويوجد تشابه كبير بين رجيم الكيتو، ورجيم اتكنز، ورجيم النشويات، وقد يشعر بعض الأشخاص بقدر كبير من الفائدة من اتباع رجيم كيتو، بينما يرتاح الآخرون ويؤدون أداء أفضل بكثير عند اتباعهم نظاماً غذائياً يحتوي على نسب أعلى من النشويات.

يعزى فقدان الوزن "دون آثار صحية سلبية واضحة". وقد متبعو نظام الكيتو الغذائي في المتوسط 2.9 كغ في 12 أسبوعاً، بينما فقد متبعو نظام السكر المنخفض 2.1 كغ فقط في المتوسط.

ومع ذلك، خفض النظام الغذائي المقيد بالسكر الكوليسترول بشكل كبير دون تغيير بكتيريا الأمعاء بشكل ملحوظ.

«الكيتو دايت»، النظام الغذائي المعتمد على تقليل تناول الكربوهيدرات، يمكن أن يؤدي إلى انسداد الشرايين

وهذه ليست الدراسة الأولى التي تستكشف كيف يمكن لنظام الكيتو الغذائي أن يؤثر على الأمعاء. فقد حدد بحث أجري عام 2020 من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو أن بكتيريا البيفيدو انخفضت في نظام الكيتو الغذائي قصير المدى. وحذر تحليل أجري عام 2022 من أن هذا الانخفاض قد يكون ضاراً

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - اكتسب نظام الكيتو الغذائي شهرة واسعة في السنوات القليلة الماضية باعتباره يساعد بشكل كبير على فقدان الدهون، لكن دراسة حديثة كشفت أن هذه الحمية تنطوي على خطر صحي.

وأظهرت الدراسة أن "الكيتو دايت"، النظام الغذائي المعتمد على تقليل تناول الكربوهيدرات وزيادة تناول الدهون الصحية، يمكن أن يؤدي إلى انسداد الشرايين ويؤثر سلباً على ميكروبيوم الأمعاء، من خلال رفع مستويات الكوليسترول وتقليل البكتيريا المعوية المفيدة.

وقال ديلان طومسون، أستاذ جامعة باث الذي أشرف على الورقة البحثية المنشورة في مجلة "سيل ريبورتز" ميديسين "نظام الكيتو الغذائي فعال في فقدان الدهون، لكنه يأتي مع تأثيرات أفضية وميكروبية متنوعة قد لا تناسب الجميع".

وفي الدراسة التي استمرت 12 أسبوعاً، اتبع 53 بالغاً سليماً إما نظاماً غذائياً معتدلاً من السكر، أو نظاماً غذائياً منخفض السكر (أقل من 5 في المئة من السعرات الحرارية من السكر) أو نظام الكيتو الغذائي (أقل من 8 في المئة من السعرات الحرارية من الكربوهيدرات). ورفع نظام الكيتو الغذائي مستويات الكوليسترول، وزاد من البروتين الدهني بي، والذي يمكن أن يسبب تراكم اللويحات في الشرايين، وخفض البيفيدو بكتيريا، وهي بكتيريا محبة للكربوهيدرات تساعد في هضم الألياف وامتصاص العناصر الغذائية وتعزيز المناعة.

وأوضح الدكتور راسل ديفين، الذي قاد الدراسة، أن "نظام الكيتو الغذائي قلل من تناول الألياف إلى نحو 15 غ يومياً". وأضاف "قد يساهم هذا الانخفاض في البيفيدو بكتيريا في عواقب صحية كبيرة طويلة المدى مثل زيادة خطر الإصابة باضطرابات الجهاز الهضمي مثل مرض القولون العصبي، وزيادة خطر الإصابة بعدوى معوية وضعف وظيفة المناعة".

ويوصي الباحثون بدلاً من ذلك بتبني نظام غذائي منخفض السكر، بحجة أنه وحسب دراسة نشرت عام 2014، فإن "رفع الأتقال يؤدي إلى استمرار الجسم في حرق السعرات الحرارية حتى بعد الانتهاء من التمرين". فبينما تعمل تمارين الكارديو على تحسين صحة القلب والأوعية الدموية، تعمل تمارين رفع الأتقال على تعزيز حجم العضلات وقوتها، وذلك يؤدي إلى زيادة التمثيل الغذائي واستمراره 3 أيام بعد التمرين، بل يمكنها أن تحرق ما يصل إلى 50 في المئة من السعرات الحرارية لكل رطل من العضلات، إذا كان التمرين بأوزان أكبر، إذ إن زيادة الأوزان أثناء التمرين تزيد من كفاءة التمثيل الغذائي، وفقاً لنيك ويرن.

وهو ما تؤكد ديانا تشالو، خبيرة التدريب الرياضي، بقولها "إن كان الهدف هو خسارة الدهون فسيكون البدء بتدريبات القوة مثالياً، تليها تمارين الكارديو. فرفع الأتقال يساعد على اكتساب العضلات، وذلك يسرع التمثيل الغذائي ويحرق مزيداً من الدهون على المدى الطويل.

كما أن النساء غالباً ما يكون لديهن توازن جسدي مختلف عن الرجال، ما قد يضعهن في خطر أكبر للإصابة بخشونة الركبة. وخشونة الركبة هي حالة تتسبب بتآكل الغضروف الموجود بين عظمتي الفخذ والساق في مفصل الركبة، وتلف الغضروف يسهل على الجسم التخلص من حمض اليوريك، وهو ما قد يؤدي إلى تغير في بنية المفصل.

وينجم عن هذا التآكل شعور بالألم والتعب في المفصل، وقد يؤدي إلى فقدان القدرة على تحريك الركبة بشكل طبيعي، بالإضافة إلى ذلك، قد تتسبب نشوءات عظمية حول المفصل في محاولة للجسم لتعويض فقدان الغضروف، مما يزيد من الألم والتشنج.

وخشونة الركبة حالة شائعة تؤثر في نحو 45 في المئة من الأشخاص مستوي العالم، وعلى الرغم من أن السبب الدقيق لخشونة الركبة ليس معروفاً بشكل كامل، إلا أن هناك عوامل محتملة قد تزيد من احتمالية الإصابة بها، وتشمل التقدم في العمر والسمنة.

ومع تقدم العمر، يصبح الغضروف في مفصل الركبة أقل مرونة وأضعف، ما يجعله أكثر عرضة للإصابة بخشونة الركبة. وخشونة الركبة هي حالة تتسبب بتآكل الغضروف الموجود بين عظمتي الفخذ والساق في مفصل الركبة، وتلف الغضروف يسهل على الجسم التخلص من حمض اليوريك، وهو ما قد يؤدي إلى تغير في بنية المفصل.

## أيهما الأفضل لفقدان الوزن: تمارين الكارديو أم رفع الأثقال

### رفع الأثقال يعزز حرق الجسم للدهون لفترة أطول



تمارين ذات فاعلية

أفضل روتين للتمرين هو الجمع بين تمارين القلب، وتمارين رفع الأثقال. لكن بي جي قدور، المؤلف وخبير اللياقة البدنية، يوضح أهمية تمارين رفع الأثقال ويشبهها بـ"تشيحة اللحم، التي توفر الكمية الأكبر من البروتين لبناء الجسم. أما ركوب الدراجات والجري فهما طبعان جانبيان جيدان، كالقطن والهيولون، على سبيل المثال، يجعلان الوجبة أشمل".

من تمارين الكارديو أفضل من بناء العضلات الهزيلة، كما تحرق كتلة العضلات المزيد من السعرات الحرارية في حالة الراحة ضربات القلب، مثل الجري أو السباحة أو المشي السريع) توفر أفضل طريقة لتحقيق ذلك.

كما أوضح المدرب الشخصي سليمان كينادي أن الإنسان "يستمر في حرق السعرات الحرارية بعد التمرين باستخدام الأتقال"، بينما كما هو الحال مع أي تمرين كارديو فإن حرق السعرات الحرارية ينتهي بمجرد انتهاء التمرين.

يفسد خبراء اللياقة البدنية الفكرة القائلة إن تمارين الكارديو أفضل من تمارين الأثقال في خفض الوزن، مشيرين إلى أن رفع الأثقال يعزز حرق الجسم للدهون لفترة أطول. ورغم أن تمارين الكارديو تتمتع بمكانتها في روتين التمرين الرياضي، وتعتبر أداة إضافية رائعة لحرق بعض السعرات الحرارية، إلا أن الجزء الأكثر أهمية، هو رفع الأثقال.

وأشطن - يعتقد الأشخاص الذين يتطلعون إلى فقدان الوزن الزائد، أن تمارين الكارديو (أي نشاط يزيد من معدل ضربات القلب، مثل الجري أو السباحة أو المشي السريع) توفر أفضل طريقة لتحقيق ذلك.

لكن خبراء اللياقة البدنية يوضحون أنها ليست "الحل الأنسب والوحيد لفقدان الوزن". وفي الواقع، يعتقد أن تمارين المقاومة ورفع الأثقال واستخدام الأوزان أكثر فائدة لأولئك الذين يتطلعون إلى تقليل محيط خصرهم.

وبهذا الصدد، قال خبير اللياقة البدنية والمدرب عبر الإنترنت ريفر هاردي إن أحد أكبر الأساطير في مجال اللياقة البدنية تتمحور حول فكرة أن "تمارين الكارديو أفضل من تمارين الأثقال". وفي الواقع، فإن رفع الأثقال يعزز حرق الجسم للدهون لفترة أطول، وفقاً لهاردي.

وأضاف "تتمتع تمارين الكارديو بمكانتها في روتين التمرين الرياضي، وتعتبر أداة إضافية رائعة لحرق بعض السعرات الحرارية، ولكن الجزء الأكثر أهمية في أي روتين رياضي، هو رفع الأثقال".

وأوضح هاردي أن تدريبات رفع الأثقال يجب أن تكون "الأساس" لأي برنامج رياضي، ونصح بممارسة ثلاثة تمارين لرفع الأثقال لمدة 45 دقيقة، تليها 15 دقيقة من تمارين الكارديو. ووفقاً لموقع "هيلث لاين"، فإن تمارين المقاومة والأوزان "أكثر فعالية

## مشاهدة الأحداث الرياضية تساعد على خسارة الوزن

لندن - وجدت دراسة جديدة من جامعة لوفبورو أن مجرد مشاهدة الأحداث الرياضية على شاشة التلفزيون يمكن أن تساعد على حرق الدهون وإنقاص الوزن.

ووفقاً للدراسة، يمكن للمشاهدين حرق ما يصل إلى 540 سعرة حرارية على مدار فترة 90 دقيقة. ولوضع ذلك في المنظور الصحيح، فإن هذا يعادل الجري لمدة 45 دقيقة.

وبالتعاون مع الدكتور ديل إيسلينجر، عالم الرياضة في جامعة لوفبورو، ابتكر الفريق صيغة أطلق عليها "قوة الاحتفال".

وتسمح هذه الصيغة بحساب إنفاق الشخص للطاقة أثناء مشاهدة الأحداث الرياضية على التلفاز، وتأخذ في الاعتبار خمسة عوامل رئيسية، وهي: وزن الجسم، وكيفية مشاهدة الأحداث

والوقت الأساسي، وكثافة الاحتفال، ووقت الاحتفال، وبناء على هذه الصيغة، فإن مشجعي كرة قدم يزنون 80 كغ (176 رطلاً) يشاهد مباراة مدتها 90 دقيقة أثناء الجلوس ويتحرك ويتفاعل بقوة بالفقز أو اللكم في الهواء أو الصراخ لمدة ثلاثة أرباع المباراة، يمكن أن يحرق ما يصل إلى 540 سعرة حرارية. وهذا يمكن أن يعادل الجري لمدة 45 دقيقة.

ويمكن لمشجعي تنس بنفس الوزن يشاهد مباراة مدتها ثلاث ساعات أثناء الجلوس، ويحتفل بشكل معتدل بالتصفيق كثيراً، أن يحرق ما يصل إلى 432 سعرة حرارية، وهو ما يمكن أن يعادل السباحة لمدة 60 دقيقة.

وفي الوقت نفسه، فإن مشجعي ألعاب القوى بنفس الوزن الذي يشاهد المباراة لمدة 60 دقيقة أثناء الجلوس ويتفاعل



نظام يعتمد على الدهون الصحية

## كبار السن أكثر عرضة لخشونة الركبة

بخشونة الركبة بنسبة تصل إلى سبع مرات أكثر من الأشخاص الذين يمتلكون مؤشر كتلة جسم أقل.

إضافة إلى ذلك، تصنع الخلايا الدهنية بروتينات تسبب التهابات في المفاصل وحولها، مما يمكن أن يساهم في تطور خشونة الركبة، لذا، يُعتبر الحفاظ على وزن صحي من خلال اتباع نظام غذائي متوازن و ممارسة الرياضة من العوامل الهامة للوقاية من خشونة الركبة، خاصة للأشخاص الذين يعانون من زيادة في الوزن.

ويمكن أن يزيد الإجهاد المتكرر للمفاصل من خطر تطور خشونة الركبة، الأشخاص الذين يقومون بأنشطة تتطلب استخدام المفاصل بشكل متكرر ومكثف، مثل الرياضيين أو الذين يعملون في الوظائف لفترات طويلة أو يقومون برفع الأشياء الثقيلة، فقد يكونون أكثر عرضة لخطر الإصابة بخشونة الركبة، لأن تلك الأنشطة قد تؤدي إلى تآكل الغضروف وتلف المفاصل بمرور الوقت، ما يزيد من احتمالية ظهور أعراض خشونة الركبة.



ألم وتيبس

# النساء يدفعن ثمنا أكبر من الرجال في مواجهة أزمة المناخ

## العلاقة مباشرة بين الضرر البيئي والعنف المنزلي والاستغلال الجنسي ونقص تعليم المرأة

النساء عموماً أكثر عرضة للفقر والتمييز والظلم الاجتماعي في أنحاء العالم لكن أزمة المناخ تزيد الطين بلة بسبب تأثيرها الكبير على سبل عيش النساء بتراجع فرص الحصول على وظائف في الزراعة، وغالباً ما يسبب هذا أضراراً مالية للنساء لأن أمنهن الوظيفي يعتمد إلى حد كبير على البيئة المستقرة والموارد الطبيعية.

يؤثر نيويورك - يؤثر الاحترار العالمي على الفتيات والنساء بدرجة أكبر بكثير من الرجال. إذ يغلب على المجتمعات الطابع الأبوي، يُمنح فيه الرجال فرصاً أكبر بكثير للنجاح بينما تتكافأ النساء عموماً مع موارد ومكانة اجتماعية أقل.

وينطبق هذا خاصة على البلدان النامية والشرق الأوسط التي يعتمد فيها العمل المتعلق بالزراعة الذي عادة ما يُخصص للنساء على مجموعة متنوعة من العوامل البيئية. ويضر هذا بالتالي بشكل كبير بسبل عيش المرأة.

ويقول الباحث أوريترو كريم من معهد روتنستر للتكنولوجيا، في تقرير لـ "إنتر برس"، إن النساء عموماً أكثر عرضة للفقر والتمييز والظلم الاجتماعي بالفعل، لكن أزمة المناخ تزيد الطين بلة. مع ملاحظة أن الاحترار العالمي يعرض الصحة الإنجابية للخطر حيث أن ارتفاع درجات الحرارة ونقص الموارد يضاعفان مخاطر الإجهاد وسكري الحمل ووفيات الأمهات.

ويجوز عبء العمل الواقع على كاهل المرأة الريفية خلال الأحداث المناخية القاسية عبء الرجل، إذ تعمل النساء بجد أكبر لتأمين الدخل، وتعويض النقص في المحاصيل الزراعية، ما قد يجبر كثيراً من الفتيات على ترك المدرسة للمساعدة في الأعمال المنزلية، وقد يجبرن على الزواج المبكر أو القسري لتخفيف الأعباء المالية عن أسرهن.

كما يمكن أن تؤدي ندرة الموارد الطبيعية بسبب تغير المناخ إلى إجبار النساء والفتيات على السير لمسافات أطول لتأمين المياه وجمع الحطب والوصول إلى أراض زراعية جديدة، وقد يعرضهن ذلك إلى مخاطر أكبر من العنف والاعتداء الجنسي.

وصرحت حبيبة محمد، مديرة مركز تعليم الفتيات في نيجيريا، "عندما نقوم بتوعية البنات بتغير المناخ، وكيفية التخفيف من حدته، سيساعدن ذلك كثيراً في تحديد كيفية إعالة أنفسهن في الأوقات الصعبة، وحتى مساعدتهن على الاستعداد لها."

ومن الواضح أن أزمة المناخ تجرد النساء في البلدان النامية من فرصهن وتبقيهن في وضع هشاشة اقتصادية. كما تلحق أزمة المناخ أضراراً بصحة النساء البدنية ورفاهيتهن بنسبة أكبر بكثير من الرجال. فعلى سبيل المثال، تحصل النساء على موارد أقل بكثير من الرجال، بما في ذلك المياه النظيفة والغذاء. وذكرت الأمم المتحدة أن الاحترار العالمي يبقى من الأسباب الرئيسية التي تساهم في انتشار



النساء أكثر عرضة للفقر والتمييز



الأمن الوظيفي يعتمد على البيئة المستقرة



أزمة المناخ تجرد النساء من فرصهن وتبقيهن في وضع هشاشة اقتصادية

المستحق على الشمال الغني لصالح الجنوب الفقير الذي تحمّل وطأة آثار تغير المناخ برغم مساهمته الأقل في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. ويُعد توفير تمويل مناخي كافٍ ويمكن الوصول إليه، ومعالجة مسألة الخسائر والأضرار، والاعتراف بالخسائر غير الاقتصادية التي تتعرض لها المجتمعات، وخاصة النساء والفتيات، قضايا أساسية لجبر الضرر.

ورغم أوجه الضعف غير المتناسبة التي تضغط على النساء، فهن يحظين بقدرة كبيرة على التغيير، وفي مقدورهن قيادة مسيرة الحلول المستدامة بفاعلية، وتعزيز القدرة على الصمود داخل مجتمعاتهن. كما تمتلك النساء ثروة من المعرفة التقليدية حول النظم البيئية، والممارسات الزراعية المستدامة، والاستعداد للكوارث، واحترام التوازن البيئي.

وتتمثل الدعوى القضائية التي رفعتها مجموعة من 2000 امرأة سويسرية تزيد أعمارهن عن 64 عاماً ضد حكومة بلادهن إحدى قصص النجاح اللافتة في سعي النساء لتحقيق العدالة المناخية. وقد طالبت هذه المجموعة الحكومة السويسرية بتحمل مسؤولياتها في العمل بشكل كافٍ لمنع تغير المناخ الذي يساهم في زيادة خطر الوفاة بسبب الحرارة الشديدة.

وأيدت محكمة حقوق الإنسان في أوروبا مؤخراً هذه المطالب، معتبرة أن الحكومة السويسرية فشلت في تحقيق أهدافها الخاصة بالانبعاثات غازات الدفيئة، وأشارت إلى "ثغرات خطيرة" في جهود سن قوانين مكافحة تغير المناخ. ويعتبر هذا الحكم، الذي قضت به محكمة يشمل اختصاصها معظم الأراضي الأوروبية، الأول من نوعه أوروبا في قضية تتعلق بتغير المناخ. وتتطلب رحلة العدالة المناخية النسوية عملاً جماعياً، وجهداً منسقاً من الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والأفراد.

ويُعد الاستثمار في سياسات وبرامج مناخية مراعية للنوع الاجتماعي، وتحسين اليات التساؤل، وتوفير التعليم والتوعية، وتعزيز التضامن والتعاون العالمي، ودعم المبادرات الشعبية، خطوات حاسمة في بناء مستقبل أكثر عدالة واستدامة للجميع. ومن خلال الاعتراف بالمساهمات القيمة للنساء والفتيات وتبني مبادئ العدالة المناخية، يمكن تعزيز فرص المجتمع بأكمله في مواجهة تغير المناخ.

مشاكل الرجال فقط، بل تعالج أيضاً قضايا عدم المساواة بين الجنسين، إذ منقلاً تتعرض ثروات الأرض إلى النهب تتعرض النساء إلى التفتير وليس لدينا بالتالي أي وقت لتبنيه.

وتؤكد هيئة الأمم المتحدة للمرأة على أهمية جبر الضرر في تحقيق العدالة المناخية من خلال معالجة المخاطر التاريخية، وتعويض الخسائر والأضرار الناجمة عن تغير المناخ. ويتطلب ذلك الاعتراف بالذنب البيئي

وتشير تقديرات برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى أن 80 في المئة من المشردين بسبب تغير المناخ هم من النساء، وعند حدوث كوارث بيئية وطبيعية مثل تلك الناتجة عن الأعاصير والسيول والفيضانات، فإن النزوح القسري للسكان يسبب هذه الكوارث يؤدي إلى جعل النساء أكثر عرضة للعنف، بما في ذلك العنف الجنسي، إذ غالباً ما تفتقر مراكز الإيواء أو المخيمات إلى الحماية والخصوصية، حيث تنام النساء أو يغتسلن أو يرتدين الملابس.

كما تصبح النساء أكثر احتمالا للجوء إلى العمل الجنسي لإعالة أنفسهن، وهو ما يشكل خطراً عليهن، ويزيد من فرص إصابتهن بالأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي وفيروس نقص المناعة البشرية. وعلى سبيل المثال فإن العنف الجنسي تفتش في إثيوبيا في خضم الظروف القاسية الناجمة عن المجاعة، ولا توجد أنظمة لحماية النساء أو تمكينهن من التمتع بالعدالة.

وتزداد هذه التحديات مع محدودية وصول النساء في الكثير من الأحيان إلى الموارد ومفاصل صنع القرار. وتقيد الأعراف الاجتماعية والأطر القانونية التمييزية ملكيتهن للأراضي، ووصولهن إلى التمويل والتكنولوجيا والمعلومات، وهي أصول ضرورية للتكيف مع تغير المناخ وبناء القدرة على الصمود. وغالباً ما يتم استبعاد أصواتهن من عملية صنع القرار المتعلقة بالمناخ، مما يعوق قدرتهن على المساهمة في الحلول، وتشكيل السياسات التي تؤثر بشكل مباشر على حياتهن.

وتشير التوقعات إلى أن بحلول 2050 ستكون هناك زيادة في عدد النساء اللاتي يواجهن انعدام الأمن الغذائي بمقدار 236 مليون امرأة وفتاة، بالمقارنة مع زيادة مقابلة مقدارها 131 مليون رجل وصبي، مما سيفاقم الفجوة الحالية بين الجنسين في مسألة الجوع والتغذية. ووفقاً لأرقام عام 2022، يواجه نحو 2.4 مليار إنسان انعداماً متوسطاً أو شديداً في الأمن الغذائي، وهؤلاء يمثلون ربع سكان الكوكب، بنسبة 27.8 في المئة من النساء و25.4 في المئة من الرجال. ويقول الباحث كريم، إنه من المهم أن نجد حلولاً مستدامة لتغيير المناخ لا تعالج

حالات التمييز بين الجنسين والعنف المنزلي والاستغلال الجنسي تتفاقم بسبب الدمار البيئي والكوارث الطبيعية

وتتعرض النساء في البلدان النامية بشدة لمخاطر ارتفاع درجات الحرارة. وذكر مقال الأمم المتحدة المعنون "كيف تؤثر أزمة المناخ على الحقوق الإنجابية" أن ارتفاع درجات الحرارة يبقى مسؤولاً عن زيادة وفيات الأطفال عند الولادة، وتسمم الحمل، وسكري الحمل، والملاريا، والتليف، والأمراض المرتبطة بالإجهاد.

كما تعد النساء الحوامل أكثر عرضة للوفاة بسبب انتشار الأمراض الناجمة عن الفيضانات، وهي بدورها نتيجة لتغير المناخ. وتبقى هذه الفئة أقل احتمالاً لتلقي الرعاية السابقة للولادة. وتعد أزمة المناخ بذلك من وصول المرأة إلى الرعاية الصحية وتفاقم معدلات المرض والوفاة بين النساء بشكل غير متناسب.

ويجدر الاعتراف بالروابط بين أزمة المناخ والانتهاكات المتعلقة بالنوع الاجتماعي. وتعد حالات التمييز بين الجنسين والعنف المنزلي والاستغلال الجنسي بالفعل مخاوف كبيرة على مستوى العالم ولكنها تتفاقم بسبب الدمار البيئي والكوارث الطبيعية. وبحسب مقال للأمم المتحدة بعنوان "كيف يؤدي تغير المناخ وعدم الاستقرار إلى تفاقم العنف الجنسي والعنف القائم على النوع والعنف ضد النساء والفتيات" فإن تغير المناخ غالباً ما يتسبب في هجرة النساء والأطفال بعيداً عن أسرهم إلى مناطق غير مأهولة ويحتمل أن تكون خطيرة، مما يعزز خطر سوء المعاملة والمطاردة والاتجار الجنسي وحتى تشويه أعضاء الإنث التناسلية.

ويجدر الاعتراف بالروابط بين أزمة المناخ والانتهاكات المتعلقة بالنوع الاجتماعي. وتعد حالات التمييز بين الجنسين والعنف المنزلي والاستغلال الجنسي بالفعل مخاوف كبيرة على مستوى العالم ولكنها تتفاقم بسبب الدمار البيئي والكوارث الطبيعية. وبحسب مقال للأمم المتحدة بعنوان "كيف يؤدي تغير المناخ وعدم الاستقرار إلى تفاقم العنف الجنسي والعنف القائم على النوع والعنف ضد النساء والفتيات" فإن تغير المناخ غالباً ما يتسبب في هجرة النساء والأطفال بعيداً عن أسرهم إلى مناطق غير مأهولة ويحتمل أن تكون خطيرة، مما يعزز خطر سوء المعاملة والمطاردة والاتجار الجنسي وحتى تشويه أعضاء الإنث التناسلية.



### حالات التمييز بين الجنسين والعنف المنزلي والاستغلال الجنسي تتفاقم بسبب الدمار البيئي والكوارث الطبيعية



## إستراتيجية المغرب تكشف عشوائية الكرة المصرية

منتخب أسود الأطلس يستكمل مشوارا من النجاحات



تواصل الإنجازات المبهرة لأسود الأطلس



انبهار لافت

6 أهداف في نسخة واحدة، الأول في 1988، والثاني في 1992. كما أن رحيمي عادل رقم المصري إبراهيم رياض "أسطورة الفراشة" (8 أهداف في نسخة 1964) كأفضل هداف أفريقي في دورة أولمبية واحدة.

وحقق منتخب المغرب الميدالية البرونزية لمنافسات كرة القدم في أولمبياد باريس، بعد فوزه 6 - 0 أمام مصر. وعلق أحمد حسام ميرو نجم الزملاء السابق

على خسارة منتخب مصر التدريسية

نظيره المغربي عبر حسابه الرسمي على

إكس قائلا "لأسف خسرتنا من المغرب فضيحة، ولكنها فضيحة واقعية". وتابع "فضيحة تعكس الفارق الهائل بين مدرسة كروية بدأت في فقدان هويتها، ومدرسة عرفت كيف تطور نفسها، وتصدر لاعبين إلى أوروبا، وتطور مربوها". وأضاف "المدرسة المغربية عرفت كيف تطور رخصتها التدريسية وتستغل قدرات اولادها أصحاب الخبرات الكبيرة في المجالات المختلفة".

الكونغو، وبعدها من أولمبياد باريس بانطباع أن رحيمي والكعبى الأفضل لهجوم الأسود". وأضاف "المفارقة أن الكعبى ورحيمي بينهما قواسم مشتركة، إذ لعبا للغريمين (السودا والرجاء)، توجا معهما بالدوري المغربي، كما احترقا سويا، وتوجا بلقبى أبطال آسيا، والهدف، وأفضل لاعب مع أنتيتهم". ونجح رحيمي صاحب الـ28 عاماً في مواصلة كتابة التاريخ بعدما هز شبكات المنتخب المصري بثنائية، ليعزج صدارة هدافي البطولة بـ8 أهداف. كما أصبح

أول لاعب في تاريخ الأولمبياد يسجل في كافة المباريات من دور المجموعات وحتى لقاء تحديد صاحب المركز الثالث والميدالية البرونزية. ويتصدر سفيان رحيمي قائمة هدافي أولمبياد باريس، بعدما سجل 8 أهداف، بفارق 4 أهداف على الأقل عن أي لاعب آخر بمنافسات كرة القدم. يشار

إلى أن رحيمي تخطى الثنائي الزامبي كالوشا وبواليا والغاني كوامي أيو، إذ سجل كل منهما

من جهة قال مصدر مقرب من المنتخب المغربي "الركراكي لم يعد له من مجال ليدافع عن النصيري بعد الآن، لقد دعا جماهير المغرب لكي تمنحه الدعم، ودافع عنه مرارا، إلا أنه خرج من مباراة

التي كان فيها

في 7 مشاركات سابقة.

تحدث طارق السكتيوي مدرب المنتخب المغربي الأولمبي عن دور وليد الركراكي مدرب المنتخب الأول، بعد حصد برونزية أولمبياد باريس 2024. وظهر الركراكي أكثر من مرة خلال تمارين المنتخب الأولمبي، كما ألقى بعض التعليمات للفريق خلال لقاء إسبانيا في نصف النهائي. وقال السكتيوي في تصريحات صحفية "أكر من جديد، أنا والركراكي نعمل سويا". وأضاف "أنا هنا مع الركراكي ننجح عملا مشتركا لصالح المنتخب المغربي، وبالتالى نتعاون ولا مشكلة في ذلك". وشدد طارق السكتيوي على أن "الأمر طيبة بيننا، ونحن في خدمة بلادنا".

وأصبح المنتخب المغربي الفريقي العربي الأول الذي استطاع الوصول إلى ميدالية أولمبية في منافسات كرة القدم، منتظما كتب التاريخ في مونديال قطر بعدما أصبح أيضا أول منتخب عربي وأفريقي يبلغ المربع الذهبي في بطولة كأس العالم. وعلى النقيض من ذلك تلقت جماهير الكرة المصرية صدمة جديدة وقوية بعد الخسارة الثقيلة أمام المغرب، بعدما تبخرت أحلام حصد ميدالية في أولمبياد باريس. وشكفت الهزيمة الثقيلة التي تلقاها الفراشة في منافسات أولمبياد باريس 2024 الفوارق الشاسعة بين الكرة المصرية والكرة المغربية.

دخل طارق السكتيوي مدرب منتخب المغرب الأولمبي التاريخ، بعد أن أصبح أول مدرب عربي يحقق ميدالية أولمبية. ونجح المشروع المغربي المتكامل مع السكتيوي الذي تولى المهمة عقب تجارب مميزة مع نهضة بركان والمغرب الفاسي والاتحاد التواركي. واستفاد السكتيوي من قوام متكامل من اللاعبين الموهوبين في الكرة المغربية، الذين توجهوا بلقب كأس الأمم الأفريقية تحت 23 عاما، وعلى رأسهم عبدالصمد الزلزولي وزكريا الواحدي وبلال الخنوس وأسامة العزوزي وأسامة تارجالين وأمير ريتشاردسون وأكرم نقاش. ورغم غياب بعض العناصر الموهوبة، بسبب رفض الأندية التي تلعب لها، عن أولمبياد باريس مثل شادي رياض المنضم إلى كريستال بالاس، وإبراهيم صلاح لاعب رين الفرنسي، إلا أن السكتيوي استفاد من تعدد المواهب في الدوري المغربي وظهور العديد من الأسماء اللمعة في الدوري المحلي بخلاف المحترفين.

سجل منتخب المغرب الأولمبي حزمة من الأرقام القياسية الخميس، بعدما أطيح بنظيره المصري في مباراة تحديد صاحب المركز الثالث بأولمبياد باريس 2024. وتمكن المنتخب المغربي من تسجيل 16 هدفا في مجموع مبارياته بالبطولة، وهو أعلى رقم بين بقية الفرق المشاركة.

وأعاد الهزيمة الثقيلة لمنتخب مصر أمام المغرب بسداسية دون رد في لقاء تحديد المركز الثالث بدورة الألعاب الأولمبية المقامة في العاصمة الفرنسية باريس، كابوس الهزائم الكارثية للفراشة في الأولمبياد. وبخلت الخسارة أمام المغرب بسداسية قائمة أكبر الهزائم التي تلقاها الفراشة في تاريخ المشاركات الأولمبية.

باريس - عاشت الجماهير المغربية ليلة سعيدة، بعدما نال أسود الأطلس أول ميدالية أولمبية في تاريخهم عقب الفوز الساحق على حساب مصر بسداسية دون رد في لقاء تحديد المركز الثالث بأولمبياد باريس 2024. ونجح منتخب المغرب لكرة القدم في تحقيق إنجاز تاريخي في المنافسات الأولمبية، استكمالا لمشوار رائع من نجاحات أسود الأطلس خلال الأعوام الأخيرة، والتي شهدت الحصول على المركز الرابع في بطولة كأس العالم الأخيرة عام 2022 في قطر.

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

صالح نجم ليفربول، لكن الأخير أبدى رغبته في خوض فترة الإعداد مع فريقه. كما رفض طرابزون سبور التركي مشاركة محمود حسن "ترزيغيه" مع المنتخب الأولمبي، ونفس الأمر بالنسبة لفرانكفورت، ومصطفى محمد مهاجم الألبان خارج الصورة تماما. الفوارق ظهرت أيضا بقوة في اختلاف قوام اللاعبين بين المنتخبين، فالمغرب خاض الأولمبياد بكوكبة من النجوم على رأسهم أشرف حكيمي نجم باريس سان جرمان، وسفيان رحيمي نجم العين الإماراتي، بجانب لاعبين محترفين في أوروبا مثل عبدالصمد الزلزولي جناح ريال بيتيس وبلال الخنوس لاعب وسط جيكتا. في المقابل لا يضم منتخب مصر سوى 3 لاعبين محترفين في أوروبا، وهم عمر فايد المعار من فريخيشة إلى نوفي بازار الصربي، ومحمد النني الذي كان بلا فريق حتى انطلاق الأولمبياد بعد رحيله عن أرسنال قبل أن ينتقل للجزيرة الإماراتي، وبلال مظهر الذي ينشط في صفوف ريدف باناثيناكوس اليوناني ولا يشارك مع الفريق الأول. وعلى صعيد العناصر المحلية لا يشارك أغلب لاعبي منتخب مصر مع أنتيتهم سوى حسام عبدالجيد ومحمد شحاتة ثنائي الزملاء وأحمد نبيل كوكا لاعب وسط الأهلي، وأسامة فيصل مهاجم البنك الأهلي، وإبراهيم عادل لاعب ببراميدز.

تخطب إستراتيجي

أعاد الهزيمة الثقيلة لمنتخب مصر أمام المغرب بسداسية دون رد في لقاء تحديد المركز الثالث بدورة الألعاب الأولمبية المقامة في العاصمة الفرنسية باريس، كابوس الهزائم الكارثية للفراشة في الأولمبياد. وبخلت الخسارة أمام المغرب بسداسية قائمة أكبر الهزائم التي تلقاها الفراشة في تاريخ المشاركات الأولمبية.

باريس - عاشت الجماهير المغربية ليلة سعيدة، بعدما نال أسود الأطلس أول ميدالية أولمبية في تاريخهم عقب الفوز الساحق على حساب مصر بسداسية دون رد في لقاء تحديد المركز الثالث بأولمبياد باريس 2024. ونجح منتخب المغرب لكرة القدم في تحقيق إنجاز تاريخي في المنافسات الأولمبية، استكمالا لمشوار رائع من نجاحات أسود الأطلس خلال الأعوام الأخيرة، والتي شهدت الحصول على المركز الرابع في بطولة كأس العالم الأخيرة عام 2022 في قطر.

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة

ميكالي أظهر بصماته مع هذا الجيل من اللاعبين المصريين رغم أن هناك أكثر من مدرب رفض تولي المهمة



مساندة متواصلة

## إسبانيا تكسب لقب الأولمبياد وتضيفه إلى كأس أوروبا

باريس - كسبت إسبانيا معركة اللقب الثاني مع فرنسا المضيفة وأحرزت ذهبية مسابقة كرة القدم للرجال للمرة الثانية في تاريخها، بعد أولى على أرضها عام 1992، وذلك بفوزها في النهائي 3 - 5 بعد التمديد الجمعة على ملعب "بارك دي برانس" في باريس التي تستضيف الألعاب الأولمبية حتى الأحد.

وسجل فيرمين لوبيس (18 و 25) واليكس باينا (28) أهداف إسبانيا في الوقت الأصلي قبل أن يجسم البديل سيرخيو كاميو الفوز والذهبية في التمديد (100 و 120+1)، في ما سجل إنزو ميو (11) وماغنيس ألبوش (79) وجان فيليب ماتيتا (90+3) من ركلة جزاء أهداف فرنسا.

وقال مدرب إسبانيا سانتني دينيا "هذه المباريات دائما ما تكون صعبة. لدينا فريق قوي جداً مثل فرنسا التي يمكنها الدفاع بشكل جيد جداً، لكننا تمكننا من كسر دفاعهم. أنا سعيد جداً لأن لاعبيننا ضحوا بالكثير من أجل التواجد هنا وهم يستحقون الفوز بالمدالية الذهبية."

وأضافت إسبانيا للقب الأولمبي إلى القاري الذي أحرزته المنتخب الأول في 14 يوليو بفوزه في النهائي على إنجلترا 2 - 1 على الملعب الأولمبي في برلين.

وبعد 40 عاماً على إحرازهم للقب الأول والوحيد بالفوز على البرازيل 2 - 0 عام 1984، تمكن نجم المنتخب السابق تييري هنري، الفائز مع "الديوك" كلاعب بمونديال 1998 على أرضهم وكأس أوروبا 2000، من قيادة صاحب الأرض إلى المباراة النهائية بعد تخطي مصر في نصف النهائي 3 - 1 بعد التمديد.

وعول هنري ولاعبوه على الجمهور الذي احتشد الجمعة في مدرجات "بارك دي برانس" لمؤازرتهم في مواجهة تعيد إلى الأذهان

نهائي كأس أوروبا 1984 حين أحرز "الديوك" لقبهم الكبير الأول بفوزهم على "لا روخا" في الملعب ذاته 2 - 0، قبل أن يتوجوا بعد أسابيع معدودة باللقب الأولمبي في لوس أنجلوس. لكن الإسبان كانت لهم كلمة مغايرة الجمعة وساروا على خطى فرنسا بالذات حين أحرزت ثنائية كأس أوروبا والذهبية الأولمبية عام 1984.

وبعدما اختبروا اللعب أمام مدرجات ممثلة بمشجعين يهتفون ويشجعون الفريق المنافس خلال دور الأربعة ضد المغرب في مرسلينا، وجد الإسبان أنفسهم الجمعة أمام أجواء مشابهة لكن البديل كاميو قال كلمته بعد التمديد، في ما كان مهاجم برشلونة فيرمين لوبيس نجم الوقت الأصلي يتسجله ثنائية، رفع بها رصيده إلى ستة أهداف في المركز الثاني على لائحة الهدافين خلف المغربي سفيان رحيمي الذي سجل ثمانية أهداف، بينها ثنائية الخسيس في مباراة البرونزية التي فازت بها بلاده على مصر بسداسية نظيفة.

وعوضت إسبانيا ما فاتها قبل ثلاثة أعوام في طوكيو حين فرطت بالذهبية عقب

ووقعت مهمة أصحاب الأرض كثيراً حين اهتزت شبكهم مجدداً بعد دقائق معدودة وهذه المرة من ركلة حرة نفذها بحنكة اليكس باينا (28)، ثم كاد خوان ميراندا بعمق جراح الفرنسيين بهدف رابع بعد توغل في الجهة اليسرى، لكن ريست أنقذ الموقف (40).

وتطرق هنري إلى ما مر به فريضة في هذه المرحلة من المباراة، قائلاً "كانت هناك دقائق قليلة خلال الشوط الأول حيث احتفينا. دفعتنا ثمن ذلك باهظاً، ثم تمكنا من التعافي والعودة إلى المباراة".

وكانت البداية لصالح فرنسا من حيث الأفضلية لكن من دون فرص حقيقية قبل أن يرتك الحارس الإسباني أرتانو تيناس في صد تسديدة لميو فتحوّل من يديه إلى داخل الشباك (11). لكن الرد الإسباني جاء سريعاً عبر فيرمين لوبيس الذي وصلته الكرة من اليكس باينا، فسددها بيميناه في شبك الحارس غيوم ريست (18)، قبل أن تحصل فرنسا على فرصة لاستعادة التقدم برأسية ماتيتا لكن تيناس كان هذه المرة على الموعد (22).

ولم يكف فريق هنري يستفيق من صدمة التعادل حتى اهتزت شبكاه مجدداً وعبر فيرمين لوبيس أيضاً بعدما كان في المكان المناسب لمتابعة الكرة في الشباك بعدما صد ريست تسديدة

ووقعت مهمة أصحاب الأرض كثيراً حين اهتزت شبكهم مجدداً بعد دقائق معدودة وهذه المرة من ركلة حرة نفذها بحنكة اليكس باينا (28)، ثم كاد خوان ميراندا بعمق جراح الفرنسيين بهدف رابع بعد توغل في الجهة اليسرى، لكن ريست أنقذ الموقف (40).

وتطرق هنري إلى ما مر به فريضة في هذه المرحلة من المباراة، قائلاً "كانت هناك دقائق قليلة خلال الشوط الأول حيث احتفينا. دفعتنا ثمن ذلك باهظاً، ثم تمكنا من التعافي والعودة إلى المباراة".

ووقعت مهمة أصحاب الأرض كثيراً حين اهتزت شبكهم مجدداً بعد دقائق معدودة وهذه المرة من ركلة حرة نفذها بحنكة اليكس باينا (28)، ثم كاد خوان ميراندا بعمق جراح الفرنسيين بهدف رابع بعد توغل في الجهة اليسرى، لكن ريست أنقذ الموقف (40).

وتطرق هنري إلى ما مر به فريضة في هذه المرحلة من المباراة، قائلاً "كانت هناك دقائق قليلة خلال الشوط الأول حيث احتفينا. دفعتنا ثمن ذلك باهظاً، ثم تمكنا من التعافي والعودة إلى المباراة".

ووقعت مهمة أصحاب الأرض كثيراً حين اهتزت شبكهم مجدداً بعد دقائق معدودة وهذه المرة من ركلة حرة نفذها بحنكة اليكس باينا (28)، ثم كاد خوان ميراندا بعمق جراح الفرنسيين بهدف رابع بعد توغل في الجهة اليسرى، لكن ريست أنقذ الموقف (40).

وتطرق هنري إلى ما مر به فريضة في هذه المرحلة من المباراة، قائلاً "كانت هناك دقائق قليلة خلال الشوط الأول حيث احتفينا. دفعتنا ثمن ذلك باهظاً، ثم تمكنا من التعافي والعودة إلى المباراة".

ووقعت مهمة أصحاب الأرض كثيراً حين اهتزت شبكهم مجدداً بعد دقائق معدودة وهذه المرة من ركلة حرة نفذها بحنكة اليكس باينا (28)، ثم كاد خوان ميراندا بعمق جراح الفرنسيين بهدف رابع بعد توغل في الجهة اليسرى، لكن ريست أنقذ الموقف (40).

وتطرق هنري إلى ما مر به فريضة في هذه المرحلة من المباراة، قائلاً "كانت هناك دقائق قليلة خلال الشوط الأول حيث احتفينا. دفعتنا ثمن ذلك باهظاً، ثم تمكنا من التعافي والعودة إلى المباراة".

ووقعت مهمة أصحاب الأرض كثيراً حين اهتزت شبكهم مجدداً بعد دقائق معدودة وهذه المرة من ركلة حرة نفذها بحنكة اليكس باينا (28)، ثم كاد خوان ميراندا بعمق جراح الفرنسيين بهدف رابع بعد توغل في الجهة اليسرى، لكن ريست أنقذ الموقف (40).

وتطرق هنري إلى ما مر به فريضة في هذه المرحلة من المباراة، قائلاً "كانت هناك دقائق قليلة خلال الشوط الأول حيث احتفينا. دفعتنا ثمن ذلك باهظاً، ثم تمكنا من التعافي والعودة إلى المباراة".

ووقعت مهمة أصحاب الأرض كثيراً حين اهتزت شبكهم مجدداً بعد دقائق معدودة وهذه المرة من ركلة حرة نفذها بحنكة اليكس باينا (28)، ثم كاد خوان ميراندا بعمق جراح الفرنسيين بهدف رابع بعد توغل في الجهة اليسرى، لكن ريست أنقذ الموقف (40).

وتطرق هنري إلى ما مر به فريضة في هذه المرحلة من المباراة، قائلاً "كانت هناك دقائق قليلة خلال الشوط الأول حيث احتفينا. دفعتنا ثمن ذلك باهظاً، ثم تمكنا من التعافي والعودة إلى المباراة".

ووقعت مهمة أصحاب الأرض كثيراً حين اهتزت شبكهم مجدداً بعد دقائق معدودة وهذه المرة من ركلة حرة نفذها بحنكة اليكس باينا (28)، ثم كاد خوان ميراندا بعمق جراح الفرنسيين بهدف رابع بعد توغل في الجهة اليسرى، لكن ريست أنقذ الموقف (40).

وتطرق هنري إلى ما مر به فريضة في هذه المرحلة من المباراة، قائلاً "كانت هناك دقائق قليلة خلال الشوط الأول حيث احتفينا. دفعتنا ثمن ذلك باهظاً، ثم تمكنا من التعافي والعودة إلى المباراة".

ووقعت مهمة أصحاب الأرض كثيراً حين اهتزت شبكهم مجدداً بعد دقائق معدودة وهذه المرة من ركلة حرة نفذها بحنكة اليكس باينا (28)، ثم كاد خوان ميراندا بعمق جراح الفرنسيين بهدف رابع بعد توغل في الجهة اليسرى، لكن ريست أنقذ الموقف (40).

وتطرق هنري إلى ما مر به فريضة في هذه المرحلة من المباراة، قائلاً "كانت هناك دقائق قليلة خلال الشوط الأول حيث احتفينا. دفعتنا ثمن ذلك باهظاً، ثم تمكنا من التعافي والعودة إلى المباراة".

ووقعت مهمة أصحاب الأرض كثيراً حين اهتزت شبكهم مجدداً بعد دقائق معدودة وهذه المرة من ركلة حرة نفذها بحنكة اليكس باينا (28)، ثم كاد خوان ميراندا بعمق جراح الفرنسيين بهدف رابع بعد توغل في الجهة اليسرى، لكن ريست أنقذ الموقف (40).

وتطرق هنري إلى ما مر به فريضة في هذه المرحلة من المباراة، قائلاً "كانت هناك دقائق قليلة خلال الشوط الأول حيث احتفينا. دفعتنا ثمن ذلك باهظاً، ثم تمكنا من التعافي والعودة إلى المباراة".

ووقعت مهمة أصحاب الأرض كثيراً حين اهتزت شبكهم مجدداً بعد دقائق معدودة وهذه المرة من ركلة حرة نفذها بحنكة اليكس باينا (28)، ثم كاد خوان ميراندا بعمق جراح الفرنسيين بهدف رابع بعد توغل في الجهة اليسرى، لكن ريست أنقذ الموقف (40).

وتطرق هنري إلى ما مر به فريضة في هذه المرحلة من المباراة، قائلاً "كانت هناك دقائق قليلة خلال الشوط الأول حيث احتفينا. دفعتنا ثمن ذلك باهظاً، ثم تمكنا من التعافي والعودة إلى المباراة".

ووقعت مهمة أصحاب الأرض كثيراً حين اهتزت شبكهم مجدداً بعد دقائق معدودة وهذه المرة من ركلة حرة نفذها بحنكة اليكس باينا (28)، ثم كاد خوان ميراندا بعمق جراح الفرنسيين بهدف رابع بعد توغل في الجهة اليسرى، لكن ريست أنقذ الموقف (40).

وتطرق هنري إلى ما مر به فريضة في هذه المرحلة من المباراة، قائلاً "كانت هناك دقائق قليلة خلال الشوط الأول حيث احتفينا. دفعتنا ثمن ذلك باهظاً، ثم تمكنا من التعافي والعودة إلى المباراة".

ووقعت مهمة أصحاب الأرض كثيراً حين اهتزت شبكهم مجدداً بعد دقائق معدودة وهذه المرة من ركلة حرة نفذها بحنكة اليكس باينا (28)، ثم كاد خوان ميراندا بعمق جراح الفرنسيين بهدف رابع بعد توغل في الجهة اليسرى، لكن ريست أنقذ الموقف (40).

وتطرق هنري إلى ما مر به فريضة في هذه المرحلة من المباراة، قائلاً "كانت هناك دقائق قليلة خلال الشوط الأول حيث احتفينا. دفعتنا ثمن ذلك باهظاً، ثم تمكنا من التعافي والعودة إلى المباراة".

## أولمبياد باريس: ذهبية رد الاعتبار للجزائرية إيمان خليف

### القطوسي يجلب لتونس أول ميدالية ذهبية



#### التتويج يسكت المتنمرين

ومع ذلك رفعت التحدي وترجعت في رياضتها محليا ووطنيا وإقليميا، إلى أن صارت تنازل في الحلبات والمنافسات العالمية، قبل أن تصدم بقرار الإبعاد عام 2023 من طرف الاتحاد الدولي للملاكمة في الدور النهائي، بدعوى أن التحليل الطبية أثبتت ارتفاع منسوب هرمون الذكورة لديها، لكنها لم تستسلم وواصلت مشوارها في الطريق إلى الأولمبياد، لأنها تدر أن النصوص الناظمة في الهيئتين ليست نفسها وتسمح لها بإثبات نفسها وتحقيق التتويج.

ورفضت اللجنة الأولمبية الدولية نتائج اختبارات تحديد الجنس التي أمر بها الاتحاد الدولي للملاكمة باعتبارها تعسفية وغير شرعية، قائلة إنه لا يوجد سبب لإجرائها، وهو الموقف الذي دعمته منظمة هيومان رايتس ووتش الجمعة.

وأحرز التونسي فراس القطوسي الميدالية الذهبية في منافسات تحت 80 كيلوغراما للرجال في التايكوندو في دورة الألعاب الأولمبية في باريس الجمعة، وتغلب القطوسي 2 - صفر على الإيراني مهران بارخورداري في المباراة النهائية وذلك بعد تفوقه 4 - 2 في الجولة الأولى ثم 5 - 1 في الثانية.

وحصل كل من الإيطالي سيموني اليسبيو والتماركي إيدي هرنيك على الميدالية البرونزية.

وعلى الأمريكي نيكولاس سي جي في مباراة قبل النهائي.

وقال القطوسي في مقابلة مع شبكة (بي.إن.سيورتنس) عقب فوزه بالذهبية "إن شاء الله أكون قد أسعدت الشعب التونسي كله. حرمت من الميدالية في طوكيو لكن الحمد لله تحقق الحلم اليوم وتعبي لم يضع وكذلك تعب كل من وقف إلى جوارني وساندني".

وأضاف "النزال أمام الأميركي سي جي في وكذلك المباراة النهائية كانت حذرة وأكثر والتركز حسم الفوز. مسيرتي الصعبة تستحق العناء لأن الفوز بالميدالية الذهبية ليس سهلا وكل المنافسين أقوياء. وقد حافظت على تركيزي".

وتابع "أتوجه بالشكر للجميع، عائلتي وأصدقائي وأهديهم هذه الميدالية الذهبية الغالية".

وقال محمد الغنام رئيس الاتحاد التونسي للتايكوندو "الحمد لله تعينا كثيرا. هذه الميداليات ليست نتيجة عمل عام أو عامين بل بدانا منذ نهاية طوكيو. حصلنا على المركز الأول في العديد من البطولات وكانت لدينا رغبة في حصد الميداليات في الأولمبياد. أتمنى أن تكون قد أسعدنا الشعب التونسي الذي ساندنا كثيرا".

وسبق للتونسي محمد خليل الجندي التتويج بالميدالية البرونزية في وزن 58 كيلوغراما للرجال ضمن منافسات التايكوندو أيضا يوم الأربعاء الماضي.

وكان فارس فرجاني قد حصد لتونس فضية السيف العربي للرجال ليمتح العرب أول ميدالية في الأولمبياد الحالي.

وواصلت كل من التايلاندية نانجام سوانابنغ والتايوانية تشين نين تشين على الميدالية البرونزية.

واستبعدت إيمان والتايوانية لين، بطلة العالم مرتين، من بطولة العالم 2023 التي كان يديرها الاتحاد الدولي للملاكمة بعد أن كشفت اختبارات الكروموسومات الجنسية عن عدم أهليتهما للمشاركة بمنافسات السيدات.

وتطبق اللجنة الأولمبية الدولية معايير الأهلية التي تم تطبيقها في نسختي 2016 و 2021 من الأولمبياد. وارتفع مستوى الصخب الجماهيري إلى مستويات مرتفعة عندما دخلت إيمان الحلبة مرتدية قميصها الأحمر لخوض المباراة الذهبية في أمسية باريسية خانقة لم يخف منها سوى الهواء القادم من تلويح الأعلام الجزائرية.

وهنقت الجماهير "إيمان، إيمان، إيمان!" فور دخول البطلة الجزائرية الحلبة، في ما تعرضت يانج لصيحات استهجان عند دخولها.

وكانت خليف، الحائزة على الميدالية الفضية في بطولة العالم 2022، والملاكمة التايوانية لين يو-تينغ في دائرة الضوء في ألعاب باريس وسط خلاف بشأن هويتهما الجنسية هيمن على عناوين الأخبار.

وفازت إيمان، أول امرأة جزائرية تحرز ميدالية أولمبية في الملاكمة وأول ملاكم أو ملاكمة من بلادها يحصد الذهبية منذ حسين سلطاني في أتلانتا 1996، بإجماع الحكام.

وشارك ملاكمة السيدات لأول مرة في أولمبياد لندن 2012.

وقالت إيمان في المؤتمر الصحفي عقب فوزها "أشكر الله عز وجل والله لأنني أحلم بالميدالية الأولمبية منذ ثماني سنوات دون نوم وتدريب مستمر. الآن أنا بطلة أولمبية. سعيدة للغاية".

وأضافت "تعملون العناء والحملة التي تعرضت لها والحمد لله العناء والتعب توج بالذهبية التي أهديتها للشعب الجزائري والعربي، خاصة بعد الكم الهائل من الرسائل التي تلقيتها من كل أنحاء العالم وأهدبهم هذه الميدالية بعد الحملة الشرسة التي تعرضت لها والتي كان ردي عليها دائما في الحلبة".

وتابعت "الدورة الأولمبية محفل كبير وفيه مستويات مرتفعة من كافة أنحاء العالم لذلك كانت الحرب من كافة الاتجاهات لكنها زادت من عزيمتي وتصميمي على تحقيق الحلم. أتوجه بالشكر لفريقي المعاون خاصة المدرب الكوبي - الأميركي بيدرو ديباز".

واعتبرت البطلة الجزائرية (25 عاما) أن "هذه الميدالية الذهبية أفضل رد على الحملة الشرسة ضدي".

وفي ردها على الجدل الدائر حولها، قالت إيمان في المؤتمر الصحفي "أنا امرأة مثل أي امرأة، ولدت امرأة وعشت امرأة، لكن هناك أعداء للنجاح لا يستطيعون تقبل نجاحي".

وقالت الصينية يانغ التي خسرت منها "أنا سعيدة من أجلها (إيمان). أحترم الجميع، ساتعلم منها أيضا (في الملاكمة)".

ووقعت مهمة أصحاب الأرض كثيراً حين اهتزت شبكهم مجدداً بعد دقائق معدودة وهذه المرة من ركلة حرة نفذها بحنكة اليكس باينا (28)، ثم كاد خوان ميراندا بعمق جراح الفرنسيين بهدف رابع بعد توغل في الجهة اليسرى، لكن ريست أنقذ الموقف (40).

## نتائج دون المأمول للرياضيين العرب في باريس

باريس - غنم الرياضيون العرب ثلاث ميداليات الجمعة في أولمبياد باريس، بينها ذهبيتان للملاكمة الجزائرية إيمان خليف ولأعب التايكوندو التونسي فراس القطوسي، في ما نالت العداء البحرينية العائدة سلوى ناصر عيد فضية في سباق 400 م. لكن هذه النتائج تظل دون المأمول قياسا بأعداد الرياضيين المشاركين والرهانات الرسمية.

وحصد العرب خمس ذهبيات مع العداء المغربي سفيان البقالي في 3 آلاف م، موانع، الجزائرية كاليبنا نور في مسابقة العارضتين مختلفتي الارتفاع في منافسات الجمباز، والعداء البحرينية وينفريد يافي في 3 آلاف م موانع، بالإضافة إلى تتويج خليف.

كما نالوا ثلاث فضيات عبر ناصر عيد، ميارن الحسام التونسي فرانس فرجاني ولأعب التايكوندو الأردني زيد مصطفى في وزن 68 - كلغ، وثلاث برونزيات لمبارز السيف المصري محمد السيد، لاعب التايكوندو التونسي

محمد خليل الجندي في وزن 58 - كلغ - ومنتخب المغرب في كرة القدم للرجال. وأصبحت خليف أول ملاكمة أفريقية تحرز ذهبية أولمبية، بعد تغلبها على الصينية ليويانغ المصنفة ثانية 5 - 0 بإجماع الحكام، على ملعب فيليب شاترييه في رولان غاروس.

وأهدى لاعب التايكوندو فراس القطوسي تونس أول ميدالية ذهبية في باريس، بعد تتويجه بلقب وزن 80 - كلغ في القصر الكبير (غرنا بالية).

وخلافا لنجاح القطوسي، عرف الأردني صالح الشرباتي، المصنف خامسا وحامل فضية طوكيو قبل ثلاث سنوات، مشوارا سيئا بعد سقوطه في دور ال16.

واعتبرت خسارته أمام الشاب البرازيلي هنريكي ماركيس رودريغيس الثاني عشر في أول مشاركة أولمبية له 0 - 2، مفاجأة كبيرة بعدما كان مرشحا لحصد ميدالية. وفي وزن 67 - كلغ لدى السيدات، لم يكن النجاح حليف المصرية

ولم يوفق الجزائري ياسر محمد تريكي بالتأهل إلى نهائي الوثبة الثلاثية، فحل تاسعا برقم بلغ 17.22 متر، وقال "أنا حزين لأن هدفي كان إحراز إحدى الميداليات. توفى مدربتي قبل 3 أشهر وأنا أدرب نفسي. كان الموسم صعبا. اليوم كانت أصعب مسابقة في التاريخ، بحسب الأرقام المسجلة".

وتأهل المصري أحمد الجندي، حامل فضية أولمبياد طوكيو الأخير، إلى نهائي مسابقة الخماسي الحديث، مسجلا رقما أولمبيا جديدا بلغ 1516 نقطة.

باريس - غنم الرياضيون العرب ثلاث ميداليات الجمعة في أولمبياد باريس، بينها ذهبيتان للملاكمة الجزائرية إيمان خليف ولأعب التايكوندو التونسي فراس القطوسي، في ما نالت العداء البحرينية العائدة سلوى ناصر عيد فضية في سباق 400 م. لكن هذه النتائج تظل دون المأمول قياسا بأعداد الرياضيين المشاركين والرهانات الرسمية.

وحصد العرب خمس ذهبيات مع العداء المغربي سفيان البقالي في 3 آلاف م، موانع، الجزائرية كاليبنا نور في مسابقة العارضتين مختلفتي الارتفاع في منافسات الجمباز، والعداء البحرينية وينفريد يافي في 3 آلاف م موانع، بالإضافة إلى تتويج خليف.

كما نالوا ثلاث فضيات عبر ناصر عيد، ميارن الحسام التونسي فرانس فرجاني ولأعب التايكوندو الأردني زيد مصطفى في وزن 68 - كلغ، وثلاث برونزيات لمبارز السيف المصري محمد السيد، لاعب التايكوندو التونسي

محمد خليل الجندي في وزن 58 - كلغ - ومنتخب المغرب في كرة القدم للرجال. وأصبحت خليف أول ملاكمة أفريقية تحرز ذهبية أولمبية، بعد تغلبها على الصينية ليويانغ المصنفة ثانية 5 - 0 بإجماع الحكام، على ملعب فيليب شاترييه في رولان غاروس.

وأهدى لاعب التايكوندو فراس القطوسي تونس أول ميدالية ذهبية في باريس، بعد تتويجه بلقب وزن 80 - كلغ في القصر الكبير (غرنا بالية).

وخلافا لنجاح القطوسي، عرف الأردني صالح الشرباتي، المصنف خامسا وحامل فضية طوكيو قبل ثلاث سنوات، مشوارا سيئا بعد سقوطه في دور ال16.

واعتبرت خسارته أمام الشاب البرازيلي هنريكي ماركيس رودريغيس الثاني عشر في أول مشاركة أولمبية له 0 - 2، مفاجأة كبيرة بعدما كان مرشحا لحصد ميدالية. وفي وزن 67 - كلغ لدى السيدات، لم يكن النجاح حليف المصرية

ولم يوفق الجزائري ياسر محمد تريكي بالتأهل إلى نهائي الوثبة الثلاثية، فحل تاسعا برقم بلغ 17.22 متر، وقال "أنا حزين لأن هدفي كان إحراز إحدى الميداليات. توفى مدربتي قبل 3 أشهر وأنا أدرب نفسي. كان الموسم صعبا. اليوم كانت أصعب مسابقة في التاريخ، بحسب الأرقام المسجلة".

وتأهل المصري أحمد الجندي، حامل فضية أولمبياد طوكيو الأخير، إلى نهائي مسابقة الخماسي الحديث، مسجلا رقما أولمبيا جديدا بلغ 1516 نقطة.

#### ميدالية ذهبية للبحرين



## صباح العرب



الحبيب الأسود

## تذكر أنك شاب

أحر التهاني وأطيب الأمنيات للشباب الذين يحتفلون غدا الإثنين بيومهم العالمي تحت شعار «من النقر إلى التقدم: مسارات الشباب الرقمية للتنمية المستدامة»، وهو شعار اختارته الأمم المتحدة انطلاقاً من أن التقنيات الرقمية مثل الأجهزة المحمولة، والخدمات، والشبكات الاصطناعية، تعتبر أدوات أساسية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

عندما نتحدث عن الشباب، فنحن نتحدث عن نصف سكان كوكب الأرض ممن تبلغ أعمارهم 30 عاماً أو أقل، ومن المتوقع أن تصل هذه النسبة إلى 57 في المئة بحلول نهاية عام 2030. هناك شعوب شبابية وأغلبها تعاني من الفقر والعوز والتخلف التكنولوجي في أفريقيا المعروفة باسم قارة المستقبل، مقابل مجتمعات ثرية ومتقدمة لكنها متهزئة كما هو شأن أوروبا التي تحمل عن جدارة لقب القارة العجوز.

في الوطن العربي، يعتبر الشباب الشريحة الأسرع نمواً، حيث أن حوالي 60 في المئة من السكان تقل أعمارهم عن 25 عاماً، ما يجعله واحداً من أكثر المناطق شبابياً في العالم، حيث يبلغ متوسط العمر 22 عاماً مقارنة بمتوسط العالم، الذي يبلغ 28 عاماً. ويشكل الشباب من سن 15 إلى 24 نحو 20 في المئة من السكان في مصر والعراق ولبنان وليبيا والمغرب وعمان والسودان وسوريا وتونس واليمن والأردن والجزائر والمملكة العربية السعودية.

نسبة كبيرة من الشباب العربي تعيش حالة التوهان نتيجة فقر الإمكانات وقشل الحكومات وتفاقم الصراعات واتساع ظاهرة التخلف الفكري والمعرفي والثقافي، وغياب الطول والبدائل، وعجز الدول عن توفير الرؤى الواضحة للتعامل مع المستقبل وتوفير آليات تساعد الشباب على تكريس دورهم في تحديد مسارات الغد، ورفض الأنظمة الحديدية تمكن الأجيال الصاعدة من ممارسة حقها في المشاركة السياسية والاقتصادية.

هذا الوضع ليس عربياً فقط، قبل أسابيع قليلة كانت هناك مواجهة مفتوحة بين شخصين أحدهما عمره 81 عاماً والثاني 78 عاماً، وهما يتنافسان على الوصول إلى كرسي الرئاسة في الدولة الأكبر والأقوى في العالم وهي الولايات المتحدة التي ستوقف عن النمو السكاني بحلول عام 2080، وتدخل مرحلة الانكماش بحلول عام 2100.

تلك المواجهة كانت تشير إلى أن السلطة تكاد تكون حكراً على الكهول والمسنين حتى أن نسبة أعضاء البرلمانات في عالم اليوم ممن تقل أعمارهم عن 30 عاماً لا تتجاوز 2.6 في المئة، أما العنصر النسائي فيحتل أقل من 1 في المئة من مجموع النواب في هذه الفئة.

الشباب يبقى في غالب الأحيان شعاراً يرفعه المسنون لتلميع ممارساتهم السياسية التي كثيراً ما تبدو مناقضة لمتطلبات العصر.

عموماً، فإن مجرد أن يكون الإنسان شاباً فذلك يعني أن هناك أملاً يمكن أن يتحقق، ولعل اليوم العالمي للشباب يمكن أن يكون فرصة ليذكر من هموا قبل الأوان أنهم يمكن أن يستعيدوا روح المبادرة ليس فقط عبر النحت في صخر التحديات، ولكن عبر النقر كأداة لاخترق جدران الواقع في اتجاه المستقبل الذي يمكن أن يكون أفضل وأجمل وأكمل.

## رزمة صيف المغرب حافلة بالفن والثقافة



## موسيقى متنوعة

كوكس، وجميعها تدخل في رصيد مؤسسة حديقة ماجوريل، إضافة إلى صور فوتوغرافية قديمة، وكتب مطبوعة من أرشيف مكتبة المؤسسة.

وعرضت خلال فعاليات المعرض أفلام وثائقية تعود إلى فترات مضت وأخرى أنجزت خصيصاً لهذا المعرض مصحوبة بمشاهد جوية رائعة تم تصويرها من الأعلى، ما يمثل انغماساً في الرصيد غير المنشور لمتحف إيف سان لوران بمراكش، الذي يضم خرايط وتصميمات وغيرها من الوثائق التي لها علاقة بمراكش في الماضي والحاضر، وهو ما سيتيح للزوار استكشاف التاريخ الباهر لهذه الحديقة

وأوضح المنظفون في البيان، أن هذا المعرض يرسم تاريخ هذه المعلمة التي أسسها الرسام الفرنسي جاك ماجوريل (نانسي 1886 باريس 1962) منذ إنشائها في واحة النخيل بمراكش سنة 1924. ويقدم التصميم المصغر للحديقة الذي أنجزه منعم صبيح بمناسبة هذا المعرض، مختلف فضاءاتها والمتمثلة في الحديقة العمومية، وحديقة فيلا أوازييس، ومتحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية، ومتحف إيف سان لوران بمراكش، ومجموعة من الوثائق التي تضم رسومات غير منشورة لإيف سان لوران وتصاميم بيل ويليس ومصمم الحدائق ماديسون

وتنوعت الاحتفالات في صيف المغرب فكانت مزيجاً من الحفلات الموسيقية منها المعاصرة والشعبية وموسيقى أخرى أجنبية، كما كانت البرامج الثقافية حاضرة من خلال الندوات والمعارض لترضي كل الأذواق والأعمار على اختلافها.

الرباط - حبل صيف المغرب بباقة من المهرجانات الفنية والثقافية التي عمت كل أرجاء المملكة ومنها، «مهرجان الشواطئ.. الغناء الشعبي وفن الهيت، بلهجان منصة الحسيمة»، والذي لفت إلى حفل الفنانين الشعبيين عبدالعزيز السستاني، والهيت نبيل التارجيستي، نهاية الشهر الماضي بالحسيمة، حيث ألها الجماهير الحاضرة بمنصة مهرجان الشواطئ من خلال تقديمها باقة من أشهر أغانيهما وإيقاعاتهما الحماسية والتي تنوعت بين الأغاني الشعبية التراثية وفن الهيت المنتشر بكثافة في منطقة الريف الأوسط. وقدم المهرجان تجربة موسيقية استثنائية مع حفلات موسيقية تغطي أنواعاً متنوعة تضم «الهيبت هوب» و«الراب» و«الفيوجن» والأغنية المغربية الشعبية والعصرية، والموسيقى الشرقية، و«الراي»، و«الركادة»، ما من شأنه أن يضمن برمجة متنوعة تستجيب لأذواق جميع مرتادي المهرجان.

واختتم «صيف الأودية» بدورته الـ12 بمنصة كورنيش أبي رفاق بالرباط، نهاية الشهر الماضي، بسهرة فنية أحيها فلانغون مغاربة وأجانب وانطلق المهرجان في 27 من الشهر الماضي واستمر 4 أيام، بحفل موسيقي لمجموعة «هيرمانوس الموسيقية» التشيلية ورافقها الأخوان العزيزي العلوي، ومزجت بين الأمازيغ الفولكلورية اللاتينية والموسيقى المغربية.

وتواصل الحفل مع فقرة موسيقية لرائد الاندماجات الموسيقية مجيد بقاس، الذي سافر برفقة مجموعة من

قبرت لجنة دعم تنظيم المهرجانات السينمائية منح مبالغ مالية لـ41 مهرجاناً وتظاهرة سينمائية. واحتفت فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان صيف طنجة الدولي بالتنوع الموسيقي والثقافي المغربي، بتنظيم مجموعة من الأمسيات الغنائية والأنشطة الفنية، لكن مع تركيز خاص على المواهب الغنائية لمدينة طنجة. واحتضن متحف إيف سان لوران بمراكش معرضاً بعنوان «حديقة ماجوريل: من نحن؟» والذي يأتي بحسب بيان مؤسسة حديقة ماجوريل، في إطار الاحتفاء بالذكرى المئوية للحديقة.

عنوان أحدث الأعمال ضمن سلسلة الخيال العلمي هذه، المقرر طرح جزئها المقبل في ديسمبر 2025. وقال كامرون مازحاً عن هذا العمل «الفيلم الجديد ليس ما تتوقعه، لكنه بالتأكيد ما تريده».

وقد احتل الفيلم السابلق من سلسلة «أفاتار» على التوالي المرتبتين الأولى والثالثة على قائمة أكثر الأفلام درا للإيرادات على الإطلاق، وبلغ مجموع عائداتهما 5.2 مليار دولار.

وأظهرت صور من الفيلم الجديد، الذي يُنتج حالياً في نيوزيلندا،

واعتلى مخرج «أفاتار» جيمس كامرون المسرح في تجمع لمعجبي ديزني بعنوان «دي 23» تنظمه الشركة كل عامين للإعلان عن

شركة ديزني عن فيلم «أفاتار: فاير أند واتش»، كما نشرت لقطات جديدة من الجزء المقبل من سلسلة «حرب النجوم»، في إطار عرض ضخم أقامته الجمعة في كاليفورنيا أمام 12 ألف شخص.

واعتلى مخرج «أفاتار» جيمس كامرون المسرح في تجمع لمعجبي ديزني بعنوان «دي 23» تنظمه الشركة كل عامين للإعلان عن

القاهرة - أعلنت الفنانة كارمن سليمان عن مشاركتها في افتتاح مهرجان القلعة للموسيقى والغناء في القاهرة، حيث ستحي حفل الافتتاح يوم 15 أغسطس المقبل.

القاهرة - أعلنت الفنانة كارمن سليمان عن مشاركتها في افتتاح مهرجان القلعة للموسيقى والغناء في القاهرة، حيث ستحي حفل الافتتاح يوم 15 أغسطس المقبل.

القاهرة - أعلنت الفنانة كارمن سليمان عن مشاركتها في افتتاح مهرجان القلعة للموسيقى والغناء في القاهرة، حيث ستحي حفل الافتتاح يوم 15 أغسطس المقبل.

القاهرة - أعلنت الفنانة كارمن سليمان عن مشاركتها في افتتاح مهرجان القلعة للموسيقى والغناء في القاهرة، حيث ستحي حفل الافتتاح يوم 15 أغسطس المقبل.

القاهرة - أعلنت الفنانة كارمن سليمان عن مشاركتها في افتتاح مهرجان القلعة للموسيقى والغناء في القاهرة، حيث ستحي حفل الافتتاح يوم 15 أغسطس المقبل.

## ديزني تكشف عن أحدث أفلامها

وسيجو أول فيلم من سلسلة «حرب النجوم» منذ «ذي رايز أوف سكاى ووكر» الذي انقسمت الآراء حوله عام 2019.

وبعدما كانت تنتج فيلماً جديداً كل عام من سلسلة «ستار وورز» لجمت ديزني عجلتها الإنتاجية لهذه الأفلام في ظل تراجع عائدتها على شبكات التذاكر.

وعلى سعيد التلفزيون، يؤدي جود لو دور كائن «جداي» في «سكيليتون كرو» الذي سيعرض عبر الإنترنت في ديسمبر.

شخصياته الزرقاء الشهيرة وهي ترقص حول نار خيم، إضافة إلى لقطات لسفن عائمة عملاقة ووحوش طائرة.

ووعده المخرج بجرعة أكبر من العواطف في الفيلم المقبل، وب«ثقافات وبيئات ومخلوقات جديدة».

ومن المقرر عرض الفيلم الرابع والخامس من سلسلة «أفاتار» في عامي 2029 و2031.

كما شاهد محبو ديزني في عرض الجمعة لمحمة أولى عن فيلم «ذي ماندالوريان» أند غروغو» الذي يتوقع طرحه في مايو 2026.

عنوان أحدث الأعمال ضمن سلسلة الخيال العلمي هذه، المقرر طرح جزئها المقبل في ديسمبر 2025. وقال كامرون مازحاً عن هذا العمل «الفيلم الجديد ليس ما تتوقعه، لكنه بالتأكيد ما تريده».

وقد احتل الفيلم السابلق من سلسلة «أفاتار» على التوالي المرتبتين الأولى والثالثة على قائمة أكثر الأفلام درا للإيرادات على الإطلاق، وبلغ مجموع عائداتهما 5.2 مليار دولار.

وأظهرت صور من الفيلم الجديد، الذي يُنتج حالياً في نيوزيلندا،

## كارمن سليمان تغني في مهرجان القلعة للموسيقى بالقاهرة

وفي يوليو الماضي، أطلقت كارمن أولى أغاني مينى البومها الجديد بعنوان «حبايب قلبي».

وتعكس هذه الأغنية أسلوب كارمن الفريد وتواصلها المستمر مع جمهورها من خلال أعمالها الفنية المتنوعة.

ونشرت كارمن سليمان بوستر حفلها عبر حسابها الرسمي على تطبيق إنستغرام، حيث كتبت «انتظركم في حفل افتتاح مهرجان القلعة بتاريخ 15 أغسطس لكي نعيش أجواء حفلة قوية قولوا ماذا تريدون أن نغني مع بعض».

ونشرت كارمن سليمان بوستر حفلها عبر حسابها الرسمي على تطبيق إنستغرام، حيث كتبت «انتظركم في حفل افتتاح مهرجان القلعة بتاريخ 15 أغسطس لكي نعيش أجواء حفلة قوية قولوا ماذا تريدون أن نغني مع بعض».

القاهرة - أعلنت الفنانة كارمن سليمان عن مشاركتها في افتتاح مهرجان القلعة للموسيقى والغناء في القاهرة، حيث ستحي حفل الافتتاح يوم 15 أغسطس المقبل.

القاهرة - أعلنت الفنانة كارمن سليمان عن مشاركتها في افتتاح مهرجان القلعة للموسيقى والغناء في القاهرة، حيث ستحي حفل الافتتاح يوم 15 أغسطس المقبل.

القاهرة - أعلنت الفنانة كارمن سليمان عن مشاركتها في افتتاح مهرجان القلعة للموسيقى والغناء في القاهرة، حيث ستحي حفل الافتتاح يوم 15 أغسطس المقبل.

القاهرة - أعلنت الفنانة كارمن سليمان عن مشاركتها في افتتاح مهرجان القلعة للموسيقى والغناء في القاهرة، حيث ستحي حفل الافتتاح يوم 15 أغسطس المقبل.

القاهرة - أعلنت الفنانة كارمن سليمان عن مشاركتها في افتتاح مهرجان القلعة للموسيقى والغناء في القاهرة، حيث ستحي حفل الافتتاح يوم 15 أغسطس المقبل.

القاهرة - أعلنت الفنانة كارمن سليمان عن مشاركتها في افتتاح مهرجان القلعة للموسيقى والغناء في القاهرة، حيث ستحي حفل الافتتاح يوم 15 أغسطس المقبل.

## بناء أول خط «إنارة شارع» على القمر

واشنطن - حصلت إحدى الشركات الخاصة على تمويل لبناء أول خط «إنارة للشوارع» على القمر، بواسطة هيكل شاهقة، كبطاريات تعمل بالطاقة الشمسية.

وحصلت شركة «هونيبى روبيوتكس» على تمويل من الحكومة الأمريكية، لبناء أول خط «إنارة للشوارع» على القمر، بواسطة هيكل شاهقة بحجم «تمثال الحرية» يمكنها حمل الليل القمري القاسي.

ويعادل يوم واحد على القمر أسبوعين على كوكب الأرض، وليالي القمر المتجمدة ليست أقصر.

واقترحت شركة تكنولوجيا الفضاء «هونيبى روبيوتكس» مصابيح شوارع قمرية هائلة تعمل أيضاً كبطاريات بواسطة الطاقة الشمسية.



## «اكتشف ظفار من السماء»

طلالة (عمان) - انطلقت السبت بمحافظة ظفار فعاليات «اكتشف ظفار من السماء» التي تنظمها اللجنة العمانية للرياضات الجوية بالتعاون مع بلدية ظفار وتستمر حتى 20 أغسطس الجاري.

وقال أحمد بن زاهر العلوي، رئيس اللجنة العمانية للرياضات الجوية مع بلدية ظفار وتستمر حتى 20 أغسطس الجاري.

وقال أحمد بن زاهر العلوي، رئيس اللجنة العمانية للرياضات الجوية مع بلدية ظفار وتستمر حتى 20 أغسطس الجاري.

وقال أحمد بن زاهر العلوي، رئيس اللجنة العمانية للرياضات الجوية مع بلدية ظفار وتستمر حتى 20 أغسطس الجاري.

وقال أحمد بن زاهر العلوي، رئيس اللجنة العمانية للرياضات الجوية مع بلدية ظفار وتستمر حتى 20 أغسطس الجاري.